المواجهة المطلوبة بين الانظمة والوطن...

الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ



● اكدت مصادر بريطانية ان السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا رفضت مذكرة احتجاج من جماعات الضغط الصهيونية على صفقة السلاح الكبيرة التي تم الاعلان عنها بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية وقالت المصادر ان السيدة تاتشر ابلغت الولايات المتحدة ان قرار بيع السلاح للسعودية يدخل في اطار السياسة البريطانية التي تفصل بين مفهوم التحالف وبين المصالح البريطانية العليا خاصة وان سوق السلاح الدولية اصبحت مفتوحة على مصراعيها بعد دخول قوى عظمى فيها بصيغة مباشرة.



الوفاق العربي والدولي

تصدر كل ثلاثاء

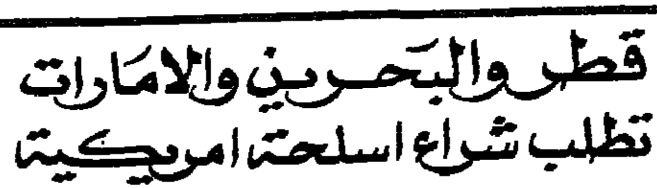
سياسية اقتصادية أسبوعية مستقلة

تصدر عن دار الوفاق للاعلام والنشر والتوزيع

١٦ صفحة

الثلاثاء ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٨ هـ الموافق ١٢ تموز ١٩٨٨م رقم العدد ١٥ السنة الاولى

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY JULY 12,1988 No. 15 VOL 1



قطر والبحرين والامارات تطلب شراء اسلحة امريكية

دبي ـ الوفاق ـ ذكرت مصادر خليجية مطلعة ان كلا من قطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة طلبت من الولايات المتحدة شراء اسلحة دفاعية تتضمن طائرات حربية وصواريخ مضادة للطائرات وذلك لتعزيز دفاعاتها ضد اي تهديدات خارجية.

وقالت المصادر ان ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح سيبحث هذا الموضوع مع المسؤولين الاميركيين خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة.

تفاصيل زيارة الشيخ سعد ص ٢

مستغلة أحداث المخيمات.. ولإحباط الوفاق اللبناني

إسرائيل تخطط لعدوان وشيك على لبنان

واشنطن تعارض التنفيذ الفوري.. وتل أبيب تصر على «العمل الوقائي»

بيروت ـ خاص بالوفاق ـ

اكدت المصادر الدبلوماسية العربية في بيروت أن اسرائيل بدأت باعداد مخطط عدواني جديد ضد لبنان، بهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وتصفيتها على الساحة اللبنانية وتكريس احتلالها لمناطق الجنوب اللبناني.

وقالت المصادر أن المخطط الصهيوني الجديد الذي عكفت القيادة العسكرية الاسرائيلية على وضع تفاصيله منذ نحو شهرين، يسعى الى استغلال الأحداث الأخيرة في لبنان وتركز قوى منظمة فتح والفصائل الفلسطينية الأخرى في منطقة صيدا ومخيمي عين الحلوة والميه وميه ومواقع المقاومة الفلسطينية في البقاع ومنطقة الجبل بحيث تقوم بعمليات عسكرية جوية وبحرية ضد مواقع المقاومة بشكل خاطف وسريع.

وأشارت المصادر الى أن المعلومات التي كشفت عنها شبكة العملاء الاسرائيليين التي تم اعتقالها اخيرا توحي بأن المخطط الاسرائيلي يهدف الى تحقيق عدد من الاهداف اهمها :

١ ـ ضرب المقاومة الفلسطينية في لبنان واضعافها وشل قدرتها على شن هجمات على المواقع الاسرائيلية والمستوطنات في شمال فلسطين المحتلة.

٢ ـ احداث شرخ بين القوى الوطنية اللبنانية وادخالها في صراعات جانبية عن طريق قيام

البقية ص ١٥

في الوفاق

تصاعد الثورة في الاراضي المحتلة.. يدفع قمع اسرائيل الى الخارج

بالأرقام خسائرنا البشرية وخسائرنا المالية!!

بعد ان اخذت اجهزة الكمبيوتر، مسلحة واسعة على طاولات مكاتبنا ومؤسساتنا، وبعد ان استهوت عمليات الوصول الى الارقام القياسية، عبر هذه الأجهزة، عددا لا بأس به من الباحثين والهواة والمتخصصين.. فكم ستذهلنا الارقام التي يمكن ان يستخرجها احدهم من خلال تلقيم جهازه بمعلومات وارقام احصائية عن اعداد القتلى والجرحى، والمشوهين من ابناء جلدتنا العربية، الذين سقطوا في ساحتنا الداخلية او في الساحات الخارجية، بأيد عربية، وبسلاح عربي.. تارة عبر صراعات وتصفيات بين منظمات وتنظيمات وجبهات متناحرة.. وتارة اخرى بيد بعض اجهزة الحكم، او بين الفئات المتصارعة للوصول الى سدة الحكم؟!!

ترى.. ما هي المحصلة التي ستقذفها في وجوهنا اجهزة الكمبيوتر؟؟ وهل ستخولنا فرصة الركض وراء الأرقام القياسية لنسجل الوطن العربي في موسوعة جينس للارقام القياسية كأكثر شعوب الارض انتحارا!!

ولو تركنا ارقام واعداد القتلى والجرحى، من مقولة اننا امة كبيرة العدد، ونساؤنا اقدر من غيرهن من نساء الارض على الانجاب، وتعويض الخسائر البشرية.. فاننا سنصاب بذهول شديد لعدد الاصفار...... التي ستبين الرقم الأول من ملايين الملايين من عملات العالم المختلفة التي اهدرناها بلا حسيب، على امور لم تعد على وطننا وامتنا بفائدة تذكر.. ولنقول.. اننا نعاني من الركود.. او الكساد.. او انحسار العائدات.. او انهيار البورصات.. او.. او... ولم نقف لنقول اننا اهدرنا ثرواتنا على سراب خادع.. او على قشور وفتات الموائد.. او على الطاولات الخضراء... او في الغرف الصفراء او الحمراء او الزرقاء... او على شقراء او سمراء... او.. او.

من يقدر على جمع هذه الارقام؟ من يقدر على ان يقدم لنا صورة ولو تقريبية لحساب الارباح والخسائر، بشريا وماليا لمؤسسة الوطن العربي بجميع فروعها..

بعدها.. يمكن ان نتعامل من واقع الرقم مع واقع الحياة.. وترسم صورة المستقبل...

انها دعوة الى مكتب تدقيق حسابات المصنع العربي، لتقوم بهذا العمل الرقمي.. ونحن في الوفاق على استعداد لتحمل كافة المصاريف.

أ. عصام عوده

ولنا موقف — الوفاق

الحل الحقيقي.. وهذه الحرب العبثية بين «الاشقاء»!

تتواصل الثورة الشعبية الفلسطينية للشهر الثامن على التوالي، وسط اعترافات من جانب قادة العدو الصهيوني انفسهم، بقدرة قيادتها على تطوير وسائل المواجهة مع قوات الاحتلال، وبامكانية استمرارها لسنوات طويلة.

وفي الوقت الذي يلجأ فيه العدو الى اساليب شتى من القمع والارهاب والقتل محاولا انهاء هذه الثورة، نجد ان بين بني قومنا من يحاول ان يعطي هذا العدو وسيلة اخرى، لوقف الانتفاضة، او على الاقل، تحويل انظار العالم عنها، ولفت انتباه الراي العام العالمي الى نماذج مشوّهة للنضال الوطني، ونعني بها هذا الاقتتال الدائر بين «اخوة السلاح» في المخيمات الفلسطينية في لبنان، تحت دواعي هيمنة هذا الفصيل أو ذاك على ساحة المخيمات في لبنان.

وكأن البندقية الفلسطينية وجدت اصلاً لتطلق رصاصها على الاطفال والشيوخ والنساء من سكان تلك المخيمات المنكوبة.

ولسنا في موضع «الحكم» في هذا النزاع الدائر منذ اشهر بين «الأشقاء» و «رفاق الخندق الواحد». غير اننا نريد لهذا الصراع غير المبرر ان يتوقف، ونريد لجميع الاطراف ان تكف عن هذه «الحرب المهزلة»، لتكون البندقية الفلسطينية (خارج الوطن المحتل) سندا حقيقيا للثورة الشعبية العارمة في الداخل..

واذا كنا لا نجد مبررا لهذه «الحرب الاخوية» فاننا لا نجد ايضا مبررا، لهذه الهجرة القسرية التي يضطر اليها مقاتلو هذا الفصيل او ذاك من الفصائل الفلسطينية المقاتلة. إلا اذا كان المقصود اعطاء العدو فرصة أخرى لتصفية الوجود الفلسطيني المسلح في جنوب لبنان، وفك طوق العزلة عن الكيان الصهيوني بعد اشهر من تواصل الثورة الشعبية الفلسطينية وتأجج نارها المقدسة.

كنا وما زلنا، نناشد الفصائل الفلسطينية كافة، باسم دماء الشهداء، في كل فلسطين، وفي كل الوطن العربي، ان يكفوا عن هذه «الحرب العبثية» ويوجهوا بنادقهم الى الجهة الوحيدة التي يجب ان توجه اليها.. الى العدو الصهيوني فهذه هي الثورة الفلسطينية تمتد كل يوم الى مكان جديد من ارض فلسطين، كل فلسطين.. وهذا هو شامير يصرخ محذرا من خطورة امتداد الثورة الشعبية الى كيانه العنصري، في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، لأن النار اشتعلت في «اطراف ثوبه»! وهذا خير دليل على ان لا خيار امام شعبنا وامتنا إلا البندقية، حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني.

مطالبة بمعاقبة المسؤولين عن حادث الطائرة الايرانية

سوريا تؤكد حرصها على سلامة الرهائن وتحذر التنظيمات من أي إجراء انتقامي ضدهم

دمشق ـ الوفاق ـ اكدت مصادر مطلعة ان سوريا ابلغت الولايات المتحدة حرصها على سلامة الرهائن الاميركيين الذين تحتجزهم الجماعات المتطرفة في لبنان الموالية لايران من اي انتقام لعملية اسقاط طائرة الركاب الايرانية «الايرباص» في الخليج في الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر ان السلطات السورية العسكرية في لبنان وجهت تحذيرات شديدة اللهجة الى التنظيمات التي تحتجز الرهائن الاميركيين من مغبة اي اعتداء يقع على الرهائن كرد فعل على مأساة الطائرة الايرانية.

وجاء في التهديد ان سوريا ستكون مضطرة لاتخاذ اجراءات عملية وفاعلة ضد تلك الجهات اذا ما تعرض اي من الرهائن الاميركيين لاي خطر.

وفي الوقت نفسه طالبت الحكومة السورية الحكومة الاميركية بمعاقبة المسؤولين عن اسقاط الطائرة الايرانية ودفع تعويضات لاسر الضحايا وقالت ان سوريا تقف ضد الارهاب الدولي وان الارهاب لا يمكن تبريره بالاخطاء.

اخبار الغد

- مسؤول مصري كبير زار العاصمة الجزائرية بصورة سرية وبحث العلاقات بين البلدين واعرب عن اعتقاده بان اعلان اعادة العلاقات بين القاهرة والجزائر سيتم في المستقبل القريب.
- اتصالات مكثفة جرت بين بلدين عربيين حول قضية عربية هامة يتوقع ان تؤدي الى قرار دولة عربية ثالثة بانهاء حظر اقتصادي على قطر عربي يتعرض للعدوان.
- توقعت مصادر عربية ان يقوم السلطان قابوس سلطان عمان بزيارة لسورية لتدشين مرحلة من علاقات التعاون بين البلدين بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما.
- مصادر سودانية اكدت ان الوساطة السودانية بين مصر وليبيا ستستأنف في المستقبل القريب بعد ان تلقت الخرطوم ردودا ايجابية من كل من القاهرة وطرابلس.
- توقعت مصادر خليجية قيام الملك حسين عاهل الاردن بجولة في دول الخليج قريبا في اطار تحرك اردني جديد ومكثف على الساحة العربية لبحث تطورات القضية الفلسطينية وحرب الخليج
- صراع سياسي متوقع بين واشنطن وتل ابيب بسبب تأييد الرئيس ريغان لبيع الاسلحة الى دول الخليج حيث عبرت دوائر الخارجية والدفاع الاميركية عن استيائها من المعارضة الاسرائيلية المستمرة لهذه السياسة الاميركية.

صفقة سلاح مهمة جدًا بين السعودية وبريطانيا

لندن

تحدثت انباء لندن عن صفقة كبيرة للاسلحة بين السعودية وبريطانيا ظلت تفاصيلها طي الكتمان بناء على طلب من حكومة الرياض.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية ان عقد بيع اسلحة مهم جدا بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية وقعه وزيرا دفاع البلدين.

ورفضت وزارة الدفاع البريطانية

البقية ص ١٥

عبدالله

مبارك والحسين بحثا وضع المخيمات

العاهل الاردني: لا جديد في علاقة المنظمة والاردن

القاهرة

قال العاهل الاردني الملك حسين انه بحث مع الرئيس حسني مبارك خلال زيارته القصيرة التي قام بها يوم السبت الى القاهرة الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان وخاصة بعد خروج انصار عرفات من مخيمات بيروت.

وقال في تصريحات للصحفيين عقب اجتماعه والرئيس مبارك انه لا جديد في علاقة الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية ويذكر انه كان من المقرر ان يقوم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة بزيارة لعمان قبل عدة ايام لكن هذه الزيارة لم تتم.

وقد بحث الجانبان الاردني والمصري كذلك علاقات الاردن والمنظمة حيث تحرص مصر على استمرار التنسيق الاردني الفلسطيني.

وكرر العاهل الاردني موقف الاردن من مسألة تشكيل وفد اردني فلسطيني الى المؤتمر الدولي وقال ان موقف الاردن اعلنه في خطابه خلال قمة الجزائر.

كما كرر الملك الحسين وقوف الاردن الى جانب الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وقال ان الاردن سيواصل دعمه لهذه الانتفاضة باقصى الامكانات وان الاردن يعتز بصمود المواطنين في الاراضي المحتلة وثباتهم على ارض وطنهم.

الانتفاضة تدخل شهرها الثامن بسلاح سياسي جديد

الوفاق ـ كتب محرر الشؤون الفلسطينية

تدخل الانتفاضة الجماهيرية الباسلة شهرها الثامن، في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهي تزداد صلابة وصمودا مبرمجة فعالياتها النضالية عبر البيان ٢١ الصادر باسم «نداء الأقصى المبارك» عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، مشهرة سلاحها السياسي الواضح، عبر المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والى عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات بمشاركة م.ت.ف على قدم المساواة مؤكدة الانجازات الهائلة التي حققتها حتى الآن، والتي انعكست في اتساع مناصرة حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية على الساحة الدولية وفي قرارات مؤتمر القمة العربية الأخير في الجزائر. داعية الجماهير الفلسطينية الى مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية كلية ومنع تسويقها في السوق المحلية، وحظر الدعاية لها في الصحف المقدسية. كما دعت الى سحب حسابات التوفير من البنوك الاسرائيلية والامتناع عن دفع

البقية ص ١٥

Price List • France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia AS 95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr.
• Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM • Italy 2500 Lr • Pakistan 12R • Spain 250 Pts. • Sweden 10Kr • Turkey 850 TL • Singapore 35 • Philippines 20 PESO

ثمن النسخة • الاردن ٤٠٠ فلسا • العراق ٥٠٠ فلس • الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية ٢ ريال • الامارات ٢٫٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢ ريال • البحرين ٢٠٠ فلس • لبنان ٦ ليرات
• سوريا ٦ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • المغرب ٢ درهم • تونس ٥٠٠ مليم • الجزائر ١٫٥ دينار • ليبيا ٢٠٠ درهم • السودان ١ جنيه • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

كلمات خشنة | الوفاق

فرصة مدانة

اضافت الولايات المتحدة الاميركية صفحة سوداء جديدة الى سجلها الارهابي الاسود، ضد الشعوب وضد [illegible] الامن والسلام الدوليين.

اذ لا يمكن ان نغفل عن هذه الفرصة [illegible] التي ارتكبتها البحرية الاميركية في مياه الخليج العربي باسقاط الطائرة المدنية الايرانية التي تحمل ٢٩٠ راكبا وافراد طاقمها [illegible] البحري والجوي من الطائرات والزوارق [illegible] الايرانية والاميركية في الخليج العربي.

ولا يمكن لاحد ان يصدق ان العملية الاجرامية تمت عن طريق الخطأ، كما ادعت [illegible] الاميركية [illegible] الرئيس الاميركي ريغان نفسه.

[illegible]

معركة المخيمات لم تحسم الصراع السياسي في لبنان

تفجر الخلاف الفلسطيني السوري والمعركة الفاصلة في صيدا

بيروت ـ الوفاق ـ هل حسمت معركة المخيمات التي استمرت حوالي تسعة اسابيع الصراع بين الفصائل الفلسطينية المتنازعة في لبنان؟

هل يشكل سقوط مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة بأيدي جماعة ابو موسى نهاية المطاف، ام أن الصراع سيمتد الى صيدا حيث المعقل الاخير لفتح في لبنان؟

هل ستشهد الساحة اللبنانية المزيد من الصراع الفلسطيني ـ الفلسطيني في ظل معادلات التوازن القائمة؟

وما هو دور اسرائيل في هذا الصراع واثاره على الانتفاضة والعلاقات الفلسطينية السورية؟

اسئلة كثيرة تتردد الان بعد أن خيم الهدوء القسري على مخيمات بيروت، ليفجر خلافاً واسعاً بين منظمة التحرير وسوريا.

مقاتلو فتح انسحبوا اخيراً وتحت وطأة قصف عشوائي عنيف من جانب جماعة ابو موسى للمخيم حوله الى كتلة من الركام وانتقلوا الى مخيم عين الحلوة ومخيم المية ومية قرب صيدا لينضموا الى زملائهم المنسحبين من مخيم شاتيلا.

وجاء الانسحاب بعد عشرة ايام من استيلاء قوات ابو موسى على مخيم شاتيلا.

المراقبون في العاصمة اللبنانية يقولون ان سقوط مخيم برج البراجنة في أيدي جماعة ابو موسى المتحالفين مع سوريا هو بمثابة اعلان بانتهاء الوجود السياسي لعرفات في بيروت والتي كانت على مدى سنوات طويلة حصنه ومعقله. ويُضيف المراقبون ان من الصعب على عرفات الان استعادة نفوذه بسرعة بعد التدمير شبه الكامل للمخيمات في بيروت ورحيل ٦٠ الف فلسطيني كانوا يقيمون فيها حتى عام ١٩٨٥.

وكان لمنظمة فتح نحو ١٢٠٠ مقاتل في برج البرلجنة قالت مصادر فلسطينية ان بعضهم ما يزال في المخيم بينما استسلم اكثر من أربعمئة منهم لقوات أبي موسى خلال الاسبوع الماضي.

وقد انهارت مقاومة المخيمين بعد سبعين يوماً من الحصار الذي فرضه ابو موسى عليهما والذي جاء بعد قصف مستمر بالصواريخ والمدفعية والرشاشات على مدى عشرة أيام متتالية، وبعد حصار دام نحو عامين ونصف العام من قبل ميليشيا حركة امل الشيعية المؤيدة ايضاً لسوريا.

وقد تفجر الخلاف بين المنظمة وسوريا بأبلغ صوره حيث اتهم المسؤولون في المنظمة سوريا بالتورط مباشرة في قتال المخيمات وقال القائد العسكري لفتح في برج البراجنة ان القصف جاء من الجانب السوري وان الانسحاب تم للحفاظ على حياة من تبقى من سكان مخيم برج البراجنة.

وابلغ السيد بسام أبو شريف الناطق باسم السيد عرفات الديار اللبنانية ان منظمة التحرير سترد على الهزيمة العسكرية التي منيت بها في بيروت وقال ان سوريا ارتكبت على حد قوله جريمة في حق الشعب الفلسطيني.

واتهمت مصادر فلسطينية عدة سوريا بتقديم الدعم العسكري لجماعة أبو موسى في الصراع للسيطرة على المخيمات في بيروت على الرغم من المصالحة التي تمت بين الرئيس حافظ الاسد والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في شهر نيسان الماضي.

غير ان العقيد أبو موسى نفى نفياً قاطعاً أي دور لسوريا في نزاع المخيمات بينه وبين السيد عرفات واكد أن جميع التنظيمات اللبنانية والفلسطينية تشهد بذلك.. وقال في تصريحات للصحفيين ان السوريين على العكس حثوه على انهاء المعارك.

ويرى أبو موسى ان حرب المخيمات كان لها انعكاسات سلبية على الانتفاضة في الاراضي المحتلة واتهم عرفات بفرض هذه المعركة لكي يملي على الفلسطينيين سياسته. وقال ان الانتفاضة اغضبت عرفات ولذلك عرض برنامجه الذي أوضحته وثيقة بسام أبو شريف التي وصفها بأنها اكثر خطراً من اتفاقات كامب ديفيد ومن وعد بلفور الذي يقضي بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

وكان السيد أبو شريف قد اعرب عن تأييده لاجراء مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

واتهم ناطق باسم المنشقين المعارضين لعرفات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش بالاشتراك الى جانب مقاتلي فتح في معارك مخيمات بيروت وقال ان جورج حبش وعرفات متفقان على سياسة وصفها بأنها انهزامية تجاه القضية الفلسطينية ـ غير ان ناطقاً باسم الجبهة الشعبية نفى الاتهام وحمّل المنشقين مسؤولية تدمير المخيمات في بيروت.

وفي دمشق حملت الصحف السورية بشدة على السيد عرفات وقالت انه صاحب سياسة انحرافية واتهمت صحيفة الثورة عرفات ببدء القتال في مخيمات بيروت وان ذلك جزء من مناوراته في لبنان وعلى الساحة الفلسطينية في اطار ما وصفته بمؤامرة ضد الامة العربية تهدف الى اجراء مفاوضات مباشرة مع العدو الصهيوني.

والاقتتال الفلسطيني الذي انتهى بخروج انصار عرفات من مخيمات بيروت لا يمكن تفسيره بمعزل عن الخصومة بين المنظمة وسوريا على الرغم من تقاربهما العابر في دمشق في ٢٥ نيسان الماضي.

وهكذا تعود العلاقات السورية الفلسطينية الى نقطة البداية الخلافية.

فعند دخول الجيش السوري الى لبنان عام ١٩٧٦ كانت منظمة التحرير في أوج قوتها وكانت تحظى بدعم الاحزاب التقدمية اللبنانية وقطاع واسع من السكان. وحتى عام ١٩٨٢ تقاسمت السلطة مع سوريا. واذا كان الغزو الاسرائيلي للبنان ادى الى خروج الفلسطينيين والسوريين معاً من العاصمة اللبنانية، فأنه أجج في الوقت ذاته الخصومة بينهما.

وفي صيف عام ١٩٨٣ بدات الحرب المعلنة بين سوريا ومنظمة التحرير اثر تاييد دمشق لحركة الانشقاق داخل فتح بقيادة العقيد أبو موسى وطرد عرفات من دمشق وأخرجت قوات فتح من سهل البقاع وشمال لبنان ثم رحيلها من طرابلس في كانون الاول من عام ١٩٨٣.

وفي عام ١٩٨٥ جاء دور مخيمات بيروت بعد عودة سوريا بقوة بفضل سيطرة حلفائها اللبنانيين على بيروت الغربية في شباط ١٩٨٤. وفي حزيران ١٩٨٥ دمرت حركة أمل الشيعية المؤيدة لسوريا مخيم صبرا وازالته وواصلت حربها ضد شاتيلا وبرج البراجنة اللذين سقطا اخيراً تحت ضربات حلفاء آخرين لسوريا هم رجال ابو موسى الذين استولوا بالقوة عام ١٩٨٣ على مخيمي البداوي ونهر البارد في شمال لبنان.

واتهم رئيس الاستخبارات السورية في لبنان العميد غازي كنعان فتح بالبدء باشعال القتال في المخيمات وقال ان عرفات يتحمل بالتالي ما يترتب على ذلك من نتائج.

اما منظمة التحرير فتؤكد من جانبها ان سوريا تسعى الى القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان باستخدام مجموعات فلسطينية صغيرة وتذهب في اتهاماتها الى حد القول ان ذلك جزء من المخطط الاميركي في لبنان.

وتقول ان سوريا بهدف احقاق سيطرتها على بيروت الغربية ساندت بشكل مباشر رجال ابو موسى الذين هاجموا المخيمات عسكرياً، وحرصت على عزل عرفات سياسياً بحملها الاحزاب التقدمية اللبنانية على ادانة حليف الأمس.

وكان رئيس مجلس النواب حسين الحسيني قد تمكن في ايار عام ١٩٨٧ في عهد حكومة رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي من الحصول على موافقة البرلمان على الغاء اتفاقية القاهرة المعقودة عام ١٩٦٩ التي قننت الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان ونظمته.

ولم يبق لعرفات الاحصن وحيد في لبنان هو مخيمات اللاجئين في صيدا. غير ان الجيش السوري عزز مواقعه اخيراً على مشارف المدينة وهو يسيطر على مدخلها المؤدي الى بيروت.

وخلف اخراج عرفات وانصاره من بيروت تكمن كذلك الخصومة بين منظمة التحرير ودمشق حول التمثيل الفلسطيني، فعرفات يتمسك بأن لمنظمة التحرير وحدها حق تحديد سياسة الشعب الفلسطيني، بينما تعتبر سوريا باستمرار ان القضية الفلسطينية هي قضية عربية في المقام الاول.

اسرائيل سلمت بواقع الانتفاضة وتسعى الى نسفها من الداخل

ويقول مراسلون أجانب في الاراضي المحتلة إن الاسلوب الذي تنتهجه القيادة الموحدة للانتفاضة وخاصة ما يتعلق منه ببرمجة المواجهات حسب المصادمات بأسلوب مدروس ساعد على اطالة أمد الانتفاضة ويعطي لجموع المتظاهرين قدره على الاستمرار، ويجعل الاسرائيليين في حالة استنفار دائمة لقواتهم في الاراضي المحتلة الامر الذي يرفع كلفة مواجهة الانتفاضة من جهة ويحقق هدفا من أهداف الانتفاضة وهو عدم السماح بحدوث فترات استرخاء طويلة المدى في الاراضي المحتلة.

ويقول الاسرائيليون إن من بين الأمور التي تشكل مصدر قلق شديد لديهم أن قيادة الانتفاضة تركز بصورة خاصة على جعل مدينة القدس المحتلة البؤرة الرئيسية للانتفاضة سواء من خلال المظاهرات التي تجري داخل الحرم القدسي وفي محيطة أو من خلال الاضراب الطويل للتجار العرب فيها.

مع دخول الثورة الشعبية في الاراضي المحتلة هذا الاسبوع شهرها الثامن بدأ المسؤولون الاسرائيليون في تصريحاتهم الى ان استمرار الانتفاضة ليس مسالة أيام او شهور وانما هي مسالة صراع طويل لا يبدو في الافق ما يشير الى امكانية وقفه.

اكثر التصريحات وضوحا اطلقها هذا الاسبوع ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي اشترط امام المراسلين العسكريين عدم نشر اسمه عندما قال إن الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد تستمر لسنوات.

واضاف القائد الاسرائيلي ان جيشه يستعد لمواجهة ثورة فلسطينية طويلة الأجل. وقال علينا ان نعد أنفسنا على المدى الطويل.

واعترف بأن زعماء الانتفاضة السريين شكلوا لجان مواجهة لتنفيذ القرارات التي تتخذها القيادة الموحدة للانتفاضة وحث الفلسطينيين على مواصلة المظاهرات.

وقد تمكنت شهور الانتفاضة السبعة الماضية من صقل جيل جديد في الاراضي المحتلة تكيف مع اسلوب المواجهة ويرى فيه الوسيلة الوحيدة لتحرير الارض، ولم يعد يلقي اي اهتمام للتضحيات والخسائر المترتبة عليها.

وفي مواجهة هذا الواقع الجديد يسعى الاسرائيليون الى بذل جهود مكثفة في محاولة لنسف الانتفاضة من الداخل من خلال محاولة الايقاع عن طريق أطراف اخرى بين الجهات والعناصر والشخصيات والقيادات المسؤولة عن الانتفاضة. بيد ان المستوى الرفيع للوعي السياسي في الاراضي المحتلة حال حتى الآن دون تحقيق الاسرائيليين لهذا الهدف.

الأكثر من ذلك آن الاسرائيليين باتوا يخشون ان تشكل قيادة الانتفاضة قوى عسكرية ضارية مؤثرة وفعالة تسهم في تطوير الانتفاضة تطويرا نوعيا وتحافظ على استمراريتها وزخمها. ويبدو أن هذه هي المرحلة التالية في سياق التطور العام للثورة الشعبية في الاراضي المحتلة.

سعد العبدالله بدأ زيارة لواشنطن

حرب الخليج وصفقة سلاح كبيرة تحكمان مستقبل العلاقات الاميركية الكويتية

الكويت ـ الوفاق ـ بدأ الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي زيارة لواشنطن امس وصفت بانها اشارة على علاقات متميزة جديدة بين الكويت والولايات المتحدة في ضوء تأزم جديد تدخله منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية.

ومما يفسر اهمية الزيارة الاعلان عن صفقة سلاح اميركية بقيمة ١,٩ مليار دولار اعلنت عنها واشنطن قبيل الزيارة على الرغم من انها حذفت بعض بنود الصفقة من الاسلحة وخاصة نوعاً معينا من الصواريخ.

ولي العهد الكويتي سيجتمع خلال الزيارة بالرئيس ريغان ووزير الدفاع فرانك كارلوتشي ووزير الخارجية شولتز الى جانب وزير الطاقة ورؤساء اللجان والاعضاء البارزين بمجلس الشيوخ والنواب حيث ستكون حرب الخليج في مقدمة الاهتمامات في المحادثات التي ستجري بين الجانبين.

ويرى المراقبون في الكويت ان زيارة الوفد الكويتي، تكتسب اهميتها ايضا في وقت يبدأ فيه مجلس الشيوخ مناقشة صفقة السلاح للكويت وفي وقت يكثف فيه اللوبي الصهيوني ضغوطه من اجل منع الصفقة تحت زعم انها تشكل خطرا على امن اسرائيل.

ويشير المراقبون الى ان الادارة الاميركية ترى في الطلب الكويتي خطوة من جانب الكويت لاتخاذ اجراءات للدفاع عن نفسها خاصة وان الاسلحة التي تتضمنها الصفقة تشتمل على اسلحة تلبي احتياجات الكويت الدفاعية وخاصة الطائرات من طراز اف ١٨.

واكدت مصادر كويتية ان حكومة الكويت اعلنت انها سترفض اي شروط تفرض من جانب واشنطن على صفقة الاسلحة واشارت الى ان الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي قد اعلن في التاسع والعشرين من شهر حزيران الماضي ان امام الكويت بدائل عديدة للحصول على السلاح في حالة رفض الكونغرس الاميركي اتمام هذه الصفقة، مؤكدا ان سياسة بلاده تعتمد على تنوع مصادر السلاح دون النظر الى الدولة المصنعة.

ويقول الدبلوماسيون في الكويت ان من المرجح ان تهيمن روابط الامن المتنامية بين الولايات المتحدة والكويت على الزيارة، وان الكويت ستحث واشنطن على ابقاء سفنها الحربية في الخليج على الرغم من الانتقاد الذي وجه الى واشنطن على نطاق واسع بعد ان اسقط احد طراداتها في الخليج طائرة ركاب ايرانية في الاسبوع الماضي.

والشيخ سعد هو اعلى مسؤول كويتي يزور واشنطن منذ عشرين عاما وسيسعى الى اتمام صفقة السلاح التي تضم ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز اف س ١ /١٨ ومئات من الصواريخ.

وامام الكونغرس مهلة حتى نهاية شهر تموز الحالي لاقرار او منع ابرام الصفقة التي يؤيدها الرئيس ريغان ومسؤولون كبار في الحكومة واعضاء في الكونغرس.

وسيحاول ولي العهد الكويتي اقناع الاميركيين باهمية هذه الصفقة في تعزيز الدفاع الكويتي في وجه التهديدات الايرانية خاصة وان الكويت تتعرض لتحريض من الاعتداءات من جانب ايران.

وبالاضافة الى المقاتلات الحربية فان الصفقة تتضمن صواريخ جو بحر من طراز هاربون وصواريخ جو ارض من طراز مافريك وصواريخ جو جو من طراز سبارو وسانيدوايدر وقنابل توجه باشعة الليزر وقنابل عنقودية.

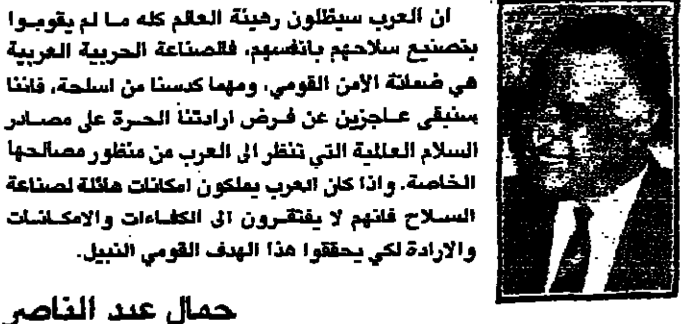
وقال مسؤول اميركي كبير ان الكويت ستشتري على الارجح طائرات بريطانية او فرنسية او حتى سوفيتية اذا لم تتمكن من شراء المقاتلات الاميركية.

وقد رفض مجلس الشيوخ الاميركي التصريح للحكومة ببيع صواريخ ارض جو من طراز مافريك، بحجة ان هذه الصواريخ قد تؤثر على امن اسرائيل.

هكذا من الاصل

من أقوالهم — الوفاق

قالوا في التسلح العربي



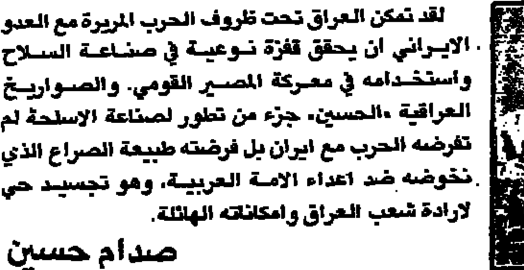
ان العرب سيظلون رهينة العالم كله ما لم يقوموا بتصنيع سلاحهم بانفسهم. فالصناعة الحربية العربية هي ضمانة الامن القومي، ومهما كدسنا من اسلحة، فاننا سنبقى عاجزين عن فرض ارادتنا الحرة على مصادر السلام العالمية التي تنظر الى العرب من منظور مصالحها الخاصة. واذا كان العرب يملكون امكانات هائلة لصناعة السلاح فانهم لا يفتقرون الى الكفاءات والامكانات والارادة لكي يحققوا هذا الهدف القومي النبيل.

جمال عبد الناصر

ان الاردن يرفض الاسلحة المشروطة مهما كانت حاجته اليها. فالسلاح بيد العربي هو سلاح عربي، والمساومة عليه لا تعني المساومة على حقوقنا وقضايانا وحرية ارادتنا.

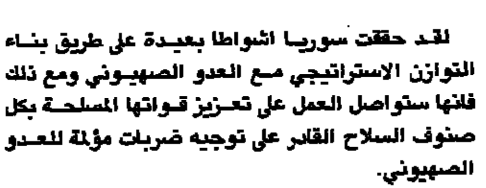
وان مصادر السلاح في العالم متعددة ومتنوعة ولا يمكن ان يبقى العرب مرتبطين بشروط تجار السلاح من الدول الكبرى، فالمهم ان السلاح هو لتعزيز ارادة الحرية والتحرر والاستقلال العربي ولن نساوم على حقوقنا ابداً.

الحسين بن طلال



لقد تمكن العراق تحت ظروف الحرب المريرة مع العدو الايراني ان يحقق قفزة نوعية في صناعة السلاح واستخدامه في معركة المصير القومي. والصواريخ العراقية «الحسين» جزء من تطور لصناعة الاسلحة لم تفرضه الحرب مع ايران بل فرضته طبيعة الصراع الذي نخوضه ضد اعداء الامة العربية، وهو تجسيد حي لارادة شعب العراق وامكاناته الهائلة.

صدام حسين



لقد حققت سوريا اشواطا بعيدة على طريق بناء التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني ومع ذلك فانها ستواصل العمل على تعزيز قواتها المسلحة بكل صنوف السلاح القادر على توجيه ضربات مؤلمة للعدو الصهيوني.

فاسرائيل ماضية في برامجها العسكرية المتطورة وفي ضوء ذلك فان من حق العرب ان يتسلحوا من اي مصدر وباي سلاح للدفاع عن امنهم ووجودهم وهذا الهدف الذي حققته سوريا اليوم سيتعزز اذا ما اندرج في اطار عمل عربي مشترك.

حافظ الاسد

لقد تمكنت مصر من تحقيق خطوات متقدمة في التصنيع الحربي يعتبر مفخرة عربية، وان صادرات السلاح العربي المصري الى دول الخليج وبعض الدول الافريقية، يشكل احد معالم سياسة مصر المتضامنة مع اشقائها واصدقائها في استخدام السلاح لخدمة اهداف الامة وتعزيز التكامل الاستراتيجي بين اجزائها، وستواصل هذا النهج الذي يحقق مصالح الامة العليا.

حسني مبارك

ان اي قطعة سلاح تدخل العالم العربي ستوجه في النهاية الى صدر اسرائيل، واي تطور في البنية العسكرية العربية هو تهديد لأمن اسرائيل. وعلى اسرائيل ان تواصل استنزاف القدرات العسكرية العربية ومنعها من الوصول الى حد التوازن الحقيقي مع قوة اسرائيل العسكرية لان ذلك سيعني نهاية اسرائيل اما الضمانة الوحيدة لمواجهة هذا الخطر فهو الردع العسكري ولو بالقنبلة النووية.

اسحق رابين

شعبنا في الارض المحتلة



ان التوازن الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي، الغاصب والمحتل لارضنا قد صنعه الحجر الفلسطيني، وتمكنا من صنع قنابلنا بالكاز والبنزين ونخوض معركة البقاء بسلاح الحجارة والارادة وهو امضى الاسلحة واقواها فعالية. فالرصاص الذي يمزق اجسادنا، لن يستطيع ان يمزق ارادتنا، فنحن لا نملك طائرات وصواريخ ومدافع وبنادق، ولكننا نملك اصرارا ازليا على محاربة المحتل ومقاومته حتى يدرك ان وجوده على الارض الفلسطينية يواجه مقاومة الحجر والشجر والانسان مهما بلغ تسلحه التكنولوجي ووسائل ارهابه فنحن نعيش على صدره ونقاتل في اعماقه بكل ما نملك من اسلحة تفجرها الارض الفلسطينية وحدها.

مساعدات اميركا الخارجية

حصة الأسد لإسرائيل

اعلن في واشنطن ان المساعدات الخارجية الاميركية للعام القادم ستصل الى ١٤،٣ مليار دولار.

وستحصل اسرائيل منها على ١،٨ مليار دولار كمساعدات عسكرية و

١،٢ مليار دولار كمساعدات اقتصادية، بينما ستحصل مصر على ١،٣ مليار دولار كمساعدات عسكرية و ١٨٥ مليون دولار كمساعدات اقتصادية.

وقد الغى قانون المساعدات الخارجية الذي صادق عليه مجلس الشيوخ الاميركي في الاسبوع الماضي

المساعدات الاقتصادية والعسكرية لبنما. وزيادة الاموال المخصصة للحكومة الفلبينية لتصل الى ١٢٥ مليون دولار كمساعدات عسكرية و

١٢٤ مليون دولار كمساعدات اقتصادية و ٤٠ مليون دولار كمساعدات للتنمية.

بعد حادث الايرباص في الخليج

الاميركيون باقون والايرانيون منقسمون حول الرد

زعماء طهران حققوا فوائد أبرزها التغطية على هزائمهم

حادث الايرباص الايرانية في الخليج والتي اسقطها طراد اميركي وعلى متنها ٢٩٠ راكبا سيمر هذا الحادث دون اي نتائج تذكر على صعيد التوتر في الخليج او على صعيد الحرب العراقية الايرانية.

ويرى المراقبون ان هذا الحادث سيحاول كل من الاميركيين والايرانيين نسيانه في اقرب فرصة ممكنة ولكل هدف من وراء ذلك اما الهدف الاميركي فهو تخفيف ضغط الدعاية ضد الاميركيين وابراز محاولات اميركية لاقامة علاقات مع ايرانيين تسميهم معتدلين داخل ايران تمهيدا لمرحلة ما بعد الخميني اما الهدف الايراني فهو ان بعض الايرانيين ومن بينهم هاشمي رافسنجاني يحاول منذ فترة تحسين صورة ايران في الخارج وبالتالي فان نسيانه الحادث بسرعة سيدعم جهوده لمواصلة هذا العمل.

ويرى مراقبون ومتخصصون ان الحادث سيؤكد على عدد من الحقائق هي:

١ ـ ان الولايات المتحدة لن تسحب قواتها البحرية من الخليج والمقدرة بـ ٣٠ سفينة حربية رغم حرجها من اطلاق النار على طائرة ركاب ايرانية مدنية وتأكد هذا التوجه من خلال تصريحات الرئيس الاميركي رونالد ريغان ونائبه جورج بوش ولقي هذا التوجه تأييداً من قبل جميع السياسيين في الحزب الجمهوري والديمقراطي رغم انه كان من المتوقع حدوث انقسام اميركي حول مهمة القوات الاميركية في الخليج بعد حادث الايرباص.



ويبدو ان الحادث لم يؤثر على اعتبار ان الخليج منطقة مهمة واستراتيجية للولايات المتحدة وقال نائب الرئيس الاميركي بهذا الصدد ان الحادث لن يجعلنا نعيد النظر بوجودنا هناك لان لنا مصالح ضخمة في المنطقة.

٢ ـ يرى المتخصصون ان حادث الايرباص سيؤدي الى وقوع انقسام بين المتشددين والمعتدلين في الزعامة الايرانية اذ سيحلم بعضهم على الانتقام ويأمل البعض الاخر في ان تهدأ الزوبعة وان يتسنى لايران استئناف جهودها لتحسين علاقاتها الخارجية.

وقال احد هؤلاء المتخصصين ان الامر يتوقف كله على من له اليد العليا في طهران.

واضاف اذا كان للمتشددين فانني اتوقع انتقاما على صعيد مهاجمة سفارة مثلا وليس انتقاما عسكريا واذا كان للمعتدلين فانه يحتمل ان يستغلوا الحادث في حملة لكسب التعاطف العالمي مع ايران وربما ينجحون في ذلك.

ويمضي الى القول ان مجموعة رافسنجاني لا يمكنها الاعتماد على افزاع الاميركيين حتى يرحلوا وهي تفضل ترك هذا الحادث يهدأ بدلا من تسليط مزيد من الاضواء على الحرب ويختتم حديثه قائلا اعتقد ان رافسنجاني سيدفن هذا الامر في فيض من الكلمات.

ورغم ذلك فان الصراع سيزداد في طهران حول حتمية القيام بعمل انتقامي وهو امر بدا من خلال التصريحات المتناقضة التي ادلى بها الزعماء الايرانيون بعد الحادث.

٣ ـ لوحظ ان السوفيات ابدوا رد فعل اتسم بالحذر الى حد ما على الحادث وذلك باستثناء تعليق ذي لهجة حادة من راديو موسكو.

ووصفت وكالة تاس السوفياتية في لهجة معتدلة نسبيا الحادث بانه مأساة تؤكد ضرورة مغادرة البحرية الاميركية الخليج ومن هنا فان الاتحاد السوفياتي لا يريد ان يضر حادث في موقع محدود بعلاقات الوفاق بينه وبين الولايات المتحدة ولكنه لا يريد ان ينظر اليه على انه يعطي للاميركيين الفرصة ليفعلوا ما يشاؤون في المنطقة خاصة وانهم يعوقون محاولات السوفيات للقيام بدور من خلال الامم المتحدة بتشكيل قوة بحرية تابعة للامم المتحدة في الخليج.

٤ ـ حادث الايرباص الايرانية اعطى فوائد للزعماء الايرانيين للتغطية على الهزائم في الجبهة مع العراق وتحويل انظار الايرانيين من هذه الهزائم الى حادث الايرباص خاصة وان الحادث جاء في وقت ساد فيه الجدل في طهران بحثا عن اسباب هذه الهزائم.

٥ ـ فائدة اخرى للزعماء الايرانيين انهم استغلوا الحادث لاعادة وهج الشعور الديني وبثه من جديد في نفوس الايرانيين وخاصة الاميين وارسالهم الى الجبهة مع العراق وهو ما حدث فعلا وذلك لان طهران تحاول في هذه الفترة التخطيط لهجوم جديد على العراق يحفظ ماء الوجه لايران ويحقق ولو انتصارات دعائية.

ايران تسبح ضد تيار التاريخ

محاولات يائسة لاستعادة المبادرة في الحرب

تحاول ايران استرداد النفس الايراني المقطوع على الجبهة كما تحاول اللحاق بركب مضى على رحيله طويلا وهو ركب التفوق العراقي والمبادأة التي تجسدت على أرض المعارك منذ الثامن عشر من نيسان الماضي بتحرير الفاو وتحرير الشلامجة وصد الهجوم الايراني شرق البصرة وتحرير مجنون وعشرات من المرتفعات والبلدات في الشمال.

وقد اكتشفت ايران متأخرة انها اصبحت تعاني من الانهيار العسكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي ويحاول قادتها في هذه الفترة التقاط الانفاس وحفظ ماء الوجه.

وتدور معارك حقيقية داخل اجهزة النظام الحاكم في طهران حول من المسؤول عن الهزائم الاخيرة على الجبهة والانهيار الذي لم يسبق له مثيل في المؤسسة العسكرية الايرانية.

وفي نفس الوقت تصدر تصريحات عن المسؤولين الايرانيين يتحدثون فيها عن اعادة تنظيم الآلة الحربية في محاولة يائسة لاستعادة زمام المبادرة في مواجهة العراق.

وقال هاشمي رافسنجاني القائد الاعلى للقوات الايرانية بالانابة انه يجري اعداد خطط لتوفير موارد للحرب وتقوية الجيش بما في ذلك الاعداد للمهمة الشائكة والصعبة المتمثلة في دمج الجيش النظامي مع الحرس الثوري.

ويقول رافسنجاني انه تم انشاء قيادة عامة جديدة لتحسين التنسيق بين القوات ودعا الى ان يتوجه المزيد من المتطوعين الذين لهم باع في الحرب الى جبهة القتال وقد تناقض المسؤولون الايرانيون في تبريرهم للهزيمة. وقال اول بيان رسمي ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والعرب هم الذين ساعدوا العراق بالاسلحة والمعلومات في شن الهجمات.

لكن الرئيس الايراني علي خامنئي أرجع تلك الهزائم الى تفاقم المشاحنات السياسية بين الفئات الحاكمة في ايران.

وقال ان العراق ما كان يمكنه ان يتفوق الآن بسبب بعض الضعف الذي جلبناه على انفسنا.

واضاف اذا كان بعض الاشخاص يفعلون كل ما في وسعهم لاثارة الخلافات السياسية وابراز المشاكل وخلق الانقسامات فإن هذا يؤثر بالتالي على جبهات الحرب ويقول خبير في المعهد الاستراتيجي الدولي انه من المرجح ان تسبب اي فكرة لدمج الجيش الايراني والحرس الثوري في اضطرابات حيث سيتنافس كل من الجانبين على ان يكون له الكلمة الحاسمة وهي مشكلة يتعين على السيد رافسنجاني ان يبحث عن حل لها.

وقال انه يتوقع ان تخف حدة الحرب في الاجل القصير اثناء قيام ايران بعملية اعادة التنظيم.

واضاف قوله ربما تحاول ايران تحقيق نجاح في هجوم او هجومين صغيرين واحراز انتصارات دعائية اساسا للاستهلاك المحلي.

ومضى الى القول وفي الوقت نفسه فإن ايران ستعيد تنظيم نفسها وستتعرض لضغوط لشن هجوم كبير في موسم العمليات القادم في مطلع العام المقبل.

ويتضح من حديث هذا الخبير الاستراتيجي ان ايران ستبحث خلال الفترة المقبلة عن انتصارات لتوظيفها فقط من اجل البقاء في السلطة لعدد من رجال النظام الحاكم وبالتأكيد فإن البحث عن انتصارات حقيقية على الارض ما هي الا احلام ايرانية خاصة وان العراق يواصل تقدمه وتفوقه العسكري. ويمكن القول ان ايران فقدت عنصر المبادرة في الحرب واصبحت اهدافها التي تواصل الحرب من اجلها في حكم المنتهية حيث لا تستطيع انجازها خلال سنوات اخرى في وجه ما انجزه العراق خلال ثلاثة اشهر فقط على الجبهات وبخسائر لا تذكر. فالمواقع التي حررها العراق في هذه المدة القصيرة والمتلاحقة والتي اذهلت المراقبين استطاعت ايران الحصول عليها خلال ست سنوات من الحرب المتواصلة دفعت خلالها مئات الآلاف من ابنائها لقاء ذلك.

ولذلك فإن الوقت الذي تستطيع فيه ايران احتلال اراض عراقية جديدة قد ولى وايران تسبح الآن ضد تيار التاريخ.

عدد العرب عام ٢٠٠٠

دمشق ـ اكدت دراسة رسمية ان عدد سكان الدول العربية سيبلغ ٢٨١ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ اي في نهاية القرن الحالي. اي بزيادة ٥٠ بالمئة عن عددهم في عام ١٩٨٥.

وهكذا فان كثافة السكان التي ارتفعت من ٩،١١ بالمئة في الكيلومتر المربع الواحد في ١٩٨٠ الى ١٣،٤ في المئة عام ١٩٨٥ ستصل الى ٢٠ نسمة في الكيلو متر الواحد المربع وسيكون ٧٠ بالمئة من السكان في افريقيا والباقي في آسيا.

ويوجد بموجب الدراسة توازن بين توزيع السكان وبين الموارد، وتؤكد ان السعودية وليبيا ستتابعان التمتع برخاء ثابت في حين ان اليمنين والاردن ومصر تعرف حاليا مشاكل ديمغرافية.

١٤٤ صاروخ اميركي جو ـ ارض الى مصر

واشنطن ـ خاص ـ صفقة سلاح اميركية اخرى لدولة عربية هي مصر مطروحة الان على اوساط الكونغرس الاميركي لبحثها، حيث اخطرت حكومة الرئيس ريغان الكونغرس نيتها في بيع مصر ١٤٤ صاروخا جو ـ ارض من طراز مافريك تبلغ قيمتها ٢٧ مليون دولار.

وستصبح الصفقة سارية المفعول في غضون شهر ما لم يعترض عليها الكونغرس.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية ان هذا النوع من الصواريخ ستعطي القوات الجوية المصرية قدرة على الهجوم من الجو الى الارض في كافة الاجواء وهي القدرة التي لم تكن لديها من قبل.

شبكة تخريب اسرائيلية في لبنان

بيروت

تمكنت اجهزة الامن اللبنانية مؤخرا من القاء القبض على افراد شبكة تخريبية كبيرة تعمل لحساب المخابرات الاسرائيلية.

وكانت تخطط للقيام بعمليات اغتيال تستهدف عددا من النواب والقيادات الاسلامية والسياسية في بيروت الغربية ومدينة صيدا بغية خلق حالة ارباك للساحة اللبنانية قبيل الانتخابات الرئاسية اللبنانية.

في بلاد العيون — الوفاق

الحمير تعلن الحرب على العصافير

○ مددت رأسي من نافذة غرفتي لأستطلع مصدر الأصوات العالية التي تهدر في ساحة الميدان... فاذا هي مظاهرة ضخمة تضم مئات من الشباب والفتيات يحملون لافتات ضخمة عليها شعارات.. «تسقط العصافير».. «الموت لأعداء الحمير». «شخير الحمير يهز الضمير».. وغير ذلك من العبارات المشابهة.. والتي يهتف بها المتظاهرون على انغام الطبول والدفوف... ظننت انني في حلم، أو انني اعيش كابوسا مزعجا من جراء موجة الحر... ولكن الهرج والمرج والأصوات التي تصلني عبر مكبرات الصوت.. لم تدع لي مجالا للحيرة او الشك، فانا فعلا اشاهد واقعا لا حلما... ارتديت ملابسي على عجل وأسرعت الى الشارع بحشريتي المعهودة، لأستقصي ما يجري... ويا ليتني ما نزلت وبقيت في غرفتي اتابع مسلسل الاخوة الأعداء عبر الشاشة الصغيرة...

وما شاهدته وسمعته.. عندما نزلت الى الساحة واقتربت من المتظاهرين... ان هناك نزاعا بين جمعية أصدقاء الحمير وجمعية أصدقاء العصافير، وكل منهما تحاول ان تفرض بالقوة وجهة نظرها... فالحمير.. تشعر بالغيظ والحنق من قيام العصافير باطلاق انغامها من على أغصان الشجر مما يسبب ازعاجا للحمير التي تريد ان تغط في نوم عميق... غير راغبة في ممارسة اي عمل ولا المساهمة في اي جهد، فقد تعبت بما فيه الكفاية «وآن لها ان تستريح بعدما استبدلت بالسيارات والآلات»... والحياة بالنسبة لها الآن مرحلة سكون وهدوء حتى ولا صوت عصفور....

اما جمعية أصدقاء العصافير.. فانهم ينادون بأن من حق العصافير ان تصدر الألحان التي تريدها في اي وقت وفي اي مكان، لانها تؤمن ان الحياة مستمرة طالما الشمس تبزغ فجر كل يوم.

وكانت اصوات من هنا تطالب برحيل الحمير التي يؤدي شخيرها الى موت الضمير ومن هناك اصوات تطالب بنتف ريش العصافير التي تؤذي بزقزقتها اعصاب الحمير.... وما بين مؤيد للحمير ومناصر للعصافير سقط ضحايا من بني البشر.. الكثير الكثير....

أبو انتماء

سوريا ترغب وتسعى إلى رئيس قوي في لبنان

اكدت سوريا انها ستسعى من خلال الاتصالات التي ستقوم بها مع الاطراف اللبنانية المتصارعة الى ضرورة ان ينتخب اللبنانيون رئيسا قويا للبنان يخفف الى حد كبير من الالتزامات الملقاة على عاتق سوريا في لبنان.

وقالت مصادر لبنانية ان الشهرين المقبلين سيشهدان اتصالات لبنانية وسورية واسعة ومكثفة للاتفاق على رئيس جديد للبنان يخلف الرئيس الحالي امين الجميل.

وكان السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري قد ابلغ وفدا لبنانيا زار العاصمة السورية مؤخرا ان الظروف الحالية هي ظروف مواتية لانجاز حل نهائي للازمة اللبنانية وهو امر على اللبنانيين ان يدركوه ولا يدعوا هذه الفرصة تفوتهم

وقال السيد خدام ان القيادة السورية تتطلع بحماس كبير الى اللحظة التي يختار فيها اللبنانيون رئيسا قويا وحازما يلتزم ببرنامج عمل وطني واضح ومحدد ويستطيع ان يبسط سيادة الدولة وحكم القانون على كل شيء من الاراضي اللبنانية.

واضاف السيد خدام ان من شأن ذلك ان يمكن سوريا من ان تخفف الى حد كبير من اعبائها والتزاماتها الحالية في لبنان لكي تتفرغ للمعركة الرئيسة مع العدو الصهيوني.

قضية للنقاش

في العدد الماضي نشرت «الوفاق» نص مقال بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في صحيفة «الواشنطن بوست» حول احتمالات السلام، وفتحت باب النقاش في الموضوع.

وقد تلقينا بعض الردود المباشرة وغير المباشرة على هذا المقال ـ الوثيقة ـ بين مؤيد ومعارض وآخر بين بين.

هذه هي وجهات النظر التي تلقيناها ننشرها دون اي تعليق مع التاكيد على الالتزام بأدب الحوار.

ابو شريف والاقتتال الفلسطيني

بقلم: حماده فراعنه

ثلاثة اسباب تحول دون تحقيق الاهداف السياسية الكامنة وراء مقالة بسام أبو شريف، التي وضع فيها النقاط الواضحة فوق الحروف الرجراجة، بصراحة وجراة، واضحتين.

اول هذه الأسباب، ان هذا الموقف المعلن لم يحظ بموافقة المؤسسة الفلسطينية (اللجنة التنفيذية او المجلس المركزي) الأمر الذي افقدها مصداقيتها او مشروعية تعبيرها عن المؤسسة الرسمية وهي بذلك «لا تمثل مواقف المنظمة ولا تعبر عن سياستها» على حد تعبير رئيس الدائرة السياسية في المنظمة. كما انها لم تحظ بموافقة اكثر من طرف سياسي واحد ممثل في اللجنة التنفيذية. واعني بذلك الحزب الشيوعي الفلسطيني، حيث بادر امينه العام واعلن عن تاييده وموافقته على مضمون المقالة ـ الوثيقة.

ثانيا: انها لم تات بالتشاور مع الاتحاد السوفيتي، الذي استطاع بعد وصول خطة شولتز للطريق المسدود، ان ينتزع موقفا تراجعيا من الولايات المتحدة بفعل الانتفاضة الباسلة والنهوض الوطني الفلسطيني، سواء داخل الوطن او خارجه، ويتمثل هذا التراجع بموافقة الولايات المتحدة على عقد المؤتمر الدولي ومشاركة الاتحاد السوفيتي في جهود التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي.

ولو كان كذلك ـ اي تم مشاورة الاتحاد السوفيتي ـ لكان من الممكن الحصول على مزيد من التنازلات الأمريكية، لمصلحة الحقوق والتمثيل الفلسطيني.

ثالثا: انها جاءت في وقت غير مناسب، عشية الانتخابات الأمريكية والاسرائيلية، حيث يتعرض مرشح الرئاسة الامريكية لابتزاز اللوبي الصهيوني، وكذلك مرشح الكنيست الذي يسعى لرضى اكثرية الشارع الاسرائيلي الجامح نحو التطرف والفاشية.

ولكن... سواء مارس بسام أبو شريف «العبث السياسي» أو عبر عن ولادة «سرطاوي» جديد في الساحة الفلسطينية، فانه يملك الحق ـ كما الآخرين ـ في أداء واجباته السياسية، أو التعبير عن وجهة نظره بعيدا عن التهديد بالتصفية والاغتيال.

فاروق القدومي اعتبر مقالة أبو شريف على أنها «تعكس وجهة نظر شخصية لصاحبها لا اكثر ولا أقل، وهي ان دلت على شيء فهي تدل على وجود الممارسات الديمقراطية الواسعة وحرية التعبير عن الرأي داخل منظمة التحرير».

الشهيد د. عصام سرطاوي دفع حياته ثمنا لقناعاته، ولم يكن في ممارساته السياسية حينها، غير وفي للتعليمات والتوجيهات الممنوحة له من قبل القيادة الفلسطينية. وبسام أبو شريف لديه الاستعداد لأن يدفع حياته ثمنا لقناعاته السياسية، ولن يتردد في ذلك.

ما الذي فعله بسام أبو شريف؟ وما الذي أراد قوله؟

انه باختصار كشف عن الوجه الآخر للعملة السياسية السائدة في الساحتين الفلسطينية والعربية.

برنامج القمة العربية بدءا من الرباط وانتهاء بالجزائر ومرورا بشكل خاص بقمة فاس ومشروعها العربي للسلام، حددت سقفها الاعلى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وحق تقرير المصير للفلسطينيين، والعرب وفق ذلك يقرون بشرعية الاحتلال للأراضي الفلسطينية المحتلة قبل عام ١٩٦٧، عبر موافقتهم على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، والفلسطينيون من جهتهم يقبلون بذلك واقعيا ويسعون لدحر الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة عليها.

بسام أبو شريف أجرى قراءة واضحة تفصيلية، لحيثيات برنامج الدولة المستقلة على جزء من التراب الفلسطيني وحدد كيفية تحقيق ذلك بالأداة المطلوبة كشعار للتسوية السياسية الواقعية المقبولة دوليا، وأعني بذلك المؤتمر الدولي، واجراء المفاوضات من خلاله.

صحيح أن بسام أبو شريف تحمس كثيرا في بعض الفقرات أو جمح في بعض العبارات، ولكن يجب أن لا نحمل المقالة بالفعل أكثر مما تحتمل.

بعض الأطراف الفلسطينية بررت الاقتتال الفلسطيني في مخيمات بيروت وعزته الى مقالة بسام أبو شريف، رغم أن هذه الأطراف تدرك ـ وربما لا تدرك ـ أن الأمريكان توصلوا الى اتفاق اقليمي في المنطقة يهدف الى تمرير انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية وتوحيد شطري بيروت، وكالعادة أول من يدفع ثمن هذه الاتفاقات هم الفلسطينيون، وأول ما تتم على حسابهم ومن دمائهم

الاقتتال الفلسطيني ليس له علاقة بالنهج السياسي الذي يعبر عنه بسام أبو شريف في هذه المقالة، وليس له علاقة بالصراع بين «اليمين الفلسطيني» وبين القوى «الجذرية الفلسطينية». الاقتتال الفلسطيني يجري تحت هذه الشعارات، ولكن أصحابه يخدمون ـ بدون وعي ـ هدف التحالف الأمريكي الاسرائيلي الذي عبرت عنه «الوفاق العربي والدولي» في عددها السابق تحت عنوان «خطة جديدة لاجهاض الثورة الفلسطينية».

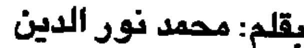
اجهاض الثورة الفلسطينية وزجها في أتون المعارك الجانبية واستنزاف قدراتها خارج دائرة برنامج الانتفاضة واهدافها السياسية، لهو المؤامرة الحقيقية.

من يدعي انه ضد بسام ابو شريف، عليه أن يوقف الاقتتال الفلسطيني، ويوقف ذبح المخيمات، ومن يريد ان يتصدى لنهج الانحراف، عليه أن يحقق الانتصارات في مواجهة العدو، وأن يتحدى بسام أبو شريف على أرض الوطن بتعميق جذوره مع شعب الانتفاضة.

حديث التكتيك



بقلم: محمد نور الدين



تقول احصاءات الامم المتحدة ان الشعب العربي الفلسطيني، ياتي في طليعة شعوب العالم ثقافة، فكيف سيكون حال الصفوة منهم، وقد ابتلاهم الله «بنعمة» الاتصال المكثف مع حضارات الامم في هذا العصر بالذات، ومنحهم «فرصة» التاثير والتاثر بثقافاتهم، فلا بد ان ترقى افكارهم الى مستوى يحسدون عليه، ويحققون اهداف ثورة الحجارة بممارسة تكتيك خاص تقوم الدنيا بعده ولا تقعد.

لقد وقع هؤلاء الصفوة في جهالة العلم الحديث، في مسايرة فهم الاستراتيجية والتكتيك، كما تطرحه دواوين الثقافة العالمية، وتتبناه خطة القادة، عندما تقرر ان الاستراتيجية هي ثوابت التوجهات والنوايا وان التكتيك هو وسائل تنفيذ تلك التوجهات والنوايا.

ونقف عند كلمة الوسائل! واهم خطوطها في المفاهيم الدولية المعاصرة، ان الغاية تبرر الوسيلة، ومن هنا تتفتح عبقريات القادة عن الوسائل والطرق، واقلها، التحالف مع الشيطان من اجل الوصول الى الهدف، وقد يكون الشيطان مبررا لو كان هناك «وصول» اما اذا كانت «الاستراتيجية» تمنع «الوصول» فكيف لنا ان نتكتك؟

استراتيجيتنا واستراتيجيتهم

القاعدة، ان النوايا التي تنطلق منها استراتيجية اي عمل يجب ان تبقى سرية، وان المحافظة على هذه السرية تاتي من خلال طرح ثوابت الاستراتيجية بشكل «جنابي» كنص وعد بلفور مثلا، او القرار ٢٤٢ الشهير، فتنحجب الرؤية لخداع الخصم، وتمرير الاهداف، بموجب تكتيكات مرحلية، الا ان (صفاء) منطقتنا العربية بما حباها الله من (صحراء) لا تقبل الضبابية قد فوت فرصة الخداع على عباقرة التكتيك؟

ومن هنا فلن اقول سرا اننا وهم مكشوفون واضحون استراتيجيا، ومن العبث محاولة التستر، حتى اصبح الاطفال في فلسطين ينطلقون من فهمهم لاستراتيجية عدوهم.

يبدو ان هذا العصر هو عصر الطفولة البريئة التي تسمي الاشياء بمسمياتها من الطفولة الواعية التي لم تتلوث بوسائل التخريب بعد والطفولة الزاهدة التي تبحث عن الحياة في الموت، ويبدو ان جيلنا ما يزال يعيش لعبة التكتيك.

لقد حضر عدونا استراتيجيته على قمة الكنيست «من الفرات الى النيل ارضك يا اسرائيل» وزينوا بها اعلامهم ليشهدها من يملك شيئا من النظر او الحس، وقالوا ان الارض ارضهم، وهي التي وعدها الله لهم، وان شعبها لن يكون الا يهوديا نقيا، وان «الهيكل» سيقوم مكان الاقصى لينطلقوا منه في حكم العالم!

واكتفي بهذه النصوص من استراتيجية عدونا.

اما استراتيجية الشعب الفلسطيني، فلم تختلف استراتيجيتهم من حيث الوضوح، فهي تحرير الارض من البحر الى النهر، وتختلف عن استراتيجيتهم بانها لن تجتث الانسان اليهودي كما يجتثون هم الانسان الفلسطيني، فالاصل ان تتحرر الارض، وتقوم الدولة الفلسطينية، والتي تعامل كل من يختار العيش فيها بدون تعصب او تفرقة.

التكتيـــك

اما من حيث التكتيك، فالامر لا يختلف من حيث الوضوح ايضا، فقد اسسوا دولتهم بعد ان التقت مصالحهم مع مصالح الغرب ومصالح الشرق ابتداء من بريطانيا وانتهاء بجنوب افريقيا، وهم في هذا السبيل يتقنون التكتيك تماما، فهم يبتزون بريطانيا عن طريق علمائهم وتحقيق احلام الاستعمار الحديث ويختفون وراء بريطانيا وفرنسا في عدوانهم على مصر، ويستسلمون من بعد لاميركا صاحبة القول الفصل ويسخرون «السحر» الاميركي للابتزاز المادي والعسكري للغرب، ويضربون على وتر الديمقراطية فيصفق لهم الغرب، وعلى وتر العنصرية فتصفق لهم جنوب افريقيا وعلى وتر الطائفية فتصفق لهم المارونية، وعلى وتر الاشتراكية فتصفق لهم الدولية الاشتراكية، وعلى وتر حقوق الانسان فيصفق لهم يهود الاتحاد السوفياتي، فهم جنود الشرق وجنود الغرب، راسمالية واشتراكية وطائفية وعنصرية، واكثر من ذلك فهم اساتذة التخريب الفكري في الحرية والاشتراكية والاخاء والمساواة والوحدة والديمقراطية والثورية، وهم وراء أعمال التجسس والمخدرات والشذوذ والابتزاز، هم هكذا بدون رتوش، هم ملوك الماسونية وهم اولا واخيرا اعداؤنا، اعداء الله واعداء الانسانية.

اما التكتيك العربي فلا يجيد غير الضرب على وتر واحد تعرفه انت واعرفه انا، اما تكتيك الشعب الفلسطيني بالذات، فهو تكتيك مبتور، يفتقر الى الجذور، وهو لم يكن في افضل حالاته اكثر من ردود فعل وانعكاسات، حتى جاءت الانتفاضة وانطلقت من جذور هذه الامة، وعاشت قدرها مع نفسها، وبقي الشعب الفلسطيني خارج الوطن المحتل يعيش نفس المأساة، ماساة الانعكاس ورد الفعل، فما زال التكتيك نفس التكتيك، وما زال العلم الفلسطيني ترتفع عليه بقع شتى والوان شتى.

ونحن في غمرة التكتيك نسينا الاستراتيجية، واصبحت الاستراتيجية في مزاد التكتيك، فاليوم نحن لا نريد فلسطين، كل فلسطين بل نريد جزءا منها يتسع لسارية وعلم، ونحن هنا لا نتنكر «لنوايانا» في استعادة كل الارض، ولكنه مجرد تكتيك! نريد فقط استغفال اليهود ونقيم الدولة الفلسطينية، وبعدها سوف نستخدم تكتيكا جديدا يسمح باعادة كل الارض! وارجو الا يقرا هذا الحديث احد العملاء، الذين يتابعون القراءة ـ فينقل هذا السر الى الاعداء!

ولكن، حتى لو عرفوا ذلك، فنحن نستطيع استغفالهم مرة اخرى عندما نوقع لهم على ضمانات دولية للحدود، وعندها لا يستطيع احد ان يعتدي على احد! وسنحتفظ هذه المرة بالتكتيك سرا! وامعانا في حسن النية، سنرفع الى جانب علم الدولة الفلسطينية علم الدولة الصهيونية!

اما آخر التكتيكات فهي اننا سنتحدث مع «العم سام» مباشرة بدون سماسرة ـ فاولى خدماتنا ستكون توفير عمولة سمسرة لعمنا «العزيز» ـ ولن نسمح بالتدخل بيننا وبين عمنا.

بالمناسبة ـ ماذا سنقول للعم؟

سنطالبه بسفن كثيرة تتسع للشعب الفلسطيني في المهجر، ونطلب اليه ونتودد، بان يبحر بنا الى ارض فلسطين! وكذلك قد يحضر سفنا اخرى يضع عليها الشعب الفلسطيني في الداخل ليستقبلوا سفينتنا في عرض البحر.

ولان العم ذو نظر بعيد، فقد يسال: ومن يحكم من بعد وصول السفينة؟ ومن سيتقدم المسيرة ويحمل الراية؟ وقد يطلب في هذه المرحلة اضافة بعض الالوان على الراية! فماذا سيكون الموقف؟ يبدو ان التكتيك مع «العم سام» لديه محاور كثيرة جداً، وتفصيلات لا نهاية لها بحكم خبرته في لبنان على الاقل، ولا بد اذن من الاستعداد لتلك المحاور قبل الوصول الى الشاطيء السرابي!

كابوس الانتفاضة

نحن خارج الوطن المحتل، بعثنا من جديد بعد الموت، بفضل ثورة الاطفال والذين حملونا رايتهم! فهم مشغولون في جهادهم، وعسى ان تسري في عروقنا دماء حياتهم وتوجههم، فنكون لهم السند والظهير، وعقدنا العزم على التكتيك اياه! ونسينا معنى حمل الراية، وأسانا الفهم، وضللنا الطريق.. نريد ان نتسلق على حجارتهم لنطل على الوجه الامريكي القذر، الوجه الذي يقتل الاجنة في بطون الامهات بغازاته السامة، ويقتلع جذورنا بجنوده اليهود المرتزقة، نحلم ان يعيد لنا البيت الذي دمر والارض التي احرق واغتصب، ولنسمع قول الله فينا، مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء، كمثل العنكبوت اتخذت بيتا، وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون «العنكبوت: ٤١». ولنسمع قول الله فينا بعد ان حملنا «ظلماء» راية الانتفاضة ، ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها، انا من المجرمين منتقمون «السجدة».

ايها السادة

رحمة بنا، رحمة بانفسكم، رحمة بآمال هذه الامة التي بدات تطل من عزيمة اطفالنا وايمانهم، انكم تقفون على مفترق الطريق.. انها فرصتكم لترفعوا علم الانتفاضة فكرا وممارسة، قبل ان يستبدل الله قوما غيركم، وياتي برجال يحبهم ويحبونه!

حول مقالة بسام ابو شريف

ان وطننا كله وقلبه فلسطين، غير قابل للقسمة بين الحق والباطل

جميل يوسف وهبه

بامعان ودقة وبهدوء تام قرانا المقالة ـ الوثيقة ـ العاصفة التي اطلقها السيد بسام ابو شريف والتي اثارت ردود فعل متعددة في الصف الفلسطيني وفي جميع أوساط شعبنا، كما في الوسط اليهودي وفي العالم اجمع.

وقد اشاع التصريح الذي صدر عن السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، اشاع الكثير من الاطمئنان في نفوس الفلسطينيين وغيرهم من ابناء شعبنا، والذي اعتبر مقالة ابو شريف رايا شخصيا له وليست موقفا رسميا لمنظمة التحرير.

على أن ذلك لا يغني عن تسجيل بعض الملاحظات الهامة على المقالة، قبل وضعها في ميزان المصلحة القومية والحق القومي والعدالة القومية والمصير القومي التي تتمحور جميعها في هذا العصر على مشكلة فلسطين واغتصاب فلسطين ومصير فلسطين.

اما الملاحظة الأولى فتتركز حول المغالطة التاريخية التي وقع فيها السيد ابو شريف في كلامه عن «عداء وشكوك متبادلة دامت سبعين عاما». فاعاد بجملته هذه العداء بين شعبنا وبين اليهود الى وعد بلفور ناسيا أو متناسيا أن ادعاءات اليهود في فلسطين وفي كل أرضنا تعود حتى الى ما قبل اعلان المنظمة الصهيونية الحديثة بقرون طويلة. انها تعود الى محاولة اليهود الأولى للسيطرة على هذه الأرض منذ حوالي ثلاثة آلاف عام، بعد أن مروا بها واقتبسوا لغة أهلها وبعض عقائد قبائلها. وادعوا ملكية الأرض على أساس تلك العقائد الأولية التي تطور أصحابها الأصليون الى أرقى المراتب الحضارية، في حين لا يزال اليهود يريدون فرض تلك العقائد على العالم انطلاقا من ارضنا حتى عصرنا الحالي. ولكنهم قصروا عن اقتباس حضارة اهل هذه الأرض واخلاقهم لأنهم كانوا (ولا يزالون) على فجاجة العنصرية القبلية الضيقة المنغلقة. ومكتبات العالم مليئة بالدراسات حول هذا الموضوع

والمغالطة الثانية التي ظهرت في المقالة هي اعتبار الكاتب ان اليهود شعب، وتحدثه عن الشعب اليهودي مساويا بينه وبين الشعب الفلسطيني من هذه الناحية. وهذه المغالطة العلمية الاجتماعية الانثروبولوجية تستلزم التسجيل ان اليهود ليسوا شعبا، ولا يمكن اعتبارهم شعبا اكثر من اعتبار المسيحيين كذلك على سبيل المثال او الملحدين او أي تجمع من الناس تجمعهم قناعات ميثولوجية مذهبية دينية واحدة. فليس ما يجمع اليهودي النمساوي أو البولندي الى اليهودي الأرجنتيني او اليمني باكثر مما يجمع المسيحي السنغالي أو الاسترالي الى المسيحي السوري، سوى الحالة النفسية العنصرية المتشنجة التي تخلقها المفاهيم اليهودية في اتباعها، والتي سبقت بقرون طويلة «المعاناة» اليهودية التي يتحدث السيد ابو شريف عنها. تلك المفاهيم القائمة على ان اليهود هم الشعب المختار الموعود بأرض الميعاد من النيل الى الفرات ملكا خالصا لهم بارادة الطوطم يهوه. ولابادة كل حياة غير يهودية على هذه الأرض بمختلف الوسائل السلمية والحربية بحسب توراتهم وتلمودهم... هذا فقط ما يجمع اليهود. ولم تجمعهم حياة مستقرة واحدة على أرض واحدة عبر التاريخ حتى يمكن اعتبارهم شعبا واحدا. لا بل انهم خليط من عدة شعوب لا يجمعهم سوى ايمانهم البدائي... وان اطلاق صفة «شعب» عليهم يعطيهم حقا لا يملكونه ولن يملكوه مهما طال اغتصابهم لفلسطين.

لأن الأوضاع الطارئة وغير الطبيعية لا يمكن أن ينشأ عنها حقوق طبيعية عندما تتعلق الأمور بمصائر الامم والشعوب.

وانطلاقا من المفاهيم اليهودية التوراتية اياها نشأت الحركة الصهيونية الحديثة كاطار تنظيمي سياسي لجهود اليهود وعملهم الواحد من أجل اقامة الدولة اليهودية من النيل الى الفرات انطلاقا من فلسطين. ودليلنا على ذلك ان مستوطنيهم قد بدأوا بالتوافد الى فلسطين قبل عقود من السنين من انكشاف تنظيمهم الصهيوني الحديث في مدينة بال ـ سويسرا.

ونحن نسال ابو شريف في هذا المجال: هل سدت في وجهنا جميع أساليب النضال والكفاح لتحرير ارضنا حتى نلجا بهذه البساطة الى اعطاء اليهود جميع القواعد الحقوقية التي يفتقرون اليها، بالاضافة الى قفزنا فوق التاريخ وفوق الحقائق وفوق مصلحة فلسطين ومصلحة امتنا كلها؟؟

ولا يحيد القول بان الاسرائيليين يريدون السلام عن سلسلة المغالطات اياها التي احتوتها المقالة. لانه لم يقم دليل واحد في تاريخ التجارب المريرة التي قاساها شعبنا على ان اليهود يريدون لنا السلام، كما يعلن السيد ابو شريف في مقالته اننا ايضا نريد لهم السلام. فالسلام الوحيد الذي يريده لنا اليهود هو سلام القبور من اجل ان يقيموا سلامهم هم وعدالة يهوه من النيل الى الفرات. ولا فرق في ذلك عندهم بين حكومة ومعارضة وبين «ليكود» و «معراخ» وغيرهم. وبين معتدل ومتطرف او بين جهة «رسمية» وجهة «شعبية». فقد سمعنا شمعون بيريز المعتدل يعلن ان الحدود «الامنة» «لاسرائيل» في اية مفاوضات او اية مؤتمرات هي نهر الأردن.. فأين يريد ابو شريف ان يقرر الفلسطينيون مصيرهم في السلام الناتج عن تلك المفاوضات او المؤتمرات؟؟ واين يريد ان يقيم الشعب الفلسطيني دولته؟؟ وهل يعتقد ويؤمن فعلا ان استرضاء العقرب «يحمي» من لسعته عندما يضعه المرء في جيبه وما هي الضمانات التي تؤكد التزام اليهود «بالسلام والامن» وعدم استمرارهم في العمل لهدفهم الكامل من النيل الى الفرات، وهم يملكون الآلة الحربية الجبارة التي تحدث عنها السيد ابو شريف في مقالته؟؟ هذا اذا صح في الأسس التخلي عن فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في سبيل «السلام» وفي صفقة غير مضمونة؟؟

فالموضوع ليس موضوع مفاوضات وممثلين ومراهنات سياسية على اية فئات اسرائيلية لأن جماعة «السلام الآن» نفسهم لهم هدفهم اليهودي الصهيوني من استعجالهم السلام الآن. فهم يريدون «السلام الآن»... قبل أن يستفيق الفلسطينيون «غداء» الى جميع تفاصيل المخططات والأهداف الصهيونية.. خصوصا وان هذا «الغد» قد بدا يلوح على ايدي ابطال الانتفاضة الفلسطينية التي بدا مواطنو المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ يشاركون فيها بفعالية. وهذه هي بالذات مراهنة شعبنا الصحيحة والسليمة والعفوية. فهل يجوز حتى من الناحية السياسية الانزلاق الى هذا التكتيك الضعيف المتضمن في المقالة. ونحن نملك ضغط الانتفاضة بجميع ابعادها وآمالها وطموحاتها؟؟

وهل يجوز طرح موضوع الاستفتاء الفلسطيني «للتمثيل السلمي» وافتراض البدائل لمنظمة التحرير، علما بان المنظمة قد حازت على ثقة الفلسطينيين وتاييدهم على أسس ميثاقها الواضح الصريح المتوافق مع المصلحة القومية والمصير القومي، وليس من اجل أشخاص قادتها ومسؤوليها مجردين عن نضالهم وعملهم بموجب الميثاق؟؟ وما هي العناصر العملية لهذه الفرصة «النادرة للسلام»؟ وأي سلوك صهيوني هذا الذي يتيح الحديث او التفكير بهذه «الفرصة»؟

وكما ان تصريح رئيس الدائرة السياسية للمنظمة لا يغني عن تسجيل الملاحظات التي اوردناها، فان هذه الملاحظات لا تغني عن التركيز على الأسس الحقوقي لقضية فلسطين.

لقد تمكن اليهود، مدعومين بالغرب المتهود الماكر والمتخلي عن القيم والفضائل، من انتزاع فلسطين من قلب وطننا بعد تنفيذ مجزرة سايكس ـ بيكو في هذا الوطن بالحديد والنار والمؤامرات الاستعمارية، عن طريق ما اسموه في حينه بالانتداب مدعوما بالقرارات الدولية ايضا (والسيد ابو شريف يدعو اليوم مجددا الى انتداب دولي)...

وعملت الخطوط الحمراء والخضراء عملها في جز وطننا على يد الجزار البريطاني الفرنسي المتصهين. وصار الوطن «اوطانا» والشعب «شعوبا» والحق القومي «حقوقا»... وفقدنا السيادة على فلسطين في خضم التجزئة وغلبة الارادات الغربية.

ولكن هذا الوطن المجروح هو وحدة جغرافية ـ استراتيجية ـ اقتصادية لا تستقيم حياة شعبنا عليها الا بتحريرها كاملة من الاغتصاب والاستعمار والتخلف، وتوحيدها بالارادة الواحدة او بالكيان السياسي ثانيا. والعمل للتحرير والوحدة عمل واحد في مفهومين لا يتناقضان ولا يفترقان ولا يمكن ان يفترقا او ان يتناقضا...

وهذا الوطن هو ملك عام للشعب كله في تعاقب اجياله. ولا يجوز لافراد او هيئات او فئات من هذا الشعب ولا حتى لجيل كامل من ابنائه ان يتصرف تصرفا يلغي او يمكن ان يلغي فكرة وحدة أراضي الوطن والمحافظة عليها للاجيال القادمة حرة ومحررة. لان الأجيال القادمة تدخل في معنى الشعب المالك لأرضه. ولا يدخل في هذا المعنى الغاصبون والمستعمرون. وارض الوطن غير قابلة للتجزئة ولا للقسمة وجوديا ومصيريا.

وتطبيقا على موضوع فلسطين فان القرارات الدولية لا تقرر مصير فلسطين، ولا المؤتمرات كذلك اقليمية كانت ام دولية. لان مصير فلسطين تقرره الارادة الواعية لشعب فلسطين ووطنها الكبير الواحد. وقد بدات هذه الارادة تفعل في فلسطين. ولا يجوز لاي مواطن او هيئة أو حكومة او فئة ان تشوه او تجير مدلول فعل هذه الارادة او ان تموه عليها بالسياسات الجزئية والتجزيئية المنسلخة عن التجارب التاريخية والحقائق

وان التفويض المعطى لمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل الفلسطينيين ومعظم المواطنين والهيئات الشعبية في مختلف كيان وطننا هو لكونها منظمة للتحرير والوحدة بموجب نصوص ميثاقها واهدافها المعلنة الواضحة. ومن ضمن هذا المفهوم وهذا الميثاق وهذه الوحدة لا يجوز التشكيك بقدرة المنظمة على حمل التفويض. كما لا يجوز للمنظمة ان تتخلى عن ميثاقها. ولا تعطيها شهادة القتال المستمر طيلة ربع قرن حق التخلي او التراجع، لا بل هي برهان ومثال على قدرة الأمة على التحرير الكامل والوحدة والنصر الأخيرة.

في أخطر اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ومجلس الوحدة

تقليص حجم منظمات ومؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك!!

كتب المحرر الاقتصادي للوفاق

رغم أن درجات الحرارة في العاصمة الأردنية عمان كانت مرتفعة جدا خلال أيام انعقاد اجتماعات الدورة الاستثنائية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، والدورة العادية (٤٩) لمجلس الوحدة الاقتصادية الا ان اجواء الاجتماعات كانت أشد حرارة، ولكن بروح الاخوة العربية الصادقة.

فقد تميزت هذه الاجتماعات بالصراحة والوضوح، وكان التركيز فيها على عدم المجاملة، ولعدم وجود المجاملة، كانت المناقشات الصريحة شبه حادة.



الصراحة وعدم المجاملة سادت مناقشات الوزراء لأول مرة

انتصار «الوحدة» في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية

وزراء المالية والاقتصاد والتجارة العرب عقدوا اجتماعهم في عمان لبحث موضوع واحد هو تقرير لجنة الخبراء حول أوضاع المنظمات العربية المشتركة، وردود الحكومات العربية على هذا التقرير الذي يتضمن (١٩) اقتراحا. منها اقتراح بدمج عدد من المنظمات بعضها ببعض.. لأن الذين وضعوا التقرير برئاسة الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة، رأوا ان هذه المنظمات متشابهة، أو هناك ازدواجية في عملها، لذلك لا بد من دمجها.

الدول العربية في ردودها اجمعت على الاتفاق على بعض الاقتراحات الواردة في التقرير، لذلك لم يكن هناك مشكلة في مناقشة هذه الاقتراحات المتفق عليها. نقاط الخلاف تركزت في موضوع الدمج تقريبا، وهذا الموضوع الذي أخذ الجزء الاكبر من وقت الاجتماعات التي استمرت في اليوم الاول الى ساعة متأخرة من الليل، ثم تمت متابعتها في اليوم الثاني، وكان النقاش حول هذا الموضوع حادا الى حد ما، خاصة بين رؤساء الوفود التي تؤيد الدمج وعلى رأسها الكويت، وبين الوفود التي ترى غير ذلك ومنها سوريا، التي أبدت تحفظا على القرارات، وطلبت ان ترفع هذه القرارات الى مجلس وزراء الخارجية العرب، في الجامعة العربية.

اذن خلال الاجتماعات كان هناك تباين في الآراء، هذا التباين كان يعكسه حرص الوزراء العرب من المؤيدين للدمج والرافضين له، فالمؤيدون للدمج يرون أن هذا التقليص في عدد المنظمات سيساعد المنظمات على تحقيق اهدافها بصورة افضل، وسيساهم في دعم هذه المنظمات من خلال تسديد الدول العربية للالتزامات بصورة منتظمة لعدد أقل من المنظمات ولموظفين اقل مما سيدعم نشاطات هذه المنظمات ويعززها.

أما المعارضون للدمج فهم يرون أن المنظمات التي قامت منذ سنوات طويلة لتحقيق أهداف التكامل الاقتصادي العربي لا بد من أن تستمر بالعمل، وأن يقدم لها الدعم اللازم لاستمرارها.

وقد أكد عدد من الوزراء خاصة وزراء الدول الخليجية العربية على أنه ليس هناك مشكلة مادية بالنسبة للمنظمات العربية ـ اي أن الدول العربية قادرة على دفع ١٢٠ مليون دولار وهي اجمالي مساهماتها في المنظمات العربية المشتركة، موضحين أن هناك مشاكل ادارية وتنفيذية في المنظمات يجب أن تحل، وأن يعاد النظر فيها.

ولا بد من الاشارة الى ان معظم الوفود التي وقفت ضد دمج بعض المنظمات كانت نظرتها من منطلق أن المنظمة التي يراد دمجها بمنظمة أخرى موجودة في بلد ذلك الوفد، فمثلا وقفت المغرب ضد دمج المنظمة العربية للثروة المعدنية والموجودة في المغرب مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية الموجودة في العراق، والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس الموجودة في الأردن. كما وقفت سوريا في مواجهة دمج المركز العربي لدراسات المناطق الجافة في سوريا مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية في السودان مهما يكن.. فان الوزراء العرب قد اتفقوا في نهاية الأمر بالاجماع باستثناء التحفظ السوري، على دمج المنظمات وتقليص عملها.

حيث تقرر أن تبقى هناك ٣ منظمات عربية قائمة حاليا كما هي وهي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة العربية للتنمية الادارية، ومنظمة العمل العربية، وأن يصار الى اقامة منظمات جديدة تستوعب المنظمات القائمة بعد صهر أهدافها وانشطتها، حيث تقرر اقامة المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، وتضم وظائفها المنظمة العربية للتنمية الصناعية، والمنظمة العربية للثروة المعدنية والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.

كما قرر المجلس اقامة المنظمة العربية للتغذية والزراعة لتقوم باعمال المنظمة العربية للتنمية الزراعية، والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.

وتقرر كذلك اقامة المنظمة العربية للنقل والمواصلات لتقوم بمهام مجلس الطيران المدني العربي والاتحاد البريدي العربي والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية والأكاديمية العربية للنقل البحري.

وقد رأى المجلس انه لا ضرورة لانشاء منظمة عربية للاعلام حيث تقرر الابقاء على اتحاد اذاعات الدول العربية، او أن تتولى الأمانة العامة للجامعة مهام الأمانة الفنية لهذا الاتحاد.

ولم يوافق المجلس على انشاء منظمة عربية للتنمية الاجتماعية حيث قرر أن يناط بمجلس وزراء الداخلية العرب مهام المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.

وأخيرا قرر المجلس الغاء المنظمة العربية للسياحة واعادة العمل بالصيغة السابقة للاتحاد النوعي للسياحة.

واتخذ المجلس العديد من القرارات الأخرى المتعلقة باستحداث حساب موحد لتمويل المنظمات العربية، ووضع استراتيجية عمل لكل منظمة، وخطط وأهداف محددة، وكذلك بعض الأمور المتعلقة بالرواتب للعاملين في المنظمات وأسس تعينهم وهيكلية المنظمات.

كل تلك القرارات جاء بعد أن قرر المجلس اعتبار استراتيجية العمل العربي المشترك التي اقرت في قمة عمان ١٩٨٠ منطلقا سليما لاعادة صياغة أهداف المنظمات العربية المتخصصة بشكل محدد ودقيق، بما يضع هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ وبما يمكن المنظمات العربية المتخصصة من اداء دورها الصحيح في الاسهام بدفع عجلة العمل الاقتصادي العربي قدما الى الأمام لتحقيق النمو والتكامل الاقتصادي العربي.

ان الالتزام بالقرارات السابقة يعني اعطاء دفعة جديدة للعمل العربي المشترك، وهذا ما يتطلع اليه كل عربي حريص على الوحدة العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك.

اما على صعيد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، فقد انتصرت في اجتماعاته ارادة الوحدة، حيث عارض المجتمعون اقتراحا كويتيا بوضع المجلس تحت مظلة المجلس الاقتصادي والاجتماع العربي وتم تاليف لجنة وزارية رباعية لبحث سبل ووسائل دعم المجلس، لتحقيق اهدافه، وقد ابدى رؤساء وفود سوريا والعراق، وليبيا والسودان واليمن والأردن والامارات تمسكا واضحا بالمجلس، فيما وافقت الكويت على الاجماع العربي وكان ذلك نصرا لفكرة بقاء المجلس من اجل تحقيق اهدافه القومية الكبيرة. كما انتخب المجلس المرشح الأردني السيد حسن ابراهيم امينا عاما للمجلس لمدة خمس سنوات.

إن في الغية نفطاً

ربما كان الوطن العربي اليوم يعيش مرحلة من احط مراحل تاريخه القديم والحديث سياسيا التمزق التحتي قبل الفوقي يفتك بكل انحاء الجسد العربي ولا اظن ان ذلك يحتاج الى سرد الادلة على صحته فالامر اسطع من شمس تموز. عسكريا اصبحنا اليوم نقاط ارتكاز للقوى الاجنبية في شرق الوطن العربي وغربه، ولولا ظاهرة البطولة العربية في العراق لكاد الامر يتحول الى اشلاء امة. اجتماعيا انهيار شبه تام في مختلف اوجه المؤسسات الاجتماعية على مستوى الفرد والاسرة والدولة والامة.

كل هذه المصائب والنوائب كوم، وما يجري على الجانب الاقتصادي كوم آخر. تقرا قبل ايام خبرا مفاده ان احد اصحاب المسؤولية الحساسة والهامة في احدى الدول العربية يمتلك حصانا عربيا اصيلا مقنعا في نسبه وحسبه تقدر قيمته باكثر من ٢٥ مليون دولار امريكي!! ومن المفارقات العجيبة ان نقرا في نفس الفترة عن الذئاب المفترسة التي تفتك بالاغنام والحيوانات الداجنة في منطقة مجاورة لفارسنا طيب الذكر، تلك الذئاب التي لا يكلف القضاء عليها حافر هذا الحصان المغوار. وتكمل صورة المأساة التي نعيشها حين تطلع الاخبار علينا بانه في احدى المدن العربية يموت جوعا (١٥) شخصا يوميا.

في تراثنا العظيم كان العربي يقتني الحصان للدفاع والغزو والصيد واخيرا لكرم حاتم الطائي، فهلا قرانا هذا التراث وتفهمنا معانيه ومدلولاته!!! استدرك متاسفا لانني غفلت عن ان اخانا فارس الفرسان، يطبق الآية الكريمة، «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» بل انني جد خجل، حيث لم افهم بان الصيد يتم على قدم وساق ويعم بشره قبل خيره على الانسان العربي في كل بقاع الدنيا، ينهشه ويهشمه كل ذلك بفضل رماح فارسنا المقدام.

ولعلي اجد عند سادتي القراء ما يغفر لي فعلتي الحمقاء حين اكتواني عمى البصر والبصيرة فلم اشاهد كرم حاتم الطائي يعم كل الزوايا المظلمة في اوروبا وامريكا الى درجة عدنا فيه الى ايام مجدنا الغابر حين كانت الارض بالنسبة لنا ليست سوى مقام مؤقت نتكرم بها على كل من لاذ بحمانا واوى الى ديارنا.

عذرا اخي القاريء والف عذر، فان في الغية نفطاً!!!

د. يوسف عبد الحق

البنك الدولي يزيد مساعداته للدول النامية عام ١٩٨٩

نيويورك ـ الوفاق ـ

أعلن البنك الدولي أنه سوف يزيد من مساعدته للمكسيك والبرازيل والدول النامية الأخرى المثقلة بالديون وذلك خلال العام المالي ١٩٨٩ الذي بدأ في الأول من يوليو/ تموز الجاري.

وذكرت المؤسسة الدولية ان البنك الدولي سيزيد من القيمة الاجمالية التي قام برصدها لقروض عام ١٩٨٩ بنسبة ١٠ في المائة زيادة عن الـ ١٤،٨ بليون دولار قيمة موافقات القروض لعام ١٩٨٨ وهو مبلغ أكبر من ال ١٤،٢ بليون دولار موافقات القروض لعام ١٩٨٧.

وذكر البنك أن ١١،٥ بليون دولار من قروض ١٩٨٧ التي تمت الموافقة عليها قد تم انفاقها فعلا.

وفي الوقت نفسه قال رانيز ستيكان المسؤول بالبنك الدولي عن العمليات في أمريكا الوسطى قال في باريس أن الوقت حان الآن للمجتمع الدولي ليزيد مساعدته لتلك المنطقة التي تعاني فيها الدول الصغيرة من الأزمة الاقتصادية وعبء الديون الثقيلة وسنوات من القلاقل السياسية.

وفي حفل غداء لرجال الصحافة في واشنطن قال موين كوريشي النائب الأول لرئيس عمليات البنك أن البنك سيزيد مساعدته للدول المدينة ولا سيما المكسيك والبرازيل اللتين أصبح منظورهما الآن «واضحا».

وذكر كوريشي أن مؤسسة التنمية الدولية وهي مؤسسة تابعة للبنك الدولي تعطي شروطا تفضيلية في القروض للدول الأشد فقرا قد زادت من تقديمها للاعتمادات بنسبة ١٨ في المائة في العام المالي ١٩٨٨ لتصل الى مبلغ قدره اجمالا حوالي ٤،٣ بليون دولار.

البنوك السعودية تحاول توسيع سوق السندات الحكومية

الرياض ـ الوفاق ـ تحاول بنوك تجارية سعودية خلق سوق أوسع لسندات حكومية في المملكة العربية السعودية.

فبعد ثلاثة أسابيع من طرح أول مجموعة من السندات في المملكة وقيمتها ١،٥ مليار ريال (٤٠٠ مليون دولار) سمحت السلطات السعودية للبنوك باعادة بيع السندات الى هيئات حكومية وشبه حكومية. وتعمل البنوك حاليا على اعادة بيعها لمستثمرين بالقطاع الخاص.

وقد بدأ مشروع السندات في ١١ من حزيران يونيو في اطار اتجاه الحكومة السعودية الى سد العجز في الميزانية دون اللجوء الى السحب من الاحتياطيات المتناقصة من العملات الأجنبية.

وهذا أول اقتراض محلي كبير للحكومة السعودية منذ ٢٥ عاما. ولكن لم يكتمل الاكتتاب في المجموعة الأولى أو المجموعة الثانية التي طرحت بعد أسبوعين من الأولى. ومن أسباب ذلك الشكوك التي تحيط بخلق سوق ثانوية للسندات.

ويخشى المصرفيون من أن السندات الحكومية قد لا تجد مشترين دون وجود سوق مكتملة.

وهناك ثلاثة احتمالات مقبولة على ما يبدو لمؤسسة النقد العربي السعودي هي:

ـ اعادة بيع السندات الى هيئات وشركات حكومية أو شبه حكومية.

ـ اعادة بيع السندات عن طريق صناديق مشتركة للسماح لمستثمرين سعوديين بالقطاع الخاص بالاشتراك فيها بصورة غير مباشرة.

ـ بيع السندات لبنوك أخرى ولكن داخل السعودية فحسب.

ويعتقد أن البنوك لم تشتر الا ما قيمته نحو ٩٥٠ مليون ريال (٢٥٠ مليون دولار) من سندات المجموعة الأولى وربما أقل من ذلك من سندات المجموعة الثانية مما يشير الى أن الاقبال سيكون محدودا على تداول السندات في سوق ثانوية.

ولكن مع توقع طرح مجموعات أخرى كل أسبوعين ـ التالية منها في التاسع من الشهر الحالي ـ فان المصرفيين يتوقعون نمو سوق أكثر عمقا على الرغم من أن أسلوب التداول غير واضح حتى الآن.

احتمال نمو الاقتصاد الياباني بنسبة ٤٫٨٪ هذا العام

طوكيو ـ من المحتمل ان ينمو الاقتصاد الياباني بنسبة ٤،٨ في المائة في السنة المالية ١٩٨٨ التي تنتهي في آذار/ مارس القادم مقابل التقدير السابق وهو ٣،٧ في المائة زيادة في اجمالي الناتج القومي طبقا لما تنبأت به احدى شركات التأمين اليابانية الرئيسية.

ويعزى هذا النمو الى الزيادة في الطلب المحلي نتيجة لزيادة الاستهلاك الشخصي واستثمارات القطاع الخاص طبقا لما ذكرته شركة ميجي للتأمين المتبادل على الحياة.

وذكرت الشركة أن أسعار الجملة ستثبت على مستوى السنة السابقة يدعمها في ذلك الزيادة في البضائع المستوردة منخفضة السعر والانخفاض في أسعار البترول الخام بينما من المتوقع أن تزداد أسعار الاستهلاك بنسبة ١،٣ في المائة في المتوسط هذا العام.

ومن المحتمل أن يبلغ سعر الدولار الأمريكي لهذا العام ١٢٢ ينا مما يعكس العجز التجاري الهائل للولايات المتحدة على الرغم من ارتفاع سعر الدولار الذي حدث مؤخرا حيث وصل الى حوالي ١٣٥ ينا.

لجنة التعاون التجاري لدول الخليج تجتمع اليوم

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ تعقد في الرياض اليوم اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة التعاون التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمقر الامانة العامة للمجلس.

وتستعرض لجنة التعاون التجاري في اجتماعها بحث ومناقشة ضوابط ممارسة الوكالات التجارية والسماح لمواطني دول المجلس بتملك الأسهم ونقل ملكيتها. اضافة الى المشاكل التي تواجهها منتجات دول المجلس في مراكز الحدود الجمركية بالدول الاعضاء.

بورصة عُمان تبدأ العمل في ١٩٨٩

مسقط ـ الوفاق ـ اكدت مصادر مالية في سلطنة عمان ان بورصة عمان التي انشئت بقرار من السلطان قابوس في ٢١ حزيران ـ يونيو لن تبدأ عملها قبل نهاية السنة.

واضافت هذه المصادر انه يلزم ستة اشهر تقريبا بعد نشر القرار لانجاز العمليات التقنية للبورصة. واضافت ان انشاء هذا المركز المالي سينشط اقتصاد السلطنة الذي تأثر بانهيار اسعار النفط وسيشجع مجيء الرساميل الاجنبية.

ارتفاع أسعار السكر العالمية

هافانا ـ ارتفعت اسعار السكر في السوق العالمية في الاسابيع القليلة الماضية الى أعلى مستوياتها خلال سبع سنوات.

وقال الخبراء ان اتجاه ارتفاع الاسعار الحالي يعتمد ليس فقط سياسة السكر البرازيلية وحجم المبيعات الكوبية المقبلة للاتحاد السوفييتي والكمية التي تشتريها الصين.

اسعار النفط العالمية تعود للهبوط من جديد

لندن ـ الوفاق ـ عادت أسعار النفط للانخفاض مما يتيح للمملكة العربية السعودية اعادة تأكيد سلطتها كأكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول أوبيك.

ولكن السعوديين يتركون السوق نهبا للتخمين بشأن الطريق الذي سيختارونه. فهم يستطيعون خفض الانتاج وتقليل المعروض من النفط ووضع حد أدنى لسعر البرميل.

ولكنهم يقولون انهم لا يرون مبررا لأن يخسروا اموالا بينما يستغل أعضاء اخرون في منظمة اوبيك كل السبل في الالتفاف حول حصص الانتاج المسموح لهم بها من قبل المنظمة ـ وهو تصرف يقول السعوديون انه السبب في زيادة المعروض وضعف أسعار النفط في الوقت الحاضر.

ولذا يقول محللو السوق ان بامكان المملكة عدم التدخل والسماح بزيادة التخمة النفطية في الاسواق أو حتى زيادة انتاجها لكي يضطر اعضاء المنظمة الاخرون تحت ضغط انخفاض الاسعار للرضوخ للقواعد المتفق عليها.

وتلتزم السعودية حاليا بشدة بحصتها المقررة التي تبلغ ٤،٣٤٢ مليون برميل يوميا.

وفي اطار أوبيك ايضا تريد المملكة والكويت اعادة تحديد أنواع النفط التي تشملها حصص انتاج المنظمة.

ويمكن لبعض الاعضاء الالتفاف حول قواعد اوبيك بتصنيف بعض الانواع على انها نواتج تكثيف. ولا تدخل نواتج التكثيف مثل الغاز المسال حاليا ـ وهو نوع لا تشمله الحصص حاليا ـ في حصص الانتاج.

وتقول مصادر صناعة النفط انه اذا أراد السعوديون والكويتيون اغراق السوق فانهم يستطيعون كذلك ممارسة لعبة الغاز المكثف

واضافة مليون برميل من النفط الخام يوميا على أساس انها غاز مكثف الى الانتاج.

ولكن خبراء السوق يعتقدون ان من الارجح انهم لن يفعلوا شيئا الان وانهم سيتركون الاحداث تأخذ مجراها حتى موعد مؤتمر أوبيك القادم المقرر عقده في ٢١ تشرين الثاني نوفمبر.

الا ان خبراء ا خرين يرون انه اذا انخفضت أسعار النفط فعلا في الاسابيع القادمة فان السعوديين قد يسعون لاجراء عاجل من قبل أوبيك

بشأن الانتاج ويستغلون خطر انهيار السوق في اعادة النظام الى المنظمة وفي تسوية مشكلة الغاز المكثف.

اليمن ترحب بكل المستثمرين العرب على أراضيها

صنعاء ـ الوفاق ـ قال محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء وزير التنمية باليمن العربية ان قانون الاستثمار في اليمن العربية يتيح الفرصة للجميع وخاصة الاشقاء العرب ويرحب بكل المستثمرين.

جاء ذلك في حديث له عند اجتماعه مع وفد الغرف التجارية في المملكة العربية السعودية الذي يزور صنعاء.

واشار العطار الى اهمية التعاون بين رجال الاعمال في اليمن العربية والمملكة العربية السعودية في اقامة مشاريع مشتركة مؤكدا على ضرورة التركيز على المشاريع الصناعية التي تعتمد على المواد الخام المحليه والصناعات التي يمكن تصديرها.

وعلم ان المملكة العربية السعودية تقدم ١٠٠ مليون دولار أمريكي الى اليمن العربية سنويا باستخدامها في الميزانية اضافة الى مبلغ اخر باستخدامه في اقامة مشاريع التنمية الاقتصادية.

المثقفون العرب.. وعقم الترحال!!

ما الذي يضيفه هؤلاء المفكرون والادباء والمبدعون العرب الذين ينتقلون من عاصمة عربية الى اخرى بحثاً عن «المنابر» و «الفنادق الفخمة» و «الجماهير المخملية» التي تتعامل مع الابداع من جانبه «الاحتفالي» الى المقولات المستهلكة. والتنظيرات التي لا تضيف جديداً. والرؤى الدونكيشوتيه المقطوعة عن الواقع العربي!! والتي اعتاد هؤلاء المثقفون على «القائها» في كل عاصمة عربية!! سيما وان هؤلاء المثقفين يأتون من مواقع ثقافية سلطوية لا يملكون تجاوز ثوابتها!!

ثم لماذا تقتصر «احتفالات» هؤلاء المثقفين. وتنحصر «منابرهم» ضمن شرائح معينة من المجتمع العربي!!

لماذا لا يبحثون عن الشرائح الاجتماعية الاكثر تعطشاً للثقافة والمعرفة. والفكر والاكثر اهتماماً بقضايا الفكر والثقافة والعروبة ايضا ما داموا يدعون انهم رسل الفكر والثقافة للطبقة العريضة في المجتمع العربي!! فيما يقفون على منابر الطبقة الاقل «عرضاً» بل والتي لا «غرض» لها على الاطلاق!!

ام تراه التوافق الفكري والسلطوي. والمصلحي الذي يجمع بين هؤلاء وهؤلاء!!

التجربة تقول. ان البالونات التي يطلقها هؤلاء المثقفون والمبدعون. والمفكرون من على «منابرهم» سواء أكانت بالونات لغوية أم فكرية. ام سياسية. سرعان ما تتبخر. وربما قبل انتهاء ايام الضيافة. وربما لا تتبخر. بل تاخذ «مواقعها» في الصفوف المضادة لحركة الجماهير العربية وتطلعاتها!!

ولماذا يظل هؤلاء المثقفون المرتبطون بالمواقع الثقافية السلطوية هم وحدهم الذين يملكون حق الوقوف على المنابر، واطلاق «البالونات»!!

الم يعد ثمة في الوطن العربي من هم اكثر قدرة من هؤلاء على توصيف الواقع العربي. وتعريته. وبالتالي وضع النقاط على الحروف...!!

يبدو لي ان الفعل الثقافي العربي لم ينفصل بعد عن الفعل السياسي.. بل هو تابع له.. لذلك يبدو هذا الفعل (الثقافي) متخلفاً، وعاجزا. وداجنا بل وجزءاً من تركيبة الهزيمة العربية.

المحرر الثقافي

البحث عن الحقيقة

بقلم: معن البياري

قراءة في رواية سرهارتا



تتخذ رواية هيرمان هيسة (سرهارتا) المسار التقليدي في السرد الروائي. إذ تبدأ من نقطة للبداية. وتنتهي عند نقطة الخلاص لدى البطل سرهارتا. اي حين لم يعد ثمة إمكانية ليظل السرد الروائي قائماً. لان رواية هية لا تنشغل بمواصفات جمالية، بقدر ما تعنى بالاسئلة التي تظل الرواية تنسج احداثها للعثور على إجاباتها.

ويمكن إعتبار (سرهارتا) ضمن التصنيفات العامة رواية فلسفية وذهنية. لانها بإختصار تجعل من (حقيقة الوجود، حقيقة النفس) وغيرها من الأسئلة. شغلها الخاص. رغم انها اضافة الى ذلك تحقق المتعة. لما فيها من تفريغ لشحنات الذات الخاصة وقلقها. وأحياناً عبثها. إذ لا تنصرف الرواية الى التجريد المطلق بل تظل تحافظ على مواصفات الرواية الفنية. تحقق ذلك بلغتها الخاصة التي تصعد من الوجدان القلق أحياناً والمتوتر. والمرتاح أحياناً أخرى. لكن الشخوص الذين تقوم الروايةعلى كشف «أفكارهم» ليس لهم سمات الشخصية في الواقع الموضوعي. إذ ليس ثمة شخص يتحول الى هيكل عظمي ويتحول الى تراب في الهواء. أو يصير حيواناً أو جثة أو خشباً، كما يرد في النص

إن اجواء كهذه تستند الى مرجعية أسطورية أو دينية أو ميثولوجيةيستحضرهاهيرمانهيسهلتكون واقعاً روائياً وروائياً فقط. وهكذا، فان (سرهارتا) لا تعيد انتاج واقع موضوعي. بل تفسير واقع لعله (الوجود، حقيقة الذات) بالاتكاء الى مناخات التصوف الهندي - إن جازت التسمية - أو المصادر الهندية القديمة. وسرهارتا اسم من اسماء بوذا.

هيرمان هيسهفي روايته هذه يبحث في الذات ليفهم متناقضاتها، ويدخل الى جوهرها ويتحاور معها. كما هو الحال في روايتيه (دميان، ذئب البراري). من هنا جاءت الاحداث غير ممكنة، لانها داخلية ونفسية وفكرية بحتة. وقد تحدث النقاد عن رواياته واعتبروها نصوصاً أدبية ذات منحى فلسفي.

تفتتح الرواية بمشهد طبيعي هو ظلال البيت وضوء الشمس وضفة النهر وغابة الصفصاف واشجار التين حيث ترعرع سرهارتا. ويدخل النص من هنا في (الإخبار) عن البطل. الذي ملأت السعادة قلب والده، لان ابنه (ذكي ومتعطش للمعرفة).

تتوسل الرواية الأسلوب الادبي الذي يتجاوز (الإخبار) أو الابلاغ. لتدخل الى استخدام اللغة المشهدية، حيث تعمد الى وصف المجال الطبيعي الذي يغادر منه البطل موقعه. ويبدأ في (معرفته) للوجود والذات. فسرهارتا هو الباحث عن معنى وجوده وصلب ارادته كما هو هيرمان هيسه نفسه، وبالرجوع الى دراسة زهيدة درويش حول اعمال هية نعرف ان (البطل لديه صورة لذاته هو)، فهذا الاديب الذي نشأ النشأة المحافظة والمتدينة، في أجواء الأسرار واللاهوت والدين والقصص الهندية والفلسفة، سيطرت عليه الرغبة في الكتابة عن الحقيقة والمعرفة والذات، وروايته (سرهارتا) تصدر عن توق للمعرفة، وإذا عرفنا أن هيسة متمرد بطبيعته يميل الى الخيال ويتمسك بفكره وإرادته، وإذا عرفنا انه عاش حياته باحثاً ومؤلفاً خارج بيت والديه، عاش الفشل والنجاح، وتثقف كثيراً من كتب الهند والرومانسيين الألمان. إذا عرفنا كل هذا، تكون إذن (سرهارتا) مجالاً صالحاً لقراءة (الداخل) في هيرمان هيسة ذاته.

إذا كانت الغربة والعزلة والالم والأحاسيس المرضية والعبقرية والسمو في مواصفات (هاري هالر) بطل ذئب البوادي)، فانها مواصفات سرهارتا ايضاً، وهي التي صاغت شخص هيرمان هيسة،الذي عانى وظلت حياته تتارجح بعين المعاناة والاخفاق والنجاح والالم والفشل في الزواج والرغبة في التقاط حقيقة النفس.

رواية (سرهارتا) بإختصار تحكي عن سرهارتا، إبن الكاهن البرهمي، الذي يخرج من بيت ابيه ويسافر الى حيث الزهد والتصوف والجوع والتقشف عساه يمسك بحقيقة النفس، يشاركه في ذلك صديقه غوفندا، هدفه في ذلك هدف وحيد (أن يصبح خاوياً، من الظمأ ومن الرغبة والأحلام والاسى، ان يجعل النفس تموت، ان يعرف سلام القلب الخاوي، ان يعرف الفكر الخالص - ص ١٨٠) ولكن هل يكون الفكر الخالص في الحياة مع الزهاد والعزوف عن الاشتغال بالحياة ذاتها؟، يبقى السؤال قائماً. لا تقنعه حياة (السامارا) تلك بافكارها عن الوجود والذات. لان شيئاً غريباً يخترقها، يقول سرهارتا (فعبر ثغرة صغيرة يتدفق في عالم الوحدة شيء غريب، شيء جديد، شيء لم يكن موجوداً من قبل، ولا يكون التدليل والبرهنة عليه، وهو المبدأ الذي تطرحه عن التسامي فوق الدنيا والخلاص، فمن هذه الثغرة الصغيرة، من هذا الخلل البسيط، يتحطم مجدداً القانون الوحيد والخالد للعالم واغفر لي إذ أشيد هذا الاعتراض - ص ٣٣٠).

تختل إذن تلك النظرة التي غادر بها حياة بيته الى حياة السامارا، ويكون له الاعتراض، ويظل البحث عن ذلك (الشيء الغريب) قائماً، إنه يسأل نفسه (ما هذا الذي كنت تريد أن تتعلمه من الأساتذة والتعاليم، وعلى الرغم من انهم قد علموك الكثير، فما الذي لم يستطيعوا ان يعلموك إياه؟ وقال لنفسه. النفس طبيعتها وصفتها هو ما أردت أن اتعلمه) يروح إذن مسافراً، حيث الدروب تفضي الى مشاهدة الطبيعة فيلتقي بالجميلة كامالبا، يروح معها في قصة حب، ولأول مرة يتعرف داخله على شهوة الذات للذات، ويدخل في تجربة الجنس، تأخذه الحياة في دروب الغنى والترفع عن الناس، لكنه يخسر (نفسه) ويجد حاله مدفوعاً لا مندفعاً برغبته الخاصة، يقول لكامالبا (عندما تلقين بحجر في الماء، فانه يجد أسرع طريق يوصله الى القاع، وهكذا هو الامر بالنسبة لسرهارتا ويصوم، إلا أنه يمضي في شؤون الدنيا مثلما يمضي الحجر في الماء، دون أن يفعل شيئاً، ودون ان يستثار، انه يغرق وهو يستسلم لسقوطه، يشده هدفه ص ٥٣) ولعلها مفارقة فنية أن تشابه تجربة سرهارتا مع الحياة، الحجر مع الماء، حيث يكون المسار هو السقوط، بينما يحاول سرهارتا في تجربته الارتفاع الى مستوى العارف بالنفس وبالحقيقة، ومفارقة أخرى أن يستحضر الحجر كمثال، وهو المسكون بالحركة والبحث، بينما الحجر مادة جامدة وميتة.

هنا يجد سرهارتا نفسه في موضع خائب، فيستدرك طريقه حيث كان السقوط ويقول عن نفسه حين آثر الخروج من معيشته هذه (لقد فهمها وعرف أن الصوت الداخلي على حق، وانه ما من معلم كان يمكن ان يؤمن له الخلاص، لهذا كان عليه ان يدخل الدنيا وأن يبدد نفسه بين النقود والنساء والمال، لهذا كان عليه ان يصبح تاجراً ولاعب نرد وسكير وصاحب املاك الى أن يموت كل من الكاهن والسامانا في نفسه، وأن يتعلم درس الجنون من الحياة الفارغة التافهة حتى النهاية). بعد ان يخرج عن ذاته الجديدة تلك، ينسخ حياته ويمضي تاركاً ولده في بطن كامالبا، يتطلع الى النهر والماء الجاري والخضرة الشفافة والسماء الزرقاء، ويتعرف الى العجوز المراكبي فازوديفا، يلتقي صدفة مع غوفندا ويقول له (الحكمة شيء لا ينقل، الحكمة التي يحاول حكيم ان ينقلها تبدو دائماً سخيفة ص ١١٩).

ويظل مسار الرواية قائماً في خطه المتنامي افقياً (داخل سرهارتا نمت ببطء ونضجت معرفة ما هي حقيقة الحكمة ومعرفة الهدف من بحثه الطويل لم يكن الا استعداداً للروح، طاقة، فناً سرياً من فنون التفكير، شعوراً وهمساً بأفكار الوحدة في كل لحظة من لحظات الحياة، هذه هي ا لفكرة نضجت في أعماقه ببطء، وانعكست على وجه فازوديفا الطفولي التناغم ومعرفة الكمال الخالد للعالم والوحدة ص ١١).

إنها اذن التجربة والمغامرة والدخول في متاهات الحياة ذاتها إنها حياة (الجسد والروح) هذه الثنائية الملتحمة لا يفكها عالم موهوم قائم على العزوف عن الطبيعة والناس إنها اليأس والسأم والتملك والسيطرة والخطيئة والغنى والحب والشهوة، إنها صياغة سرهارتا في نهاية الرواية، حيث يصبح في الختام (مشهداً) وليس شخصية أو تجربة او مسلكا (فانتشى غوفندا من أعماقه واهتاج، وظل لفترة واقفاً ومنحنياً على وجه سرهارتا الهادىء الذي قبله لتوه، والذ كان لتوه مسرحاً للاشكال الحاضرة والمستقبل كلها، لم تتغير ملامحه بعد أن اختفت مرآة الاشكال المؤلفة عن السطح، ظل يبتسم بهدوء ولطف وربما بعظمة وربما بسخرية تماماً مثلما يبتسم المجيد ص ١٢٧).

رواية (سرهارتا) تحمل رسالة تعيد النظر بالصيغ والقيم السائدة والمعايير المطلقة للحقيقة حين تصبح الذات منبع الوجود، حيث تشكل الذات عبر التجربة وخلالها دونما سلطة أو قوة خارجة عنها.

لان رواية (سرهارتا) تستقي مناخها من الحكاية الهندية، وتتحرك في مسار واحد لا يتقطع، فإن السؤال عن بنيتها الزمنية والمكانية يبدو مراوغاً، إذ ان الرجوع الى زمن موضوعي لا يتحقق، ويظل الزمن الروائي هو الوحيد المتحرك. تبدأ الرواية من بداية رحلة سرهارتا وخروجه صبياً من بيت أبيه، إلى حين يصبح عجوزاً يبتسم مثلما يبتسم المجيد، إذن تدور احداث الرواية في عالم متحرر من القيود الظرفية ليصبح الزمن في هذا النص عاملاً ينقل البطل من تجربة الى أخرى فقط. اما عن البنية المكانية، فهي أمكنة التجارب نفسها (السامارا) (بيت كامالبا) (الطبيعة والنهر) وهي محطات داخلية في ذات سرهارتا ولعلّ طبيعة هذه الامكنة تتماشى مع طبيعة الفعل الداخلي للنفس، وبهذا تقترب رواية (سرهارتا) من مواصفات الحكاية الشعبية والفلكلورية لدى مختلف المجتمعات. أما عن السرد الروائي في (سرهارتا) فهو سرد تقليدي في معظمه، يظل في صيغة الماضي، الآ انه ينزع أحياناً الى السرد الآني حين يكون (المونولوغ) مساءلة للذات عن افعالها وسلوكها ورغباتها.

خرجت (سرهارتا) للناس عام ١٩٢٢ واعتبرت بداية لصياغة ماافادههيرمانهيسةمن رحلته للهند، صدرت في البداية كجزئين، كان الأول مهدي الى الأديب الفرنسي رومان رولان كتذكار لمساندته إياه في مطلع الحرب العالمية الأولى، فخرجت الرواية من أوروبي الماني شاهد ويلات الحرب المدمرة، صدرت هذه الرواية مترجمة الى العربية عام ٨٥ عن دار منارات في عمان اعد الترجمة الشاعر ممدوح عدوان.

اصدارات عربية

دراسات في شعر «الشابي»
الاشواق التائهة مدخل الى شاعريته

عن المؤسسة الوطنية التونسية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة) صدر كتاب جديد بعنوان (دراسات في شعر الشابي) لمجموعة من الاساتذة الجامعيين.

ويضم الكتاب خمس دراسات جاءت الاولى بعنوان (الاشواق التائهة مدخل الى شاعرية الشابي) للاستاذ حمادي حمود الذي عالج القصيدة باسلوب تحليلي هيكلي تناول مدلولات مقاطعها وبين اوجه تحولات زواياها لاستجلاء حالات الشجن عند الشاعر.

فيما ركز الاستاذ محمد لطفي اليوسفي في دراسته لخطة المكاشفة الشعرية عند الشابي.

اما النفس الشعري في الاثر النثري فقد تناوله الاستاذ محمد قويعة في دراسته حول الشعر في كتابات الشابي النثرية التي ركزها على فصول ومقالات كان قد كتبها الشابي كمقالة حول الشعر في تونس والالمامة التي وضعها مقدمة لديوان احمد زكي ابو شادي وبعض الرسائل والمذكرات التي تعرض فيها الى موضوع الشعر والادب عموما وذلك لابراز مدى ما تسهم به هذه النصوص في تحديد مفهوم الشعر لديه من حيث الدافع اليه والغرض منه ووظيفته وصلته بصاحبه

وكان اسهام الاستاذ هشام الريفي ضمن هذه الدراسات مركزاً حول الناحية الاسطورية في اغاني الحياة وقد وردت دراسته تحت عنوان (الخط والدائرة الاسطورية في اغاني الحياة).

ابو القاسم الشابي

جديد
يوسف فرنسيس

صدرت في القاهرة حديثا اربعة كتب جديدة للرسام والصحفي والمخرج السينمائي يوسف فرنسيس

والكتب وهي (كلمات على الشاشة) عبارة عن مقتطفات او مقتطعات من حوار بعض الافلام لاقوال بعض المخرجين والادباء والكتاب. والثاني بعنوان (عصا الحكيم وحماره) وفيه يتحدث رمسيس الى جانب الحديث عن العصا والحمار عن تجربة العمل التي جمعته مع الحكيم اثناء تصوير فيلم عصفور الشرق. اما الكتابان الثالث والرابع فمستمدان من مساهمات الفنان اثناء رحلاته المتتابعة للندن وباريس بصفة خاصة يحمل احدهما اسم (باريس الالف وجه) والاخر يحمل اسم (اوروبا الى اين)

حياة نوري
السعيد

○ ضمن سلسلة الدراسات التاريخية عن الشخصيات السياسية العراقية التي تصدرها مكتبة اليقظة العربية في بغداد صدر مؤخرا الجزء الثاني من حياة نوري السعيد السياسية (١٩٣٢ - ١٩٤٥)

كتبت البحث السيدة سعاد رؤوف بشير محمد وراجعه الدكتور كمال مظهر

وهناك دراسات جديدة يؤمل ان تصدرها الدار من بينها (مذكرات ناجي شوكت) و «عبد المحسن السعدون» و «الملك فيصل الاول».

الشاعر الفلسطيني حنا ابو حنا

«قارنت ما يفعلونه بالضفة والقطاع بمحاكمة ديميانيوك فهاجموني»

راى الشاعر الفلسطيني حنا ابو حنا في حديث خاص الى وكالة فرانس برس ان في تجربته الشعرية (منذ البداية ارتبطت الانا مع مسيرة شعبي ومصيره فانعكست الهموم الوطنية في قصائدي حتى ما كان منها في الغزل) انا لا استطيع ان ارى اني اكتب شعرا في اي اطار بدون ان تتنفس مسام القصيدة هموم شعبي وهموم الحياة اليومية.

وقال ابو حنا «انا لا اؤمن بالشعر المعقم بل اؤمن ان الشعر مقترن بالحياة ولكن الفرق هو اذا اعتلى فنيا استطاع هذا الشعر ان يجد صلته بكل مكان وزمان واذا هبط الى المباشرة الخطابية كان انيا وانتهى دوره في حينه».

وعن ديوانه الاخير «قصائد من حديقة الصبر» قال «ان عددا من القصائد ينبع من حادثة معينة ولكن تتحول هذه الحادثة الى بؤرة تمر من خلالها الاشعة ثم تنعكس لتصبح محسدة لمقطع كامل من الحياة». وذكر «توجد فعلا حديقة صبر في جادة الكرمل ولكن هناك اغتيال للاسماء اذ ان جادة الكرمل اسمها بعد الاحتلال (جادة بن غوريون ولذلك تبدأ القصيدة «في جادة الكرمل (حيث اغتيال الاسماء) تحت قبة البهاء. وهذه الحديقة سجينة.. سياجها من سرة الجدار يلتف حول سروة مطوقا زيتونة وصبرة حزينة من ذلك الصبر المقيم لوعة عند بقايا قرية مغدورة.. وهذه الحديقة ذكرتني بحديقة «مدللة» كانت لجدي».

وفي الديوان نفسه قصيدة اثارت عددا كبيرا من الاسرائيليين وهي قصيدة «صباح يوم عادي». وعنها يقول ابو حنا «هذه القصيدة كتبتها عقب استشهاد انتصار العطار (طالبة قتلت برصاص مستوطن في قطاع غزة) وقد منعت الرقابة نشرها في صحف الضفة الغربية فقامت بترجمتها الى العبرية مراسلة صحيفة يديعوت احرنوت وكتبت معلقة «ان القاريء العبري لا بد ان يدرك سبب خوف الرقابة لها».

والقصيدة تعقد مقارنة بين ما يقترفه الاسرائيليون بحق الشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة وبين الاسباب التي دفعت بهم الى محاكمة جون ايفان ديميانيوك الذي حكم بالاعدام من اجل «جرائم ضد الانسانية». فيقول في قصيدته «.. يقتلون الورد والحسون في غزة في صدر القطاع/يخنقون الفل في الدهيشة في بيرزيت في طريق بلاطه/.. اه/ينبري في زحمة الويل/رافعا هامته فوق السطور/بعدما يقرب من خمسين عاما/حاصرت «دميانك» السفاح اثار الضحية/راسفا في الاثم يقعى تحت انظار الفريسة/راسفا في القيد يقتادونه للمحكمة/انه قد حرف الورد واعشاش البلابل / قبل ما يقرب من خمسين عاما».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية عقدت ندوة نقاش مع المؤرخ الاسرائيلي مائير بيبل في اليوم التالي لنشر القصيدة ويقول ابو حنا «هاجم بيبل القصيدة هجوما عنيفا وطالب بابعادي عن التعليم في جامعة حيفا ثم كانت هناك قصائد اخرى ترد على هذه القصيدة وتمجد الجنود الاسرائيليين».

وحنا ابو حنا من مواليد عام ١٩٣٨ في قرية الرينة قرب الناصرة في الجليل. اتم دراسته في الناصرة وحيفا وتخرج من الكلية العربية في القدس عام ١٩٤٧. وقد علم في المدرسة الثانوية في الناصرة ثم فصل من قبل الحكم العسكري. عمل في الصحافة والسياسة والتعليم وهو يدرس الادب العربي في جامعة حيفا حاليا. كتب في الشعر في سن مبكرة ويصف هذه الفترة بقوله «كنت من القلائل الذين كان عليهم ان يحملوا لواء الأدب العربي الفلسطيني في ظروف كان شعبنا في الداخل لا يتعدى ١٥٠ الف فلسطيني». نشرت قصائده في عهد الانتداب البريطاني في عدد من المجلات منها المنتدب والقافلة والمهماز. صدر له ديوان شعر «نداء الجراح» في عمان عام ١٩٦٩ واصدرت دار العودة في بيروت الطبعة الثانية منه عام ١٩٧٠.

وعن اسلوبه في الشعر يقول ابو حنا «نشانا في احضان التاثر بالمذهب الرومانتيكي سواء شعر المهجر او الأدب الانكليزي الذي درسناه في الكلية العربية في القدس ولكن بعد نكبة عام ١٩٤٨ كانت هناك هزة عنيفة لمراجعة المسيرة الشعرية للخروج من الانا الرومانسية للمشاركة في المسيرة الكفاحية بشكل مباشر. لذلك كان الانتقال الى الواقعية من خلال هذه التجارب وقد استطعنا ايضا ان نجد الصيغة الفنية التي تبتعد عن المباشرة». ويضيف «لقد اشار محمود درويش في احدى المرات الى القصائد التي كنا نلقيها في المهرجانات الشعرية والى ان اول قصيدة فنية سمعها كانت لحنا ابو حنا».

اصدارات أجنبية

بول ايلوار
مختارات شعرية

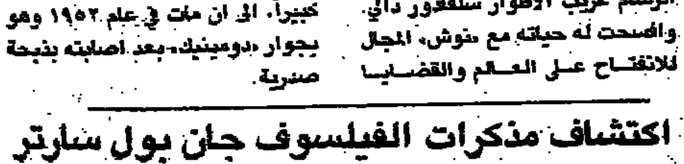
عن دار الشؤون الثقافية العامة، في بغداد، صدرت الطبعة الثانية من «بول ايلوار. مختارات شعرية»، ترجمة وتقديم الدكتورة سامية أحمد سعد. يقع الكتاب في ٦١٤ صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على مجموعة من العناوين، وهي اسماء الدواوين التي اختيرت منها القصائد المترجمة الى اللغة العربية. وهي قصائد من اجل السلام - عاصمة الالم - الحب الشعر - الحياة المباشرة - الوردة العامة - (١٩٣٤) - مجرى طبيعي - الكتاب المفتوح (١) - الكتاب المفتوح (٢) - شعر وحقيقة (١٩٤٢) - قصائد السبع اثناء الحرب - في اللقاء الالماني (١٩٤٤) - في اللقاء الالماني (١٩٤٥) - في نيسان (ابريل) كانت باريس لا تزال تتنفس - الرغبة القاسية في البقاء - بيكاسو. استاذ الحرية المجيد (١٩٤٨) - قصائد سياسية (١٩٤٨) - ان يستطيع المرء قول كل شيء - وجه السلام.

تقول الدكتوره سامية احمد سعد في مقدمة الكتاب الطويلة التي تقع في ٤٠ صفحة: «مضمون قصائد ايلوار مرتبط بالعصر من ناحية، ومستمد من التقاليد من ناحية اخر. فعندما يحدثنا ايلوار عن الحرب الاهلية في اسبانيا، وموت نوش، واناس حقيقيون، وارض حقيقية، يكشف القاريء المدقق انه يتحدث عن نفسه في الوقت الذي يتحدث فيه عن عصره».

ولد بول ايلوار في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٨٩٥. كانت امه حلاكة، وكان ابوه محاسباً اتجه الى شراء العقارات وبيعها، وكانت هذه المهنة الجديدة مصدر رزق للأسرة. والجدير بالذكر ان بول ايلوار لم يدرس في المدرسة الثانوية او الجامعة - وذلك بسبب مرضه المبكر - بل استعاض عنها بالثقافة الشخصية العميقة.. واكتشف الكثير من خلال قراءاته. قرا كل ما لم يستطع قراءته في المدرسة وكان يهتم بالكتاب المحدثين والمعاصرين اكثر مما يهتم بالكتاب الكلاسيكيين.

اكتشف الحب، عندما قابل «جالا» وكانت روسية سمراء رائعة الجمال، وتزوج العاشقان في العام ١٩١٧، والتقى بـ (نوش) عام ١٩٢٩، وكان هذا اللقاء حدثاً غير مجرى حياته كلها. فانفصل في العام التالي عن زوجته «جالا» التي تزوجت من بعده الرسام غريب الاطوار سلفادور دالي. واصبحت له حياته مع «نوش» المجال للانفتاح على العالم والقضايا الاجتماعية والسياسية التي تميز بها عصره.

وجاء عام ١٩٤٦ الذي شهد موت «نوش» ذلك الحدث الذي احدث تغييراً عميقاً في مؤلفات ايلوار.. وعام ١٩٤٩، التقى بـ «دومنيك» زوجته الثالثة. وفي مؤتمر السلم العالمي المنعقد في مكسيكو، وتزوجها في العام ١٩٥١، وبعث كل شيء من جديد، وكتب لها ديوان «العنقاء» الذي يعد من اجمل ما كتب. مما يؤكد ايلوار الشاعر الملتزم ظل حتى النهاية عاطفيا كبيراً، الى ان مات في عام ١٩٥٢ وهو بجوار «دومينيك» بعد اصابته بذبحة صدرية.



اكتشاف مذكرات الفيلسوف جان بول سارتر

حصلت المكتبة الوطنية الفرنسية مؤخرا على مجموعة من المذكرات للفيلسوف الفرنسي الراحل «جان بول سارتر» التي يرجع تاريخها الى الخمسينات.

وتسعى المكتبة الوطنية الى الحصول على كل ما كتبه الفيلسوف الراحل والذي يوجد عند الاصدقاء سواء على شكل هبة او مقابل مبالغ مالية لما لهذه المخطوطات والكتب من قيمة ادبية كبيرة.

وكان الفيلسوف الراحل قد رفض ان يهدي اعماله ومخطوطاته الى قسم المخطوطات في المكتبة الوطنية الفرنسية مثلما فعل من قبل الشاعر الفرنسي «اراجون».

ويذكر ان المسؤولين في المكتبة الوطنية الفرنسية ما زالوا يعملون من اجل الحصول على العشر مذكرات التي كتبها الفيلسوف الراحل عن الحرب ودعت الناشرين والباحثين الفرنسيين للبحث عن المكان الذي توجد فيه هذه المذكرات.

وجان بول سارتر فيلسوف فرنسي ولد في سنة ١٩٠٥ وتوفي في سنة ١٩٨٠ اقترن اسمه بالفلسفة الوجودية وقد اعتقله الالمان في سنة ١٩٤٠ وبعد اطلاق سراحه اشترك في المقاومة



وانشا مجلة «العصور الوسطى» ومن اشهر مؤلفاته «الوجود والعدم والغثيان» ومن المسرحيات «الذباب» و «الايدي القذرة».

المرأة الصينية

(المرأة في عصر اباطرة الصين) هو عنوان احدث الكتب التي صدرت مؤخرا في الاسواق الفرنسية من تاليف (دانيل اليسيف).

تتعرض المؤلفة في هذا الكتاب الذي يتناول تاريخ المرأة الصينية خلال الفي عام للدور الذي لعبته المرأة من خلف الاباطرة الصينيين حيث وصفتها المؤلفة بانها امرأة متوحشة ومنحرفة ولكنها تستتر وراء الامبراطور

أصبح كل ثلاثاء

الوفاق العربي والدولي

سياسية إقتصادية أسبوعية مستقلة

تصدر عن دار الوفاق للإعلام والنشر والتوزيع

الثلاثاء ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٨ هـ الموافق ١٢ تموز ١٩٨٨م رقم العدد ١٥ السنة الاولى

AL - WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY JULY 12,1988 No. 15 VOL 1

مونديال ٩٠ و٩٤ في إيطاليا والولايات المتحدة ص ٨

روح الحرب .. في ملاعب كرة القدم ص ١٠

مصر مرشحة لاستضافة بطولة كأس العرب السادسة

●● علمت «الوفاق» ان الوفد المصري المشارك في بطولة كاس العرب الخامسة لكرة القدم والتي تقام في عمان حاليا. سوف يتقدم بطلب لدى لجنة المسابقات والدورات في الاتحاد العربي بشان استضافة نهائيات بطولة الكاس السادسة عام ١٩٩٢.

ويذكر ان خمس دول عربية كان لها شرف استضافة بطولة كاس العرب منذ انطلاقتها عام ١٩٦٣... وهي: لبنان (٦٣)، الكويت (٦٤)، العراق (٦٦)، السعودية (٨٥) والاردن (٨٨).

العاهل الاردني افتتح البطولة

دور الحسم .. في كأس العرب

هوية المنتخبات الاربعة الصاعدة تتحدد الأحد المقبل

عمان/الوفاق

●● شهدت العاصمة الأردنية عمان يوم الجمعة الماضي، حفل افتتاح بطولة كأس العرب الخامسة لكرة القدم برعاية العاهل الأردني بالملك حسين. وقد جاء الافتتاح الذي تم بثه على الهواء مباشرة الى معظم الدول العربية بسيطاً ومعبراً، استغرق زهاء نصف ساعة.

... وكما هي العادة في المباريات الافتتاحية، فقد تعادل المنتخب الأردني مع نظيره البحريني سلبياً بدون أهداف بعد مباراة متوسطة المستوى لم ترتق للاداء المطلوب، خاصة من جانب المنتخب الاردني، الذي افتقد لهجوم قوي ووسط فعال، في الوقت الذي بلغ فيه المنتخب البحريني التعادل - كما اراد!

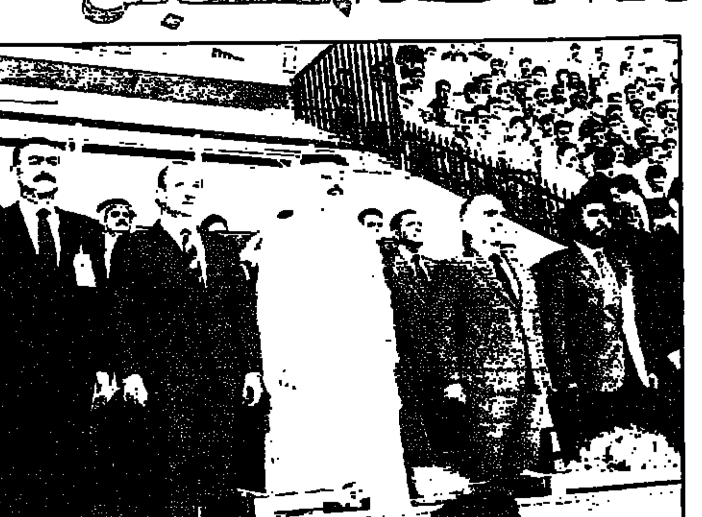
بيد ان مباراة الجزائر وسوريا التي تلت المباراة الافتتاحية، جاءت اكثر اداء وحرارة في اللعب، فافتتح السوريون اهداف المباراة والبطولة بهدف سجله محمد جقلان في الشوط الاول من المباراة التي جرت على ستاد عمان الدولي. وفي الشوط الثاني تحرك الجزائريون بصورة افضل وتمكنوا من احراز هدف التعادل بواسطة عدنان حاج..

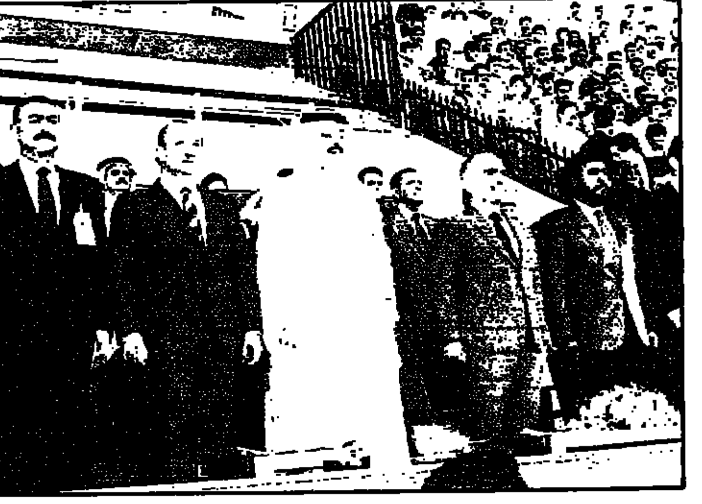
امس وامس الاول، شهدت البطولة اربع مباريات، كان اطرافها: مصر مع السعودية والعراق مع تونس، والبحرين مع الجزائر. اما اليوم فيشهد الستاد مباراة العراق ولبنان - وهي المباراة الاولى بالنسبة للأخير - ثم تونس والسعودية.

... في الغد تلتقي تونس مع مصر والسعودية مع لبنان. ويوم الخميس يلتقي الكويت مع سوريا والجزائر مع الأردن. ويوم الجمعة تلتقي السعودية مع العراق ولبنان مع مصر. وتشهد يوم السبت المقبل لقاء سوريا والأردن، يتبعه لقاء الكويت والبحرين. وتختتم مباريات الدور الاول يوم الأحد المقبل بلقاء لبنان مع تونس ومصر مع العراق....

ومن المنتظر ان تبدأ «سخونة» مباريات البطولة بالارتفاع، خاصة بعد ان تكون الفرق المشاركة قد تعرفت جيداً على اسلوب اللعب وطرق التنفيذ، والاوراق الرابحة في كل فريق.

وسوف تقوم «الوفاق» في الاسبوع المقبل.. بالتعرض لكافة مباريات الدور الاول.. «دور الحسم»، والذي سيصعد منه اربع فرق من المجموعتين الى الادوار قبل النهائية.





سالب .. موجب

كأس العرب .. كيان رياضي بارز

○○ تشكل بطولة كاس العرب الخامسة لكرة القدم التي تحتضنها (عمان العرب) الجسم العربي الرياضي الموحد... وهو ما اشار اليه السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الاردني/رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة في تصريحه لوكالات الانباء قبيل انطلاق البطولة.

.. ومما لا شك فيه، ان البطولة الحالية تشكل ايضاً منعطفاً هاماً في هوية بطولة كاس العرب من حيث تحديد الزمان والمكان للبطولات القادمة والالتزام بها، ومن حيث الحجم العربي (الكامل.. والمتكامل) للبطولة. ثم النهائيات، اذا حالف الحظ الفريق - اي فريق - فرصة التاهل..

... اننا نتمنى على الاتحاد العربي لكرة القدم ان يستمر في نهجه في إيلاء بطولة كاس العرب، الأهمية الكبرى... فهي تشكل «كياناً رياضياً عربياً بارزاً». والله من وراء القصد..!

○ الوفاق الرياضي ○

اليوم اجتماع الرابطة العربية للصحافة الرياضية

●● يعقد في العاشرة صباح اليوم اجتماع مجلس الرابطة العربية للصحافة الرياضية الذي دعا اليه الزميل ضياء عبد الرزاق رئيس الرابطة.

ويبحث في الاجتماع الذي ياتي على هامش بطولة كأس العرب الخامسة - بعض الامور المتعلقة بالمحررين الرياضيين العرب والبطاقات الموحدة للصحافيين الرياضيين والدورات الاعلامية المختلفة.

هل يحظى "بطل المتوسط" باللقب الخامس؟

● على محس، دورة العاب البحر الأبيض المتوسط العاشرة التي استضافتها مدينة اللاذقية صيف العام الماضي... تعيش الكرة السورية..

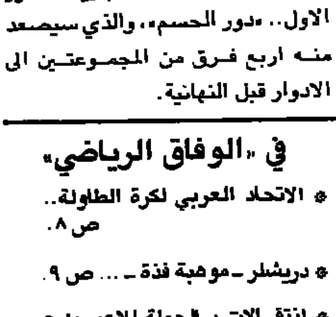
فمنذ أن توجت سوريا بطلة في مسابقة كرة القدم بالعاب المتوسط... وهي تلقى مزيدا من التشجيع (السوري والعربي) على الانجاز الذي حققته... وعلى التطور الملموس في أداء اللاعبين.. وخطط وتكتيك المدرب الذي جعل من الكرة السورية اكثر جاذبية وأناقة..

.. في اللقاء الافتتاحي لها، استمتعنا بالكرة السورية.. المتفاهمة والمتجانسة في خطوطها الثلاثة. ورغم خروج المنتخب السوري متعادلا أمام شقيقه الجزائري، الا أن كافة المراقبين اكدوا أن السوريين هم الأفضل في المباراة، اداء وفرصا وتكتيكا، لولا بعض الهفوات البسيطة في خط الدفاع والتي تسببت بهدف جميل للجزائري عدنان حاج!

.. ويبدو من خلال المشاهدة والمتابعة أن المنتخب السوري عازم على اعتلاء صدارة المجموعة الأولى.. ليتخطى مرحلة الدور الأول نحو الأدوار النهائية للبطولة... وكأنه يريد أن يكرر ما حصل في «عرس المتوسط».

.. واليوم حينما يلتقي المنتخب السوري نظيره البحريني في ثاني مبارياته.. لا بد وأن حرارة الأداء السوري سترتفع خاصة وان خسارة نقطة تعني في حسابات كرة القدم الشيء الكثير..

.. هذه مجمل انطباعات، استوفتها «الوفاق» من الزملاء الاعلاميين الرياضيين في سوريا، وقد زودنا فايز وهبي المرافق الاعلامي للمنتخب السوري بمعلومات «طيبة» عن منتخب بلاده.. سنستعرضها - بالتفصيل - في الأسبوع المقبل.



○ المنتخب السوري

اللبنانيون .. أقوياء في المجموعة الصعبة بالبطولة

* لعب المنتخب اللبناني أولى مبارياته في كاس العرب يوم أمس امام المنتخب العراقي - حامل اللقب -. وقد أشاد كافة المراقبين بالمشاركة الفاعلة للكرة اللبنانية في البطولة.. رغم الظروف التي يعيشها لبنان منذ ١٣ عاما.. فهل يكون اللبنانيون ندا قويا في المجموعة الصعبة؟!!

مصطفى كامل "للوفاق"

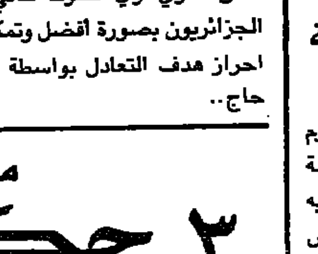
٣ حكام عرب في سيئول

دورة رؤساء اللجان في دمشق

●● صرح الحاج مصطفى كامل رئيس لجنة حكام بطولة كأس العرب الحالية ان اربعة حكام من آسيا وثلاثة من افريقيا سوف يشاركون في ادارة مباريات مسابقة كرة القدم خلال اولمبياد سيؤول المقبلة.

واضاف الحاج كامل لـ «الوفاق» ان ثلاثة حكام عرب من القارتين قد تم تسميتهم لهذه المهمة، وهم: جاسم مندي (البحرين)، بابا العويسي (المغرب) وجمال الشريف (سوريا).

وردا على سؤال لـ «الوفاق»، قال الحاج مصطفى ان دمشق سوف تستضيف في ٣٠ تموز/ يوليو الجاري ولغاية ٣ آب/ اغسطس المقبل دورة رؤساء لجان الحكام العرب، حيث سيصار الى توحيد نظم وعمل اللجان، اضافة الى توضيح اختصاصات واهداف لجنة الحكام، والتحكيم - بشكل عام - في الدول العربية..



مصطفى كامل

في «الوفاق الرياضي»

اختتام البطولة في ٢١ الجاري

●● بسبب (وقفة عرفة)، تقرر تقديم موعد اختتام بطولة كأس العرب يوماً آخر، بحيث تقام المباراة النهائية يوم ٢١ الجاري بدلاً من ٢٢، وفي نفس اليوم تقام مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

الكرة البحرينية .. بخير

* المنتخب البحريني... عطاء لاعبيه كبير.. وهو يمثل «النواة الحقيقية» للكرة البحرينية..

.. هذا المنتخب، لعب مباراة الافتتاح بكاس العرب امام المنتخب الأردني، بأعصاب باردة، فنال نقطة... مما زرع الثقة في نفسه لتقديم ما في جعبته من عروض خلال مبارياته المقبلة.

اضافة «٣» حكام اردنيين لادارة المباريات

●● استضافت لجنة الحكام المشرفة على البطولة ثلاثة حكام اردنيين ليكونوا مراقبي خطوط، وليسدوا النقص من جراء غياب بعض الحكام العرب، وهم عودة الرحال، اسحق ابو علي وعادل صالح.

ويذكر ان الحكم الدولي الاردني احمد باش قد تم اختياره مسبقا من بين ١٢ حكما عربيا كحكم اساسي في ادارة مباريات البطولة.

يحدث غدا.. يحدث غدا

●● تختتم يوم غد الأربعاء في عمان دورة التايكواندو والخماسي العسكري التي نظمها الاتحاد الرياضي العسكري الاردني بالتعاون مع الادارة العامة للشؤون العسكرية في جامعة الدول العربية.

●● تستضيف مدينة «تيمشوار» الرومانية مهرجان الشطرنج للشباب خلال الفترة من ٢٧ تموز/يوليو الحالي ولغاية ٨ آب/اغسطس المقبل.

●● تنظم تونس خلال الفترة من ٨ - ١٢ آب/اغسطس المقبل البطولة العربية الثالثة لكرة الماء.

●● اقر الاتحاد الدولي لرفع الأثقال اقامة بطولة العالم السادسة عشرة للناشئين في مصر خلال شهر ايلول/سبتمبر من العام المقبل.

●● تنطلق يوم الجمعة المقبل في الدوحة تصفيات المجموعة الأولى لبطولة الأندية الأسيوية. وتشارك في التصفيات التي تمتد حتى ٢٥ الجاري فرق اندية: العراق، لبنان، سوريا، اليمن الشمالي وقطر.

●● تقام في الجزائر خلال الفترة من ٢ - ١٢ آب/اغسطس المقبل البطولة العربية للتنس.

●● ينظم الاتحاد المصري للمصارعة خلال شهر تشرين ثاني/نوفمبر المقبل بطولة المرحوم ابراهيم مصطفى الدولية.

●● اقر الاتحاد العربي للجودو، احتضان الجزائر للبطولة العربية الثانية للشباب خلال الفترة من ١٦ - ١٩ اذار/مارس المقبل.

●● تبدأ في السادس عشر من آب/اغسطس المقبل في موسكو بطولة أوروبا للرماية.

●● تجري في بغداد خلال الفترة من ١٦ - ٢٢ تموز/يوليو الحالي بطولة صدام الدولية لكرة اليد بمشاركة فرق ومنتخبات من: الكويت، الاردن، البحرين، الجزائر، تونس، الصين الشعبية، تركيا، رومانيا، هنغاريا، يوغسلافيا والعراق.

●● تستضيف الكويت خلال الفترة من ١ - ٤ تشرين ثاني/نوفمبر المقبل البطولة العربية الثانية للتايكواندو.

●● تواصل سوريا استعداداتها لاستضافة البطولة الآسيوية للجودو التي تقام في العاصمة دمشق خلال الفترة من ١٨ - ٢٤ الحالي.

●● يقام يومي ٨-٩ ايلول/سبتمبر المقبل رالي البحرين الدولي.

●● تبدأ في هنغاريا يوم الجمعة المقبل دورة صقل المدربين الدولية لكرة القدم.. بمشاركة مدربين عرب واجانب.

●● تعقد في مصر خلال الفترة من ٦ آب/اغسطس وحتى ٦ ايلول/سبتمبر المقبلين، دورة المدربين الكروية بمشاركة عدد كبير من المدربين العرب.

موندیال «٩٠»

ايطاليا.. جاهزة لاستضافة البطولة الـ «١٤»
١٢ مدينة تستضيف مباريات ٢٤ منتخباً عالمياً

●● يرى المراقبون ان ايطاليا سوف تنجح في مهمتها المقبلة لاستضافة بطولة كاس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٠ بمشاركة ٢٤ منتخباً في النهائيات التي تجري على ١٢ ملعباً في ١٢ مدينة ايطالية اعتمدتها اللجنة المنظمة والاتحاد الدولي خلال اجتماعه يوم الثلاثاء قبل الماضي في زيوريخ..

ويبدو ان الايطاليين الذين سبق لهم ان استضافوا «الموندیال» الثاني عام ١٩٣٨... قد اعدوا كل شيء من الآن، حتى ان مباراة الافتتاح قد تقرر اقامتها في مدينة ميلانو ويشارك فيها منتخب الارجنتين - حامل اللقب - كذلك المباراة النهائية، تقرر اقامتها على الملعب الاولمبي في روما..

واهتم المنظمون الايطاليون باقامة مباريات البطولة في مدن الشمال الصناعية، حيث الاقتصاد مزدهر، ومدن الجنوب - الأقل تطوراً - حيث ترتفع نسبة البطالة. لكن فارق التوزيع بين هؤلاء المدن كبير.

ولم ينس المنظمون الجزر الايطالية بدليل ان كالياري «سردينيا» وباليرمو «صقلية» هما من المدن المضيفة لمباريات الموندیال. اما روما - العاصمة - فقد سبق لها ان استضافت اولمبیاد ١٩٦٠ وهي تملك اكبر ملعب مغطى في ايطاليا.

ومن الجائز القول، ان ايطاليا تريد من خلال تنظيمها الموندیال العالمي تحقيق بطولة على المستويات بفضل ما تملك من انشاءات جديدة ستبقى مخصصة لخدمة كرة القدم «الكالتشيو». وفي هذا الصدد، صرح رئيس اللجنة المنظمة للبطولة، ان لدى ايطاليا اليوم امكانات رائعة ستسمح لها بتحقيق فائدة مزدوجة: تنظيم موندیال مشرف وتحسين الخدمات العامة.

وتوخى الايطاليون منذ موافقة الاتحاد الدولي على استضافتهم للبطولة الـ «١٤» على تمويل البطولة من قبل شركات خاصة دون تحميل الحكومة عبئاً كبيراً، فجمعوا منذ سنتين نحو (٥٠) مليون دولار، وباقي التمويل ينتظر ان ياتي عن طريق ريع المباريات وحقوق النقل التلفزيوني وعائدات الاعلان المختلفة..

اما المدن الـ «١٢» التي ستستضيف موندیال «٩٠»، فهي:

● باري/ ملعب جديد يتسع لـ «٥٧١٨٦» متفرجاً، ومغطى لـ ٤٠ الف متفرج ويبعد عن المدينة ٦ كلم.

● بولونيا/ يتسع لـ «٣٨١٢٢»، متفرجا، ومغطى لـ ١٣٣٤٠ متفرجا ويبعد عن المدينة ٤ كلم.

● كالياري/ يتسع لـ «٤٠٩٥١»، متفرجا، ومغطى لـ ٢٤٥٠ متفرجا ويبعد عن المدينة ٤ كلم.

● فلورنسا/ يتسع لـ «٤٣٠٥٨»، متفرجا، مغطى بكامله ويبعد عن المدينة كيلومتر واحد.

● ميلانو/ يتسع لـ «٧٧٢٣٦» متفرجا، ومغطى بكامله ويبعد عن المدينة ٣ كلم.

● باليرمو/ يتسع لـ «٣٨١٤٧»، متفرجا ومغطى لـ ١١٤٤٠ متفرجا، ويبعد عن المدينة ٣ كلم.

● روما/ الملعب الاولمبي يتسع لـ «٧٩٥٧١»، متفرجا، ومغطى بكامله ويبعد عن المدينة ٣ كلم.

● تورينو/ الملعب جديد ويتسع لـ «٦٧٠٢٨»، متفرجا، ومغطى بكامله ويبعد عن المدينة ٥.٥ كلم.

● اودينا/ يتسع لـ «٤٠١٨٢»، متفرجا، ومغطى بكامله ويبعد عن المدينة ٣ كلم.

● فيرونا/ يتسع لـ «٤٣٣٠٨»، متفرجا، ومغطى لـ ٣٥٤٧٠ متفرجا. ويبعد عن المدينة ٣.٥ كلم.

○ منتخب ايطاليا.. البلد المضيف لموندیال (٩٠)

سجل البطولة

* الاولى/ ١٩٣٠ (الاورغواي) - فازت بها الاورغواي.
* الثانية/ ١٩٣٤ (ايطاليا) - فازت بها ايطاليا.
* الثالثة/ ١٩٣٨ (فرنسا) - احتفظت بها ايطاليا.
* الرابعة/ ١٩٥٠ (البرازيل) - فازت بها الاورغواي للمرة الثانية.
* الخامسة/ ١٩٥٤ (سويسرا) - فازت بها المانيا الغربية.
* السادسة/ ١٩٥٨ (السويد) - فازت بها البرازيل.
* السابعة/ ١٩٦٢ (تشيلي) - احتفظت بها البرازيل.
* الثامنة/ ١٩٦٦ (انجلترا) - فازت بها انجلترا.
* التاسعة/ ١٩٧٠ (المكسيك) - فازت بها البرازيل للمرة الثالثة واحتفظت بالكأس الى الابد.
* العاشرة/ ١٩٧٤ (المانيا الغربية) - فازت بها المانيا الغربية للمرة الثانية.
* الحادية عشرة/ ١٩٧٨ (الارجنتين) - فازت بها الارجنتين.
* الثانية عشرة/ ١٩٨٢ (اسبانيا) - فازت بها ايطاليا للمرة الثالثة.
* الثالثة عشرة/ ١٩٨٦ (المكسيك) - فازت بها الارجنتين للمرة الثانية.
* الرابعة عشرة/ ١٩٩٠ (ايطاليا) - ؟؟؟؟؟

الاتحاد العربي لكرة الطاولة يحتفل بعيده الثلاثين

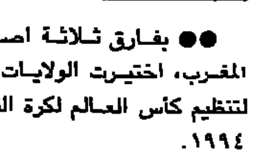
○ القاهرة/الوفاق - ضمن فعاليات البطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة والتي تجري في القاهرة آب/اغسطس المقبل، يحتفل الاتحاد العربي للعبة بذكرى مرور «٣٠» عاماً على تأسيسه، حيث ستخصص الميداليات والهدايا التذكارية التي ستقدم لمستحقيها من كافة الاقطار العربية، خاصة الدول التي ساهمت في تأسيس الاتحاد العربي.

وعلمت «الوفاق»، ان الاتحاد العربي قد وجه الدعوات الى الشخصيات الرياضية العربية لحضور هذا الاحتفال وعلى رأسها الامير فيصل بن فهد الرئيس الفخري للاتحاد وكذلك ممثلي الاتحادات العربية التي ساهمت في التأسيس، اضافة الى الأردن، السعودية، فلسطين، لبنان، سوريا، مصر، تونس، السودان، ليبيا والكويت. كما وجهت الدعوات للواء محمد نديم وامين ابو هيف من رؤساء الاتحاد العربي السابقين، وسليمان الجيهان الرئيس الحالي. كذلك دعوة كل عضو أمضى ثماني سنوات في عضوية مجلس الادارة او احدى لجانه.

ووجهت الدعوات ايضاً للفنيين والاداريين والحكام والمدربين الذين شاركوا في اربع بطولات عربية.

واكد مصدر مطلع في الاتحاد العربي لكرة الطاولة لـ «الوفاق» ان موعد هذا الاحتفال سوف يثبت في ٨ من الشهر المقبل.

الولايات المتحدة كسبت الرهان.. بدعم «الفيفا»!



●● بفارق ثلاثة اصوات عن المغرب، اختيرت الولايات المتحدة لتنظيم كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٤.

جاء ذلك عقب عملية التصويت التي جرت في الاسبوع الماضي بزيوريخ بمشاركة وفود من المغرب والولايات المتحدة والبرازيل.

وقد حصلت الولايات المتحدة على عشرة اصوات، فيما نال المغرب سبعة اصوات، اما البرازيل لم تنل سوى صوتين. وبذلك يكون الموندیال الخامس عشر قد تم تحديد مكانه، بعد جولة «مغربية» - عربية وافريقية - ساخنة من محاولة كسر «التناوب» الذي تحتكره امريكا واوروبا في تنظيم الموندیال منذ بدايته عام ١٩٣٠..

ويعتبر الملف الذي تقدم به المغرب لاستضافة الموندیال هو الأميز والأفضل. الا أن بعض الذين يلعبون «وراء الكواليس» في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، كانوا السبب الرئيسي في ترجيح كفة الولايات المتحدة لاستضافة الموندیال العالمي بعد المقبل..

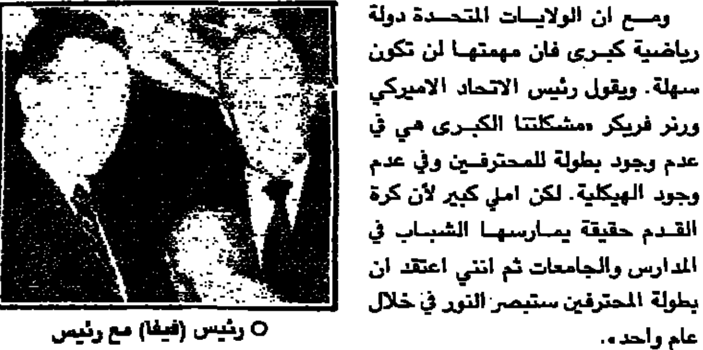
ورغم هذا «الانتصار» الا ان الولايات المتحدة امامها مسألة هامة عليها تسويتها وهي تحضير منتخب على مستوى الموندیال!!

○ جواها فيلانغ

وعلمت «الوفاق من مصادر مطلعة ان «فيفا» تواجه ضغوطات كبيرة من جانب الاتحاد الامريكي لكرة القدم ومن مؤسسات امريكية اخرى. وعلمت ايضاً ان القرار النهائي بتحديد هوية الدولة المنظمة للنهائيات سوف يعلن يوم ٤ تموز/ يوليو المقبل في اجتماع رسمي لـ «فيفا» يعقد في زيوريخ.

مانشرته الوفاق في ١٢ نيسان الماضي

ومع ان الولايات المتحدة دولة رياضية كبرى فان مهمتها لن تكون سهلة. ويقول رئيس الاتحاد الاميركي ورنر فريكر «مشكلتنا الكبرى هي في عدم وجود بطولة للمحترفين وفي عدم وجود الهيكلية. لكن املي كبير لأن كرة القدم حقيقة يمارسها الشباب في المدارس والجامعات ثم انني اعتقد ان بطولة المحترفين ستبصر النور في خلال عام واحد».



○ رئيس (فيفا) مع رئيس اتحاد الكرة الامريكي بعد القرار!!

وفعلا فان الامل الاكبر للولايات المتحدة يكمن في منتخبها الاولمبي الذي يقوم حاليا بجولة في فرنسا والذي تأهل الى نهائيات دورة سيؤول الاولمبية..

فالمسؤولون يعقدون عليه اهمية كبرى. ويقول مدير اللجنة الاميركية المنظمة لكأس العالم ١٩٩٤ بول ستيل «سيكون المنتخب الاولمبي القاعدة الاساسية للمنتخب الذي سيخوض تصفيات كأس العالم ١٩٩٠. والمفروض فينا ان نتأهل الى موندیال ايطاليا قبل ان نفكر بما سيلي ذلك».

والخطة الاميركية لكأس ١٩٩٤ هي التالية: ارسال افضل اللاعبين الى اوروبا لمدة عامين لاكتساب الخبرة الضرورية. ويضيف فريكر «بعد ذلك نفكر في تكرار التجربة التي خاضتها المكسيك قبل موندیال ١٩٨٦ حيث وصلت الى الدور ربع النهائي اي التركيز على مدى عام كامل على ٢٥ أو ٣٠ لاعبا للتحضير لموعد ١٩٩٤».

ويوضح ستيل بسخرية «لكن كل هذا لا يعني طبعا اننا سنكون ابطال العالم ١٩٩٤ لكن سنبذل قصارى جهدنا لكي لا نكون مدعاة للسخرية واعتقد اننا لن نكون كذلك لان الشباب مولعون حاليا بالكرة وهم الذين يمارسونها وليس اللاعبون المجنسون الذين قدموا من اوروبا واميركا اللاتينية. ومع الخبرة المكتسبة في سيؤول اوموندیال ١٩٩٠ اضافة الى الخطط المذكورة سابقا فاننا سنبدو في صورة جيدة».

ثم ان كأس العالم ستسمح للاميركيين قريبا باطلاق بطولة للمحترفين على مستوى المناطق (الساحل الشرقي ثم الغربي) ويختم فريكر بقوله «لولا كأس العالم هذه لامضينا ٢٠ سنة قبل ان نطلق البطولة. واعتقد الآن اننا سنكون قادرين على منافسة اوروبا بعد ١٠ سنوات».

تايسون
الاسطورة يلتقي برونو ايلول المقبل

●● بعد الفوز الاسطوري الذي حققه الامريكي مايك تايسون (٢٢ عاما) قبل ايام معدودة على مواطنه مايكل سبينكس في مباراة العالمية للقب العالم الموحد في وزن الثقيل بالملاكمة، حينما هزمه في الجولة الأولى، وبعد مرور ٩١ ثانية بالتحديد، سوف يلتقي في ايلول/سبتمبر المقبل متحديه الانجليزي فرانك برونو (٢٦ عاماً).

وقد صرح برونو الذي وقع عقداً لمنازلة تايسون: انا لا أخاف هذا الملاكم، وقد تدربت معه قبل أربع سنوات، وهو قوي جداً، وعندما يقابلني في الخريف لن اكون خائفا منه مثل بعض الملاكمين.

وقال برونو: ان مدراء اعمال تايسون قد جعلوه «كنغ كونغ» لا يقهر، ولكنه في الحقيقة انسان مثلنا جميعاً.

ويذكر ان «تايسون» هو أصغر بطل للوزن الثقيل في العالم حيث احتفل بعيد ميلاده الثاني والعشرين يوم الخميس الماضي.

○ مايك تايسون

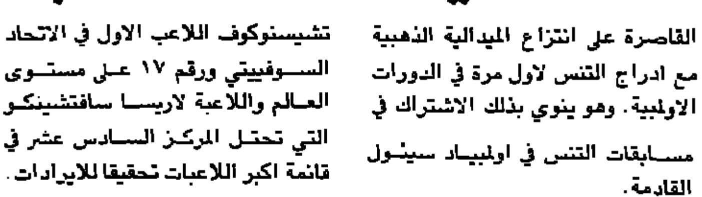
أرقام.. أرقام

●● السوفييتي يوري لينتيف جمع ٣٢٩ نقطة خلال بطولة أوروبا لرمي السهام من خلال ٣٦ سهماً لمسافة ٩٠ متراً، وهو رقم قياسي عالمي جديد.

●● العداء الأمريكي كارل لويس سجل افضل رقم عالمي لهذا العام لمسافة ١٠٠ م جري قدره ٩.٩٥ ثانية..

●● تبلغ تكلفة الفرد اليومية في أولمبياد سيؤول المقبل ٤٢ دولاراً، فيما بلغت في أولمبياد لوس انجلوس قبل اربع سنوات ٣٥ دولاراً.

و .. «ابتسم» التنس اخيرا في الاتحاد السوفييتي!
استعداد قوي لخوض مسابقات الألعاب الاولمبية



●● من يريد لعب التنس.. أصبح هذا النداء الذي يوجه بشكل متزايد الى ملايين الشباب السوفييتي عن طريق التلفزيون والصحف يحظى الآن بدعم اسمي.

فالاتحاد السوفييتي الذي لم «يبتسم» للتنس على مدى السنين معتبرا اياه رياضة الارستقراطيين والاثرياء يحاول حشد المواهب الشابة القاصرة على انتزاع الميدالية الذهبية مع ادراج التنس لاول مرة في الدورات الاولمبية. وهو ينوي بذلك الاشتراك في مسابقات التنس في اولمبياد سيئول القادمة.

ويشهد التنس ازدهارا في الاتحاد السوفييتي مع تحقيق كبار لاعبيه انتصارات عالمية متزايدة.

وتضم قائمة هؤلاء اللاعبين اندريه تشيسنوكوف اللاعب الاول في الاتحاد السوفييتي ورقم ١٧ على مستوى العالم واللاعبة لاريسا سافتشينكو التي تحتل المركز السادس عشر في قائمة اكبر اللاعبات تحقيقا للايرادات.

وتقول اولجا موروزوفا مدربة فريق التنس السوفييتي للانسات والتي خسرت في نهائي بطولة ويمبلدون عام ١٩٧٤. «التنس رياضة شعبية للغاية وارى كثيرا من الناس يمارسونها. لقد اصبحت اكثر شعبية عن الفترة التي كنت امارسها فيها».

ولدعم الرياضة انهى السوفييت في عام ١٩٨٥ الحظر الذي فرضوه على انفسهم في المسابقات الدولية والذي دام عشر سنوات. وارسل لاعبون سوفييت الى الولايات المتحدة ليتدربوا هناك.

وتقول مجلة الثقافة والحياة التي تصدر شهريا انه تمت اقامة ١٠٠ من الملاعب المغطاة في الاتحاد السوفييتي فضلا عن ٣.٥٠٠ ملعب مفتوح رغم ان هذا الرقم لا يزال ضئيلا اذا قورن بعدد الملاعب في الولايات المتحدة.

وقد نشرت صحيفة يومية اعلانا في الاونة الاخيرة تدعو فيه اللاعبين خاصة الشبان للانضمام الى ناد في موسكو للتنس والعاب القوى. وفي ستة ايام كانت الصحيفة قد تلقت ٢٦٧ ردا.

ولا تقام مسابقات كبرى لمحترفين في الاتحاد السوفييتي ولكن التغطية التلفزيونية لبطولات ويمبلدون وللانتصارات التي يحققها لاعبون سوفييت تزيد اهتمام العامة باللعبة.

ولكن رغم ازدهار اللعبة بشكل محلوظ في الاعوام الأخيرة فانه لا يزال امامها شوط يجب ان تقطعه قبل ان تحقق انطلاقة كاملة. فمشكلتا الادوات الرديئة وقلة الملاعب لا تزالان قائمتين.

وقال تشيسنوكوف «ان مضاربنا تصلح للاعبين الكبار.. في الثلاثينات».

وقال «ان الملاعب المغطاة في البلاد باكملها تقل عما من نيويورك وحدها على سبيل المثال. كما ان الملاعب المفتوحة قليلة للغاية».

ويقول تشيسنوكوف «كل هذا يوجد مزيدا من الصعوبات للوصول باللعبة الى المستوى الدولي».

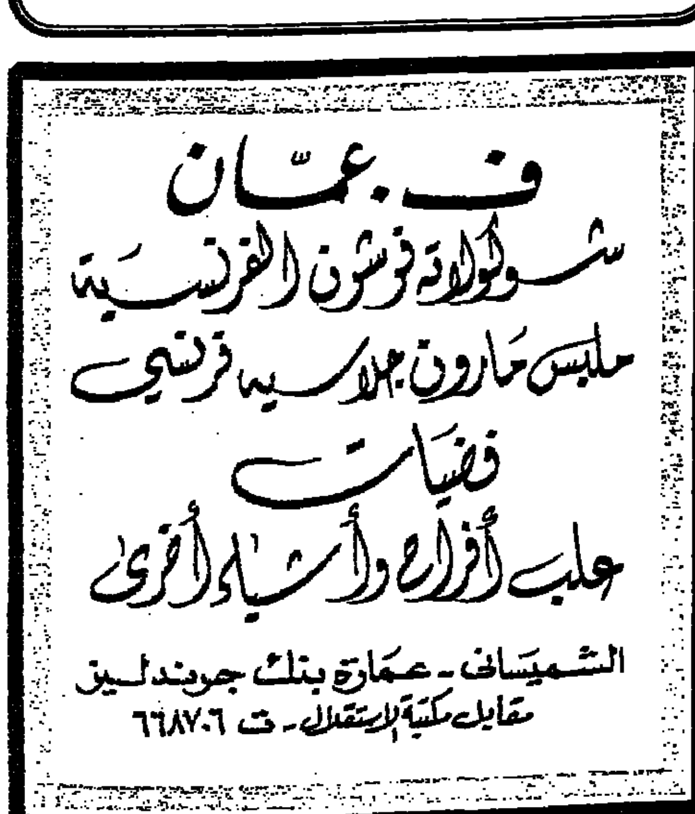
ويشكو سكان موسكو من عدم استطاعتهم العثور على ملاعب كافية في حين يشاهدون اللاعبين وهم يستخدمون كرات كادت تصبح متهالكة.

غير ان بعض السوفييت لا يزالون يرون ان التنس لعبة للاثرياء.

وقال شاب من سكان موسكو «انها ليست رياضة للجميع. ان معظم من يلعبونها اثرياء يمكنهم دفع ثمن الدروس وليس لدينا من الادوات أو المنشآت ما يكفي».

غير ان الخبراء السوفييت يرون مستقبلا يبعث على التفاؤل مع زيادة الاهتمام بين الناس بالتنس.

وكتب المعلق الرياضي اوليج سباسكي في صحيفة الثقافة والحياة بقوله: «عدد لاعبي التنس يتزايد مع كل فصل صيف. ولا يزال يصعب في الشتاء العثور على مكان في ملعب تنس ولكننا نعتقد انه سيتسنى حل المشكلة في النهاية».



اراء النجوم



● خوسيه فاريا

●● «لقد مضت أيام العز في المغرب، فما عاد النجوم يتحملون النتائج التي آل اليها المنتخب... فعاقبوني، واعادوني الى حيث كنت»!

○ خوسيه فاريا/مدرب المغرب

●● «الكرة العالمية تطورت وتقدمت اما كرتنا.. فما تزال اسيرة التقاليد القديمة، ولا بد من غربلة شاملة لاسلوب الكرة الانجليزية»!

○ بريان روبسون/انجلترا

●● «لقد اختفت المواهب الكروية، ولذلك ولىّ عصر الكرة الالمانية».

○ طوني شوماخر/أ.الغربية

●● لست قادراً على تصديق القرار المتعلق بايقاف المكسيك عن جميع المسابقات الدولية بكرة القدم مدة عامين!.. انه فعلاً لا يمت للضمير بصلة»!!

○ هوغو سانشيز/المكسيك

انجلترا لا تشارك فيها

اعلان لائحة الاندية المشاركة في بطولات الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

○ اياكس امستردام / هولندا

●● للموسم الرابع على التوالي، خلت اللائحة الخاصة للاندية المشاركة في كؤوس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم للموسم ٨٨/ ٨٩، على اثر قرار الاتحاد الانجليزي بتجميد قرار اعادة الكرة الانجليزية الى الساحة الاوروبية جراء اعمال الشغب التي قام بها الجمهور الانجليزي في بطولة أمم أوروبا الأخيرة..

وقد أذاع الاتحاد الاوروبي يوم الخميس الماضي اللائحة النهائية للاندية المشاركة في كؤوسه السنوية الثلاث. ويشارك في بطولة كأس الأندية البطلة ٣١ فريقاً، وفي كأس الاندية حاملة الكؤوس ٣٣ فريقاً، وفي كأس الاتحاد ٦٤ فريقاً، وتالياً اللائحة كاملة:

١ ـ المانيا الشرقية ـ دينامو برلين في كأس الأبطال وكارل تسايس يينا في كأس الكؤوس ولوكوموتيف ليبزيغ وديتامو درسدن في كأس الاتحاد.

٢ ـ المانيا الغربية ـ فيردر بريمن وارنتراخت فرانكفورت وبايرن ميونيخ وكولن وشتوتغارت ونورمبرغ وباير ليفركوزن.

٣ ـ النمسا ـ رابيد فيينا وكريمز واوستريا ممفيس وشتورم غراتس وفوتو فيينا.

٤ ـ بلجيكا ـ بروج ومالينوا واندرلخت وانفير وفاريغيم ولياج.

٥ ـ بلغاريا ـ فيتوشا وسريدتس وتراكيا وسلافيا.

٦ ـ قبرص ـ بيزوبوريكوس واومونيا وابويل.

٧ ـ البانيا ـ اننتوري وفلامورتاري من دون مشاركة في كأس الاتحاد.

٨ ـ الدنمارك ـ بروندبي وأرهوس وايكاست.

٩ ـ اسكتلندا ـ سلتيك ودندي يونايتد وهارتس ورينجرز وابردين.

١٠ ـ اسبانيا ـ ريال مدريد وبرشلونه وريال سوسييتات واتلتيكو مدريد واتلتيكو بلباو.

١١ ـ فنلندا ـ هلنسكي وكوسيسي وتورون بالوسورا.

١٢ ـ فرنسا ـ موناكو ومتز وبوردو ومونبلييه.

١٣ ـ اليونان ـ لاريسا وباناثينايكوس وايك وباوك.

١٤ ـ المجر ـ هونفيد وايلوري سبارتاكوس وتاتابانيا واوجيشت دوجا.

١٥ ـ ايرلندا ـ دندالك وميري سيتي وسانت باتريكس.

١٦ ـ ايرلندا الشمالية ـ غلينتوران وغلينافون ولينفيلد.

١٧ ـ ايسلندا ـ فالور وفرام واكرانيس.

١٨ ـ ايطاليا ـ ميلانو وسامبدوريا ونابولي وروما وانترناتسيونالي ويوفنتوس.

١٩ ـ لوكسمبورغ ـ جونيس وافونير ي أو. اس. لوكسمبورغ.

٢٠ ـ مالطا ـ هامرون وفلورياني وسليما.

٢١ ـ النروج ـ موس وبراين وموادي.

٢٢ ـ هولندا ـ ايندهوفن ورودا واياكس وغرونينغن.

٢٣ ـ هولندا ـ ايندهوفن ورودا واياكس وغرونينغن.

٢٣ ـ ويلز ـ تشارك في كأس الكؤوس فقط بفريق كارديف سيتي.

٢٤ ـ بولندا ـ غورنيك وليش بوزنان وكاتوفيتش وليجيا وارسو.

٢٥ ـ البرتغال ـ بورتو وفيتوريا وبنفيكا وبيلينتزي وسبورتنغ.

٢٦ ـ رومانيا ـ استيوا ودينامو بوخارست وفيكتوريا وغالاتي.

٢٧ ـ السويد غوتيبورغ ونوركوبينغ ومالمو واوستر وبراجي.

٢٨ ـ سويسرا ـ نوشاتل وغراس هوبرز وسيرفيت وارو.

٢٩ ـ تشيكوسلوفاكيا ـ سبارتا براغ وانتر براتيسلافا ودوكلا براغ ودونايسكا ستريدا.

٣٠ ـ تركيا ـ غلطة سراي وساكاريا سبور وبشكتاش.

٣١ ـ الاتحاد السوفييتي ـ سبارتاك موسكو وميتاليست خاركوف وزالغيريس وطوربيدو موسكو ودينامو مينسك.

٣٢ ـ يوغوسلافيا ـ النجم الاحمر وبوراك بانيا لوكا وفيليز موستار ودينامو زغرب.

رؤساء المجموعات

في كأس الابطال ـ فيردر بريمن ورابيد فيينا وبروج وريال مدريد وايندهوفن وبورتو وستيوا وغوتيبورغ.

وفي كأس الكؤوس ـ مالينوا واندرلخت ودندي يونايتد وبرشلونة وباناثنايكوس ودينامو بوخارست.

وفي كأس الاتحاد ـ ليبزيغ وبايرن ميونيخ وباير ليفركوزن وفاريغيم وابردين واتلتيكو مدريد وبوردو وروما وانترناتسيونالي ويوفنتوس واياكس وسبورتنغ لشبونة ودوكلا براغ.

هل تستضيف اسبانيا بطولة امم اوروبا

○○ يعقد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في الخريف المقبل اجتماعا يناقش فيه الطلبات المقدمة من اتحادات اسبانيا، الدانمارك والسويد، بشأن استضافة بطولة امم اوروبا التاسعة عام ١٩٩٢.

.. وتبدو الاوراق الاسبانية هي الاكثر ترشيحاً للاستضافة، خاصة وانها نجحت في عام ١٩٨٢ باستضافة بطولة كاس العالم، كما وسبق لها استضافة بطولة امم اوروبا الثانية عام ١٩٦٤.

ويذكر ان المانيا الغربية، كانت قد استضافت البطولة الاخيرة، وتوجت هولندا بطلة في ختامها.

بالمناسبة

مؤتمر العرب الرياضي..

○○ كل من يتتبع الأحداث التي تتفاعل على الساحة العربية يقف عند حقيقة ثابتة وهي ان الأردن سباق دائماً لجمع كلمة العرب وراب الصدع ولم الشمل بين الاشقاء العرب. واكبر شاهد على ذلك مؤتمر الوفاق والاتفاق على المستوى السياسي. فعرين الحسين اصبح مسرحاً للمؤتمرات والاجتماعات واللقاءات على جميع المستويات السياسية، والاجتماعية والاقتصادية والرياضية..

ونقول «الرياضية»، ونحن الآن نعيش مؤتمر العرب الرياضي ـ بطولة كاس العرب التي غابت شمسها منذ خمسة عشرة عاماً وها هي الآن تشرق في سماء الأردن. ولاول مرة تجتمع عشر فرق عربية من المشرق والمغرب في ربوع الأردن في تظاهرة رياضية عربية تحمل في ثناياها التنافس الشريف.

... انها لمفخرة نعتز بها ونطمح ان نصل المستوى الرفيع الذي يشرف الأمة العربية، لنثبت للعالم اننا على قدر المسؤولية وقادرون على ان نصنع المعجزات.

اننا ننتظر من شبابنا الرياضي في كل الوفود المشاركة ان يرتقوا بادائهم الفني الى المستوى الرفيع الذي يرفع من شان اللعبة ويمتع الجماهير الحاشدة في ارض الملعب او خلف شاشات التلفاز لمشاهدة اللمحات الفنية والأهداف الجميلة، والتنافس الشريف بروح رياضية عالية.

والأمل الكبير يحدونا ان تستمر بطولة كاس العرب قائمة في كل قطر عربي مرّة لتبقى الروابط الرياضية جنباً الى جنب مع الروابط الاجتماعية والاقتصادية وتتفاعل الى ان تسمو فوق كل العقبات وتذلل كل الصعوبات.

.. وكلمة اخيرة ازفها لمنتخبنا الوطني متمنياً له كل التوفيق وان يحقق رغبة جماهيره التواقه الى اداء جيد متميز في هذه البطولة والوصول الى مركز متقدم.

... وكلمة الفصل الأخيرة هي اسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان الى رئيس واعضاء الاتحاد الاردني لكرة القدم الذين واصلوا الليل بالنهار في جهودهم المتميزة وكانهم خلية نحل تعمل ليل نهار لانجاح هذه البطولة وتنظيمها على اكمل وجه، فلجهودهم كل تقدير واحترام.

د. فايز البواب

رئيس الاتحاد الأردني لرياضة الشركات

«دريشلر» ـ الموهبة الفذة ـ تتطلع لاولمبياد سيؤول

○ مايكي دريشلر

●● تتأهب مايكي دريشلر الموهبة الفذة بين نساء المانيا الشرقية في العاب القوى والمضمار لاحراز قصب السبق في اولمبياد سيؤول.

ونتيجة لاصابة في ركبتها اليسرى نجحت دريشلر في اربع قفزات طويلة من ست في بطولة العالم العام الماضي واكتفت باحتلال المركز الثاني بعد الامريكية جاكي جوينر.

كما حصلت على ميدالية فضية في سباق ١٠٠ متر الذي فازت ببطولته مواطنتها سيلكي مويللر وفقدت فرصة الحصول على ميدالية اخرى بانسحابها من سباق التتابع نتيجة لاصابتها.

وقد اصيبت دريشلر (٢٣ سنة) بخيبة امل في بطولة العالم التي اقيمت في روما بالمقارنة مع ادائها المذهل عام ١٩٨٦ عندما فازت ببطولة الوثب الطويل وسباق ٢٠٠ متر في بطولات اوروبا.

وبالرغم من ان استعادة بطولة العالم امل عزيز لدريشلر فانها اكدت اثناء لقائها مع الصحفيين في شهر اذار/مارس الماضي اثناء مسابقات بطولة اوروبا في الساحات المغلقة في بودابست ان الفوز بميدالية اولمبية يشكل هدفا اسمى.

ويقول كتاب الرياضة في اوروبا الشرقية ان هذا الموقف مشترك بين الالمان الشرقيين الذين فاتهم التنافس في اولمبياد ١٩٨٤ بلوس انجلوس نتيجة لمقاطعة قادها الاتحاد السوفييتي.

واثارت دريشلر الدهشة بتصريحها بانها تخشى ابطال القفز السوفييت اكثر من خوفها من جوينر.

وقد حققت السوفييتية جالينا تشيستياكوفا توقعاتها بتحطيم الرقم القياسي العالمي الذي تشترك فيه دريشلر وجوينر.

وحصلت دريشلر على لقب اسرع عداءة هذا العام حيث سجلت ٢١.٨٤ ثانية في سباق ٢٠٠ متر في بطولة المانيا الشرقية الشهر الماضي بينما حققت الامريكية فلورانس جريفيت جوينر سرعة اكثر في سباق مائة متر. وفي مسابقات القفز الطويل في الساحات المغلقة حققت ٧.٧٣ مترا.

وحققت دريشلر انجازا رائعا في الالعاب التي جرت بمدينة بيسليت يوم السبت قبل الماضي حيث كان توقيتها ١٠.٩١ ثانية في سباق ١٠٠ متر رغم ابتلال المضمار بمياه الامطار.

وقالت العداءة ذات السيقان الطويلة انه انجاز طيب في مثل هذه الظروف منحها مزيدا من الثقة.

وتقول دريشلر ان القفز الطويل يتصدر اولوياتها في اولمبياد سيؤول يتبعه الجري.

وقالت انها قررت أي سباقات للعدو ستشترك فيها ولكنها رفضت اعطاء مزيد من التفاصيل سوى قولها انها لن تكون عضوا في فريق سباق التتابع ٤ في ١٠٠ متر.

. وقالت دريشلر في مؤتمر صحافي عقدته في ستكهولم الاسبوع الماضي «بعد الاشتراك في مسابقات القفز الطويل سأقرر ما اذا كنت سأشترك في سباقات ١٠٠ و ٢٠٠ متر».

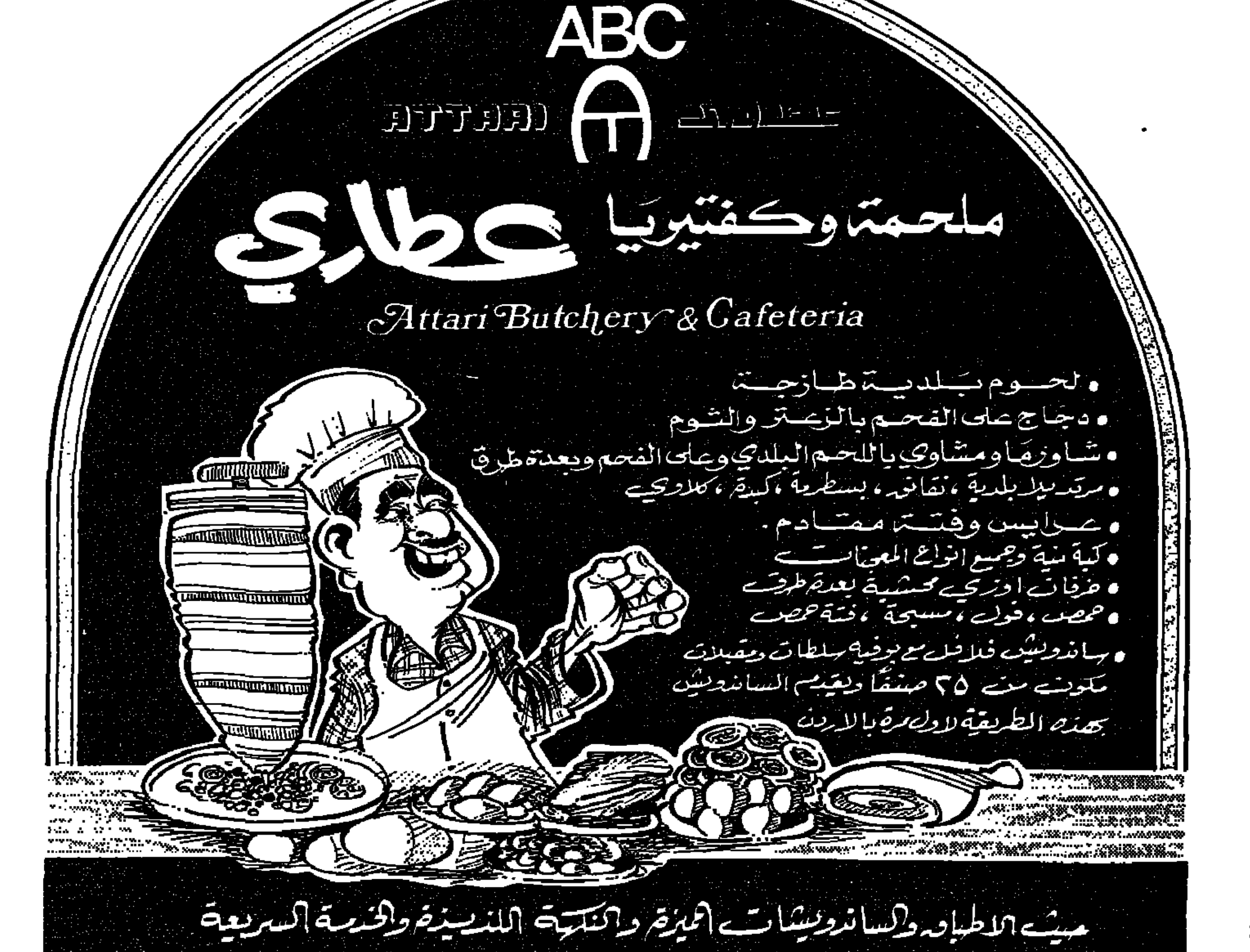
ورغم نجاحها المرموق كعداءة في ثلاثة مواسم قالت دريشلر ان التزامها الاول هو القفز الطويل.

وفي سن الثامنة عشرة كانت دريشلر اصغر لاعبة تفوز بالميدالية الذهبية للقفز الطويل في بطولة العالم بهلسنكي عام ١٩٨٣ ومنذ ذلك الحين تعمل دون كلل لتنمية موهبتها.

وقد ساعدت سلسلة النجاحات التي حققتها في سباقات المائة متر على تطوير سرعتها وتحسين طريقة انطلاقها عند البداية.

وقالت «نجاحي الاكبر يجب ان يبدأ عند الانطلاق».

ومن غير المحتمل ان تقابل دريشلر البطلة السوفييتية شيستياكوفا او نظيرتها الامريكية جوينر قبل الدورة الاولمبية في سيؤول ولكنها قالت انها تتوق الى لقاء البطلتين مرة واحدة على الاقل.







الثلاثاء ١٢ تموز ١٩٨٨ م

تصدر عن دار ... للاعلام والنشر والتوزيع
باريس - فرنسا
رئيس التحرير / المدير العام
احمد عصام عوده
المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا عمان - الاردن
جبل اللويبدة - شارع الشريعة - عمارة النبلس / الطابق الرابع
هاتف ٦٣٧٩١٢. فاكس ٦٢٥٠٠٧.
تلكس ٢٣٢١٢ كاربوجو. ص ب ٩٤١٥
عمان / الاردن
الاعلانات: يراجع بشأنها
المكتب الاقليمي في عمان مباشرة
او وكالات الاعلان التي تمثلنا في كافة انحاء العالم.



جراف في طليعة التنس "سيدات"

●● ستيفي جراف، الالمانية الغربية، والتي حققت مؤخرا ثلاث بطولات: ملبورن وورلان جاروس ويمبلدون، تحتل مركز الطليعة في كل شيء! النقاط والأرباح. حيث تحتل المركز الأول حاليا برصيد ٣٩٨٠ نقطة و ٩٢٩،٩٦١ الف دولار. تليها الامركية مارتينا نافراتيلوفا في المركز الثاني ثم الامركية كريس ايفرت في المركز الثالث..

«روح الحرب».. في ملاعب كرة القدم العالمية

● ليس لهم عدو مشترك ولا قيادة عامة. ولكن أبناء جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية في اوروبا يسيرون على طريق الحرب في حملة من العنف المتزايد في مختلف انحاء اوروبا.

وفيما يتبه روح الحرب سافرت اعداد من مشجعي كرة القدم الانجليز الى المانيا الغربية الشهر الماضي لمتابعة مباريات بطولة كاس الامم الاوروبية. ولم يكتف هؤلاء بتشجيع فريقهم بل اثاروا المتاعب والعنف بعد ان لعبت الخمر برؤوسهم.

وتحدث ابناء العنف الانجليز عن غزو المانيا وبدء حرب عالمية ثالثة.

واعتقلت الشرطة الالمانية الغربية ٨٠٠ شخص اشتركوا في اعمال العنف كثير منهم المان غربيون اشتبكوا مع المشجعين الانجليز. وكانت هذه اسوا احداث عنف منذ لقي ٣٩ شخصا مصرعهم في استاد هيزيل في بروكسل عام ١٩٨٥ عندما هاجم المشجعون الانجليز المشجعين الايطاليين.

وعن رؤيته للعنف بين الشباب في القرن العشرين يقول بيتر امبرت قائد شرطة لندن يبدو ان لدى هذه العصابات الاجرامية نوازع عاطفية لا يرضيها سوى شكل حديث من اشكال الحروب القبلية

وقد انتشر العنف المرتبط بكرة القدم ليمتد من لندن الى موسكو ومن كوبنهاجن الى بودابست.

وترجع اصول هذا العنف الى مشكلات اجتماعية كادمان المخدرات والكحول والتفرقة العنصرية وهو قابل للتصدير وافضل ميدان لممارسته هي الملاعب. واسلحته هي علب البيرة الفارغة والسكاكين وقبضات الايدي والارجل.

وقال اوليفر بوبلويل القاضي البريطاني الذي اجرى تحقيقا في اعمال العنف بعد كارثة استاد هيزيل «ان كرة القدم اشبه بمغناطيس يجتذبهم. فهم يجدون لذة في القتال».

والنمط التقليدي الممثل للانجليز المشتركين في العنف هو نمط الشاب الابيض الذي ينتمي الى الطبقة العاملة ويكثر من التردد على البارات.

ويقول البريطاني تيرانس موريس المتخصص في علم الجريمة: المشروبات الكحولية هي على الارجح اهم عنصر مرتبط بجرائم الشباب. ومن يعملون منهم يفعلون هذا بسهولة كبرى.

وتتأكد هذه النتيجة من دراسة مسحية اجرتها رويتر عن العنف بين الشباب في عدة مدن باوروبا الغربية والشرقية اذ تظهر هذه الدراسة ان العنف بين الشباب في المجتمعات الغنية لا يقل عنه في المناطق التي ترتفع فيها معدلات البطالة.

ويأتي في المقدمة من حيث الميل الى العنف شباب انجلترا والمانيا الغربية وهولندا.

وقال الماني غربي اشترك في اعمال العنف لمجلة شتيرن انه شعر بالحسد للمشجعين الانجليز لانهم كانوا اكثر عنفا واكبر عددا.

وتعاني دوسلدورف من مشكلة العنف اكثر من اي مكان آخر في المانيا الغربية. فهي نقطة التقاء لمشجعي كرة القدم من وادي نهر الرور وهو منطقة يوجد بها اعلى معدل للبطالة في البلاد.

وفي هولندا التي يصل معدل البطالة بها الى ١٤ في المئة يرتبط العنف بين الشباب بكرة القدم والتفرقة العنصرية. وينتشر هناك طعن الخصوم ويذهب كثير من المشجعين الى الملاعب مسلحين بالسكاكين.

وحتى السويد التي يتمتع سكانها باعلى مستوى معيشي في العالم فانها قضت على الفقر وتقف الان عاجزة امام مشكلة انتشار العنف بين الشباب التي ترجع اساسا الى الافراط في الشراب.

وتعاني الدنمارك مشكلة ميل الشباب الى القيام باعمال تخريبية. ويقول فليمنج بالفيج المتخصص في علم الجريمة ان هذه الظاهرة شكل من الاحتجاج موجه الى مجتمع حقق مستوى معيشيا ماديا مرتفعا جدا.

ولا يرتبط العنف في فرنسا بكرة القدم بصفة عامة ويتم بسرعة كبيرة توقيع عقوبات على مرتكبي اعمال العنف في المباريات.

ويقول فيليب تورنو عضو الاتحاد الفرنسي لكرة القدم «ليست كرة القدم سوى ذريعة للعنف. وفي المستقبل قد يصبح قداس الاحد هو الذريعة للعنف».

ويقول مسؤولون في بلجيكا ان تعزيز اجراءات الامن بعد كارثة هيزيل قد حال دون حدوث عنف اثناء المباريات. وتؤكد دراسة اجرتها جامعة لوفان البلجيكية ان اعمال العنف ترجع الى احساس الشباب بافتقاد الامان الاجتماعي وتقول الدراسة ولكي يخرجوا من الرتابة التي تميز حياتهم فانهم يبحثون عن الاثارة في لعبة حرب في الملاعب.

والمشكلة اقل حدة في دول جنوب اوروبا مثل اسبانيا والبرتغال حيث يبدو الشباب اكثر توافقا مع المجتمع الذي يتسم بالتدين ومتانة الروابط الاسرية.

وفي ايطاليا حيث لا يمثل الافراط في الشراب تقليدا اجتماعيا فان مشجعي كرة القدم يهتفون لفرقهم اكثر مما يستخدمون قبضات ايديهم ولم تحدث في الاونة الاخيرة سوى احداث شغب قليلة في المباريات.

وبدأ العنف المرتبط بكرة القدم يتصاعد في اوروبا الشرقية التي لم تكن تشهد مثل هذه الأحداث على الاطلاق تقريبا. ومن اكثر البلدان تأثرا بهذه الظاهرة المجر التي تقول وسائل اعلامها الرسمية ان ٢،٠٠٠ شخص تورطوا في مثل هذه الأعمال العنيفة خلال الشهور الثمانية عشرة الاخيرة.

ويبدو ان بعض الاشتباكات في اوروبا الشرقية تنشأ عن صراعات قومية. ففي مباراة بين المجر وبولندا في ايار مايو عام ١٩٨٧ اطلق مشجعون صفير الاستهجان اثناء عزف السلام الوطني لبولندا ومزقوا اعلاما بولندية.

وتقرر هذا العام منع فريق هاديوك سبليت اليوغوسلافي من لعب مباريات في بلاده مع فرق اوروبية لمدة سنتين بعد احداث شغب اثناء مباراة مع فريق فرنسي.

وفي تشيكوسلوفاكيا التي تشهد تصاعد ظاهرة العنف بين الشباب عرض فيلم سينمائي ناجح يؤكد ان العنف ناجم عن توتر العلاقات داخل الاسرة بالاضافة الى ان الشباب لم يعودوا يعتبرون تحقيق الذات في العمل قضية جديرة بالاهتمام.

ولا يعاني الاتحاد السوفيتي من مشكلة العنف المرتبط بكرة القدم بنفس الدرجة. ويرجع هذا اساسا الى احتياطات الامن المشددة. ولم تشهد المباريات الاخيرة سوى حوادث قليلة من العنف بين القوميات المختلفة.




لندل في صدارة تنس الرجال

●● التشيكي ايفان ليندل. بقي في صدارة تنس الرجال، رغم انه لم يفز ببطولة ويمبلدون الأخيرة، الا انه حقق بطولة رولان غاروس التي جرت في فرنسا مؤخرا.

.. ويحتل المركز الثاني في صدارة لاعبي التنس السويدي ستيفان ادبرغ يليه السويدي ماتس فيلاندر..

ذكرى..

● في آخر بطولة من بطولات كاس العرب لكرة القدم.. اعتلى «كباتنة»: العراق، البحرين والسعودية منصة التتويج، فنال العراق اللقب وحل البحرين وصيفاً، والسعودية في المركز الثالث..

.. هذه البطولة، كانت تدعى بـ البطولة الاولى، كونها جاءت بعد غياب استمر ١٩ عاماً، الا ان لجنة المسابقات في الاتحاد العربي، اعادت ترتيب الاوراق من جديد، لتصبح الرابعة بدلا من الاولى، حيث سبقتها بطولات، بيروت، الكويت وبغداد.

عرب واجانب | انتقالات بالجملة للاعبين

●● شهدت الايام القليلة الماضية العديد من انتقالات نجوم كرة القدم في الوطن العربي والعالم.

فاللاعب المغربي مصطفى الحداوي (٢٧ عاماً) انتقل من سانت اتيان الى نيس الفرنسي مقابل عقد وقعه لمدة اربع سنوات وقد لعب الحداوي ٤٦ مباراة دولية وشارك في اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ وفي كاس العالم بالمكسيك ١٩٨٦ و ١٩٨٨. ويملك الحداوي الجنسيتين المغربية والفرنسية وسبق له اللعب مع فريق الرجاء البيضاوي ولوزان السويسري قبل ان ينضم في الموسم الماضي الى سانت اتيان.

كما انتقل المغربي محمد الشاويش (٢١ عاماً) من فريق الكوكب المراكشي الى سانت اتيان الفرنسي مقابل عقد مدته اربع سنوات.

واعلن جان ماري بفاف حارس مرمى بلجيكا ولاعب بايرن ميونخ الالماني الغربي سابقاً انه سيلعب في اسبانيا الموسم المقبل من دون ان يذكر اسم النادي الذي سينضم الى صفوفه.

والى اسبانيا ايضاً، انتقل المهاجم النمساوي طوني بولستر الى صفوف فريق اشبيلية الاسباني مقابل عقد مدته ثلاث سنوات. وكان بولستر قد سجل تسعة اهداف مع فريق تورينو الايطالي خلال الدوري الماضي.

والى ايطاليا، سينتقل اللاعب البرازيلي «ريناتو» للعب في صفوف روما الايطالي.

وفي المانيا الغربية فرضت لجنة الانتقالات في الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم على فريق بايرن ميونخ دفع ٣.٩ ملايين دولار ثمناً لضمه لاعبى فريق نورمبرغ: ستيفان رويتر ورنالد غراهامر.

ويعتبر الرقم الذي حددته اللجنة قياسياً بالنسبة الى لاعبين من هذا المستوى اذ ان رويتر لم يشارك مع المنتخب في بطولة اوروبا اما غراهامر فليس لاعباً دولياً.


○ جان ماري بفاف

وفي انجلترا، وقع «كريس كامارا» في قيود نادي ستوك سيتي بدلاً من ناديه السابق «سويندون» الانجليزي، ليلعب مع الاولى ابتداءً من الموسم القادم.

ويذكر ان «كامارا».. هو اول لاعب كرة في انجلترا تغرمه المحكمة بعد ان هان زميلاً له في الملعب نيسان/ابريل الماضي.

من جهة اخرى، انضم «نيري بومبيدو» حارس مرمى المنتخب الارجنتيني الى فريق «ريال بتيس» الاسباني مقابل ٣٠٠ الف دولار دفعها الفريق الاسباني الى نادي ريفربليت الذي كان بومبيدو يلعب له. ويبلغ هذا اللاعب من العمر ٣١ عاماً، وقد حمى مرمى الارجنتين في مونديال المكسيك ١٩٨٦.

واعتباراً من الموسم المقبل سوف يلعب المدافع الهولندي المرموق «فرانك رايكارد» في صفوف فريق ميلانو الايطالي (بطل الدوري) الى جانب رود غوليت وماركو فان باستن نجمي المنتخب الهولندي الذي فاز بكاس امم اوروبا مؤخراً..

وسوف يحصل رايكارد على اكثر من نصف مليون دولار سنوياً من فريق ميلانو.

لا تدمعي.. يا عين!

●● كاتارينا فيت - الالمانية الشرقية - انهارت دموع الفرح والحزن من عينيها، حينما قدمت آخر عرض لها في التزلج الفنى على الجليد في بودابست.

... «كاتارينا».. قضت ١٧ سنة من عمرها كمحترفة للتزلج. وحصدت خلال هذه الفترة ١٢ ميدالية ذهبية من خلال لقبين أولمبيين وأربعة القاب عالمية وست بطولات أوروبية لتعتلي بذلك.. قمة التزلج في العالم..

فيفيان لي بطلة فيلم ذهب مع الريح

موهبتها اوصلتها الى المجد وعنادها قادها للموت

○ يقولون ان المرء لا يدرك كونه سعيداً الا متى غادرته السعادة، فيمضي ايامه في تذكر ماضيه ومناجاة حلم السعادة الذي فارقه الى غير رجعة. لكن هذا القول لا يبدو منطبقاً تماماً على «فيفيان لي» نجمة عصرها المتالقة. ذلك انها عرفت السعادة على عدة دفعات متوالية في حياتها، وكانت تدرك ان ما تعيشه هو اكتفاء، وحرصت على تدجينها والاحتفاظ بها حتى اخر لحظة من حياتها الزاخرة بالاضواء والتيجان والانتصارات المتنوعة. وحتى في ايامها الاخيرة، حين حاصرها المرض العضال وشدد عليها الخناق واكرهها الاطباء على ضرورة الاختيار بين الحياة بلا سجائر ولا كؤوس، او الموت، كان ردها صريحاً ونهائياً. وقاتلا. فقد اختارت متعتها السامة. وغادرت الدنيا غير اسفة.

ولعل هذا الموقف يكشف الوجه الحقيقي لشخصية «فيفيان» الانفعالية، ويبرز طاقة العناد الهائلة التي كانت تبديها وتبذلها كلما كانت سعادتها في الميزان. كانما هذه المراة كانت معدة سلفاً لتعيش سعيدة، حتى لتستغني عن حياتها اذا شعرت انها مضطرة للتخلي عن سعادتها، ولو لوقت محدود.

لكل انسان مفهومه الخاص والشخصي ـ وربما الظرفي ايضاً ـ للسعادة. فالفقير يرى سعادته في الغنى والثراء، والمريض يراها في الابلال من مرضه، يراها في وصال المعشوق، والطامح يراها على شخص يفاضل بين حياته وسعادته، ولا يتورع عن الزهد في الاولى والتخلي عنها حين يضطر الى التخلي عن الثانية. وفيفيان تمثل النموذج الصارخ لهذا الشخص النادر الوجود. من هنا ضرورة استقصاء ابعاد تجربتها الانسانية المضنية، واستشراق مفهومها الشخصي للسعادة على امتداد رحلة شروقها وغروبها وافول نجمها.

كانت فيفيان لي صبية جميلة في بواكير عمرها، بل ان جمالها كان من الطراز الفريد الذي يفرض اجواءه حيثما حلت صاحبته. لذلك اعتبرت في هذه المرحلة المبكرة من عمرها ان السعادة هي في ان تصبح نجمة فن ساطعة. وحين بلغت مرتبة النجومية على الشاشة الواسعة، كما على خشبة المسرح، كان مفهومها للسعادة قد اتخذ اتجاهات اخرى اكثر حميمية واشد التصاقاً بالقلب منه بالشخص. رأت الفنان البريطاني العملاق لورنس اوليفييه، فتمنت ان يكون زوجها معتقدة ان حياتها تحت «جناحه» هو السعادة. وحين حصلت على ما تريد واصبحت زوجته، تطور مفهومها للسعادة باتجاه اخر معتمدة على جمالها الساطع المتكامل الذي كان نموذجياً ومضرب الامثال.

وقبل لورنس اوليفييه كانت فيفيان قد تزوجت من المحامي «لي هولمان» وبعد لورنس تزوجت غيره، ودائماً كانت السعاده هي البحر الذي تنشد السباحة فيه.

وعاشت فترة اخرى تراءت لها السعادة في ان تنجب الاطفال، فانجبت. ثم بدت لها السعادة في تحقيق الانتصارات الفنية الخالدة، فنزلت الميدان من على خشبة المسرح، واذا بعاصمة الضباب، لندن، تصبح «اقطاعية» خاصة بها، تتوجها بالاعجاب والمحبة وتمنحها التاج الذي لم تمنحه لغير ملكتها «اليزابيت». وحين اعتقدت ان آفاق الفن المسرحي لم تعد تتسع لطموحاتها، تذكرت السينما، و«قررت» ان تصبح نجمة الشاشة الواسعة، وما كان اهون هذا الامر على امراة مثلها!

بلختصار يمكن القول ان «فيفيان لي» عاشت ان لم نقل ماتت لكي تكون سعيدة، ولكي تلون حياتها الانتصارات.

فيفيان الفنانة

كانت فيفيان لا تزال تلميذة مدرسة حين قررت ان تصبح ممثلة، فغادرت مسقط راسها في الهند لتستقر في بريطانيا. وسرعان ما تعرفت بالمحامي «لي هولمان» وتزوجت لتصبح «مدام لي». وكان جمالها الاسر يفتح امامها الابواب الموصدة، في حين ان قوة شخصيتها وطموحها كانا يتكفلان بالباقي.

وبالرغم مما يعرف عن اشعب الانكليزي من لامبالاة تصل الى حد البرودة، فقد اثارت فيفيان اليقين الانكليزي العام ايجابياً، وجعلت جماهير لندن المتطلبة ترفعها الى مصاف النجومية بدون تردد وخلال مرحلة زمنية، قصيرة

اعجبت بشخصية «كيلوبترا» التاريخية فقدمتها على الخشبة بعد ان كانت قد عرفت العديد من النجاحات المتواضعة في اعمال مسرحية اخرى. ثم لم تلبث ان اكتشفت المنجم الشكسبيري الفريد، فاذا بها تظهر على التوالي في العديد من الاعمال الشكسبيرية المسرحية: «روميو وجولييت»، «هاملت»، وغيرها. ويعتقد بعض الذين تابعوا هذه المراة الظاهرة ابان انطلاقتها، ان نجاحاتها المسرحية كانت اشبه بالمفاجآت. ذلك انها اعتمدت العمل المسرحي كوسيلة لكسب المال. هذا المال الذي كانت تسعى اليه لانفاقه فيما بعد على مشاريعها السينمائية.

وبينما كانت تستعد لخوض غمار التجربة السينمائية، وتجتهد للبحث عن موضوع مناسب، عثرت على قصة «ذهب مع الريح» فقراتها واعجبت بشدة ببطلة القصة «سكارلت اوهارا» فقررت تجسيدها امام الكاميرا

وفيفيان تعرف كيف تنفذ قراراتها حين تريد. لذلك جاء الفيلم ناجحاً الى درجة مذهلة، بحيث ان الصحافة البريطانية اشارت اليه في صفحاتها الاولى تحت عناوين بارزة من نوع «فيفيان لي. بداية بمثابة انتصار».

ولا بد من الاشارة هنا الى ان حصولها على دور «سكارلت اوهارا» في الفيلم لم يكن امرا سهلا. فقد نافستها على هذا الدور باقة من نجمات السينما وسيدات الشاشة في تلك المرحلة، نذكر منهن: بيتي وايفز، كاترين هيبورن، جوان بينيت وبوليت غوادر. لكن فيفيان كانت قد «قررت» الحصول على الدور وتاديته امام الكاميرا. وفيفيان كما اثبتت باستمرار، تنفذ دائماً ما تقرره ولا تقبل بانصاف الحلول.

اما جدارتها كفنانة ممثلة، فقد سبق لها ان اكدتها منذ ايام عملها على المسرح. ذلك انها قدمت في احدى المراحل عملين مسرحيين معاً، حيث كانت تلعب دورها في العمل الاول في الليلة الاولى، وتعود لتلعب دورها في العمل الثاني المختلف في الليلة التالية. اما العملان المسرحيان المشار اليهما فهما «كيلوبترا وقيصر» حيث كانت فيفيان تؤدي دور فتاة في السادسة عشرة يقع القيصر في حبها، اما في الليلة التالية فكانت تقدم «كليوبترا وانطونيو» حيث تؤدي دور امراة اربعينية (هي كليوبترا) التي يحبها انطونيو ويتوله بها. ولا شك ان اقدامها على تنفيذ مثل هذا المشروع المسرحي المزدوج (والجنوني) لم يكن قراراً حكيماً من وجهة النظر الفنية، بالنظر الى المصاعب الجمة التي لا بد ان تعترضها خلال عملية انتقالها كل ليلة الى «عالم جديد وشخصية اخرى تختلف عن الاولى بشكل جذري». لكن «فيفيان» لم تكن تطمع بالحصول على لقب «المراة الحكيمة» او ما يعادله، بل كان كل همها منصباً على تحقيق سعادتها من خلال تحدي كل العوائق التي يمكن ان تنتصب في طريقها نحو تحقيق هذه السعادة.

وفضلاً عن الشهرة والامجاد التي حققتها عبر شخصية «سكارلت اوهارا» في فيلم «ذهب مع الريح» فقد حازت فيفيان ايضا على تنويه خاص من اعلى مراكز القرار الفني في عالم النجوم، نعني بذلك حصولها على «الاوسكار» الاول في حياتها كافضل ممثلة.

بعد هذا الفيلم، ظهر فيلمها الآخر الذي لا يقل اهمية، وهو «قطار اسمه الرغبة» والذي حازت على اثره على «الأوسكار» الثاني، ثم علقوا على صدرها «وسام جوقة الشرف». وقام الزعيم البريطاني الكبير ونستون تشرشل بابداء اعجابه بها على مسمع ومرأى من الجماهير، حيث قدم لها ثلاث وردات صنعها ولونها بيديه..

وتوالت الانتصارات الفنية تحققها على الشاشة، وخيل لمعظم الناس ان هذه «الملكة» اقوى من النكبات والمفاجآت السيئة. لكن القدر لم يكن «من اصحاب هذا الراي».

فخلال العام ١٩٤٠ سقطت فيفيان على فراش المرض، وكانت تقارير الاطباء واضحة وصريحة، انها مصابة بالسل الرئوي.

وساد الذهول والاسى كل قلب احب «فيفيان لي» واعجب بها. اما هي فرفضت ان تستمع الى احاديث الاطباء واصرت على رفض نصائحهم، سيما وانهم طلبوا منها ان «ترتاح قليلا وتتخلى عن السيجارة ولو لعدة اشهر فقط». وكان جوابها الحاسم والاخير هو: «لا يحق لأحد ان يحول بيني وبين سعادتي، وحتى شبح الموت لا يحق له ذلك، بامكانه فقط ان يحرمني الحياة، وليس اكثر».

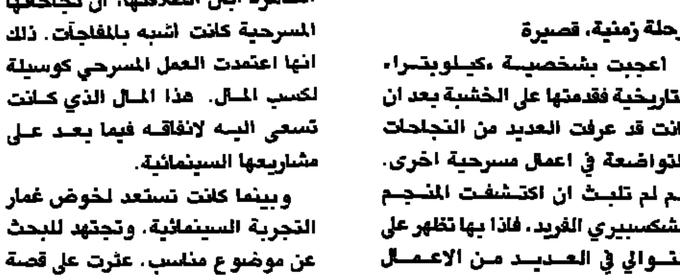
وابتلع الاطباء نصائحهم، بينما ابتلعت فيفيان داءها العضال الى ان.. بدات آثار المرض واعراضه الخطيرة تنهش صحتها، وفي اواسط الستينات كانت «فيفيان» تبصق دما مع السعال، وفي السابع من تموز/يوليو عام ١٩٦٧ وافتها المنية.



○ فيفيان لي



مـع لورنس اوليفيـه في «روميـو وجولييت»



○ استراحة في منزلها

العلماء يفضلون كوكب المريخ

تحقيق فهم أكبر للنظام الشمسي

● اوصى تقرير علمي بدراسة جميع الكواكب التابعة للنظام الشمسي وذلك ضمن برنامج يتركز على المريخ.

وقال التقرير وعنوانه العلوم في القرن الواحد والعشرين انه من بين جميع الكواكب البعيدة عن الارض يعتبر المريخ الافضل للدراسة المفصلة فالوصول اليه سهل نسبيا باستخدام مركبة فضائية علمية كما ان سطحه موات اكثر عن غيره لتشغيل مستمر للاجهزة العلمية التي تركب على منصة متنقلة.

وفي فقرة اخرى قال التقرير ان المريخ بالاضافة الى ذلك هو الكوكب الوحيد الواقع خارج نظام الارض ـ القمر الذي نقوم حاليا بدراسة امكانية استكشافه باستخدام مركبات مأهولة وكذلك الاستقرار على سطحه.

ودون ان يعرض التقرير اي جدول زمني محدد يسود الاعتقاد ان الاستكشاف الكامل للمريخ سيتطلب هبوط ملاحين فضائيين على سطحه في نهاية المطاف واشار التقرير الى انه من الصعب بالنسبة لاجهزة تعمل اوتوماتيكياً حتى ولو كانت متصلة مع ذلك المكان القصي عبر كاميرات مع الارض ان تحقق تلك الاهداف العلمية، فالاجابة عن هذه الاسئلة ستتطلب في نهاية المطاف توفر قدرات استكشاف على سطح المريخ لا يملكها حاليا سوى الانسان.

وقال انه لامر أساسي أن يلعب الانسان دوراً في ذلك وأن يستكشف بالتفصيل على سبيل المثال الاف الكيلومترات من سطح المريخ واستخراج عينات من جوفه وجمع عينات وتحليلها ووضع محطات على سطحه لجمع المعلومات وتحليلها.

وفي رسالة ارفقت بالتقرير شدد رئيس الاكاديمية الوطنية للعلوم التابع لمجلس علوم الفضاء الامريكي على ان البرنامج الطموح الذي وضعه المجلس لا يمكن تحقيقه الا بعد ايجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها حاليا البرنامج الفضائي العلمي الامريكي.

وقال رئيس المجلس القومي للابحاث وهو الادارة الرئيسة العاملة التابعة للاكاديمية فرانك بريس ان الحادث الذي تعرضت له المركبة الفضائية تشالينجر بالاضافة الى الاعتماد المفرط على قدرات اطلاق المركبات المأهولة قد أصاب فعليا بالشلل برنامجنا الفضائي العلمي لانه حرمنا من الوصول الى الفضاء.

اربعة دوافع رئيسة

وعدد التقرير أربعة دوافع رئيسية لاستكشاف الفضاء هي فهم الكيفية التي تشكل فيها النظام الشمسي وفهم الكيفية التي تطورت فيها الكواكب ووصلت الى أوضاعها الراهنة بما فيها الكرة الارضية وفهم الكيفية التي تؤدي فيها القوانين المادية عملها.

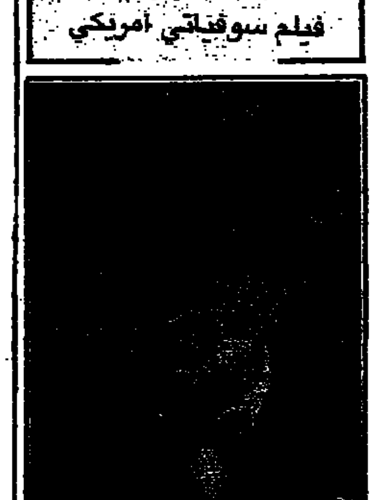
وقال التقرير ان التقدم باتجاه تحقيق هذه الاهداف يتطلب برنامجا عمليا أساسيا متوازنا للاستكشاف، يتناول دراسة جميع الكواكب القمر ونجيمات ومذنبات منتقاة سابحة ضمن النظام الشمسي وكذلك يجب في الوقت نفسه مراقبة المناطق التي تتشكل فيها النجوم وغيرها من الانظمة الكوكبية.

وقال التقرير ان البرنامج يجب ان يكون كاملا نظرا الى ان التجربة علمتنا ان نتوقع ما هو غير متوقع.

وبعد ان اشار الى ان الدراسة المكثفة التي تمت حتى الان كانت مقصورة على القمر وكوكبي الزهرة والمشتري حث على تنفيذ مشروع موسع خاص بالاستكشاف يتجاوز عام ١٩٩٥ ويكون مصمما بحيث يتحول بصورة متنامية باتجاه استخدام المركبات الداريه وسبر الفضاء والهبوط وجمع العينات والعودة بها الى الارض وربما المركبات المأهولة وهذا هو نوع الابحاث اللازم لتحقيق فهم اكبر للنظام الشمسي.

○ المغنية البريطانية جيلي جاكسون تؤدي احدى اغنياتها في مهرجان الاغنية الذي اقيم في صوفيا عاصمة بلغاريا الشهر الماضي.

معركة ستالينغراد فيلم سوفياتي امريكي



تشرشل

○ اختير الممثل البريطاني بيتر اوستينوف بعد فترة غياب طويلة عن الشاشة لتمثيل دور تشرشل في فيلم سوفياتي امريكي عن انتصار السوفييت على الالمان في ستالينغراد.

ورغم ان الزعيم البريطاني تشرشل لم يذهب قط الى ستالينغراد الا انه قابل ستالين في الكرملين بموسكو اثناء المعركة لاجراء بعض المباحثات ومن المقرر ان يبدا الفيلم بهذه المقابلة.

الفيلم انتاج سوفياتي بالاشتراك مع شركة اخوان وارنر الاميركية ويقوم احد الكتاب السوفيات بكتابة السيناريو.

ورغم ان اوستينوف ولد في بريطانيا الا ان احدى رواياته بعنوان «نصف الطريق الى اعلى الشجرة» عرضت لعدة سنوات في موسكو ومنذ ثلاث سنوات كتب بحثا شاملا عن الـ ٨٠٠ عام الاخيرة من تاريخ الاتحاد السوفياتي بعنوان «روسيا التي احبها» كما ان احدى شركات التلفزيون في كندا كانت قد عرضت عليه تمويل اخراج فيلم تلفزيوني عن الاتحاد السوفياتي يقوم اوستينوف بكتابة قصته واخراجها والقيام ببطولتها، وقد تم هذا بالفعل وعرض الفيلم في تلفزيون كندا واستراليا كما عرضت مقتطفات منه في العديد من محطات تلفزيون الولايات المتحدة الاميركية.

أنت والنجوم

○ الحمل: (٢١ اذار/مارس ـ ٢٠ نيسان/ابريل)

لا تكن متسلطاً في حكمك على الآخرين، عليك مراعاة ظروفهم واوضاعهم الخاصة.

○ الثور: (٢١ نيسان/ابريل ـ ٢١ ايار/مايو)

انت صاحب ارادة قوية ومميزة، وتستطيع التحكم بكل الأمور، احذر غيرة بعض الاصدقاء.

○ الجوزاء: (٢٢ ايار/مايو ـ ٢١ حزيران/يونيو)

ركز في الوقت الحاضر على الاعمال التي بين يديك.

○ السرطان: (٢٢ حزيران/يونيو ـ ٢٣ تموز/يوليو)

تواجه صعوبة في التعبير عن وجهة نظرك امام رؤسائك في العمل، لتكن ثقتك في نفسك قوية.

○ الأسد: (٢٤ تموز/يوليو ـ ٢٣ آب/اغسطس)

صراحتك قد تسيء اليك احياناً، وتتسبب في ردود فعل عنيفة، فكن يقظاً وحذرا.

○ العذراء: (٢٤ اب/اغسطس ـ ٢٣ ايلول سبتمر)

لا تعكر صفاء هذه المرحلة في حياتك بمشاكل انت في غنى عنها، حاول التزام الهدوء والصبر.

○ الميزان: (٢٤ ايلول/سبتمبر ـ ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر)

تجنب المجازفات في اتخاذ القرارات المهمة، تعترضك مصاعب على الصعيد العائلي والاجتماعي.

○ العقرب: (٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ـ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر)

احذر القرارات العشوائية، لأنك في هذه الحالة تقامر بالمستقبل.

○ القوس: (٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ـ ٢١ كانون الاول/ديسمبر)

تتردد في سلوك طريق هي بالفعل الأفضل لك، ربما ينقصك بعض الدعم في البداية، لكن النصر والنجاح سياتيان لا محالة.

○ الجدي: (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ـ ٢٠ كانون الثاني/يناير)

عيون كثيرة ترقبك لاصطياد اقل هفوة ترتكبها، لا تهتم لذلك وتابع عملك كالمعتاد..

○ الدلو: (٢١ كانون الثاني/يناير ـ ١٩ شباط/فبراير)

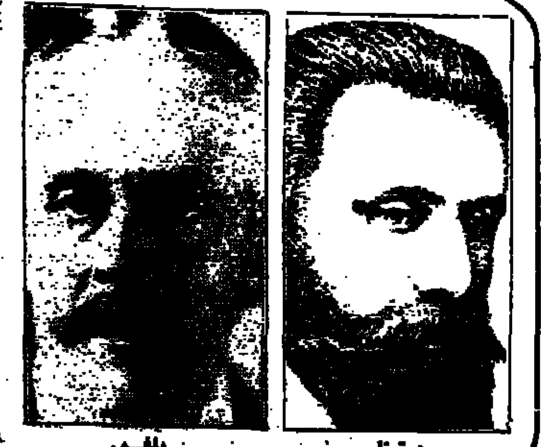
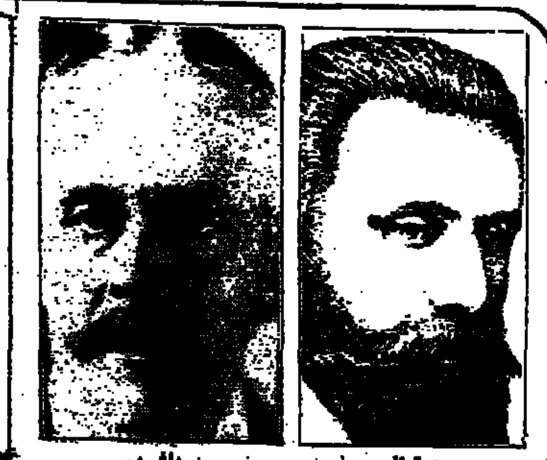
مباراة تقوم بها تدر عليك الربح وتستقطب الاهتمام من حولك، احرص على وضعك العائلي والصحي.

○ الحوت: (٢٠ شباط/فبراير ـ ٢٠ اذار/مارس)

لن تهدأ حتى تصل الى التوازن النفسي، فكر بالمستقبل الذي تحلم به.

الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ

الخطة الصهيونية للشرق الأوسط



هرتزل

بلفور

● اعداد: محمد سعيد جمهور ● الحلقة العاشرة ●

تمهيد

○ ان اسرار قوة المنظمة الصهيونية الارهابية التي استطاعت السيطرة على السياسة الأميركية، وتمكنت بواسطتها من تحقيق اهدافها الاستراتيجية في الشرق الاوسط بعد مؤتمر بال عام ١٨٩٧ لم تكن مجرد صدفة عابرة. بل كانت تنفذ حسب خطة محددة ضمن برنامج زمني مقرر سلفا. لقد تمكنت هذه المنظمة الارهابية من بناء قوتها في اوروبا واميركا خلال عصر النهضة والثورة الصناعية حيث استطاعت السيطرة على الاقتصاد والذهب والمال ليكون الاساس المتين الذي ستركز عليه للانطلاق والفتك بالشعوب. ومن خلال الذهب الرنان احكمت قبضتها على وسائل الاعلام ودور النشر، وتمكنت من تأسيس المئات من الطوائف الدينية المختلفة المذاهب والافكار وانحرفت بها نحو الضعف والتشكيك ثم الهاوية، كما تمكنت من اثارة الحروب الاهلية والاقليمية والطائفية وحبك المؤامرات الدولية والسياسية وافساد الشعوب بكافة الرذائل وتشجيع وتمويل الفوضى السياسية اينما وجدت وتمويل الخلايا والجمعيات والنوادي السرية وتخطيط وتمويل الارهاب الدولي للنظم وشبكات التجسس والمخدرات وتجارة الاسلحة.

ولقد قمت باجراء هذه الدراسة الاستراتيجية عن اخطار هذه المنظمة الارهابية العالمية منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر والمستقبل لكي تتمكن الشعوب من معرفة اسرارها والعمل على اتخاذ الاجراءات الفورية المضادة والتصدي لها بكافة الامكانات المتوفرة قبل فوات الاوان.

القوة العراقية مكمن التهديد الأكبر لإسرائيل

ترتكز السياسة الاسرائيلية على رفض اي حل للنزاع العربي الاسرائيلي تحت مظلة المؤتمر الدولي لكي لا تلزمها الدول العظمى على تنفيذ قرارات مجلس الأمن وتصر على اجراء مفاوضات مباشرة مع العرب دون أن تكشف عن اهدافها السياسية الحقيقية، ولكن الوثيقة السياسية التي نشرتها احدى المجلات اليهودية عام ١٩٨٢ تبين لنا بوضوح الخطط التوسعية التي تنوي اسرائيل تنفيذها في الوطن العربي خلال السنوات القادمة، وقد ترجم هذه الوثيقة من العبرية الى الانجليزية اسرائيل شاهاك استاذ الكيمياء العضوية بالجامعة العبرية نقلاً عن أوددينون.

ثم يبدأ في الحديث عن السلام الذي يراه خطيئة ارتكبها حكام الكيان الصهيوني. فيقول

ان سياسة «السلام» وارجاع الاراضي، من خلال الاعتماد على الولايات المتحدة، من شانهما ان يحولا دون تحقيق الخيار الجديد الذي اتيح لنا. ومنذ عام ١٩٦٧ فان جميع حكومات اسرائيل قامت بتعطيل اهدافنا القومية انطلاقا من حاجات سياسية ضيقة، من ناحية، ومن ناحية اخرى متاثرة بآراء مخربة في الداخل ادت الى تحييد قدراتنا في الداخل والخارج معا. والفشل في اتخاذ خطوات تجاه السكان العرب في المناطق الجديدة، التي حصلنا عليها من خلال حرب فرضت علينا، كان الخطأ الاستراتيجي الرئيس الذي ارتكبته اسرائيل منذ البداية بعد حرب يونية ١٩٦٧.

وخلال الثمانينات (من القرن الحالي) سيتوجب على دولة اسرائيل ان تنجز تغييرات واسعة المدى في نظامها السياسي والاقتصادي على النطاق المحلي، جنبا الى جنب مع تغيرات ثورية في سياستها الخارجية حتى تستطيع التصدي للتحديات العالمية والاقليمية في هذه الفترة الزمنية الجديدة وخسارة حقول نفط السويس، والاحتمالات الهائلة من النفط والغاز وغيرهما من الموارد الطبيعية في شبه جزيرة سيناء والتي هي من الناحية الجيومورفولوجية (شكل الارض وتضاريسها وتوزيع اليابسة والبحار على سطحها) مماثلة تماما للاقطار الغنية بانتاج النفط في المنطقة، سينجم عنه استنزاف للطاقة «في الكيان الصهيوني» في المستقبل القريب وسوف يحطم اقتصادنا المحلي فربع اجمالي ناتجنا الوطني ـ او ما يعادل ثلث الميزانية ـ يستخدم لشراء النفط. كما ان البحث عن المواد الخام في النقب والمناطق الساحلية لن يؤدي الى تغيير هذا الوضع في المستقبل القريب.

ان استعادة شبه جزيرة سيناء بمواردها الحالية والمحتملة هي لذلك اولوية سياسية يقف في طريقها اتفاقيتا كامب ديفيد ومعاهدة السلام. والخطأ في ذلك يعود بطبيعة الحال الى الحكومة الاسرائيلية الحالية والحكومات الائتلافية منذ عام ١٩٦٧. ولن يكون المصريون يبذلون كل ما يستطيعونه للعودة الى احضان العالم العربي والاتحاد السوفييتي كي يحصلوا على الدعم المادي والمساعدة العسكرية فالمساعدة الامريكية غير مضمونة الا لأمد قصير لأن بنود السلام وضعف الولايات المتحدة في الداخل والخارج سيؤديان الى تخفيض في المساعدة. وبدون النفط والدخل الناجم عنه، وامام الانفاق الحالي الهائل فلن نستطيع تجاوز عام ١٩٨٢ في ظل الظروف السائدة وسيتوجب علينا ان نعمل كي نعود بالموقف الى حالة الامر الواقع التي كانت سائدة في سيناء قبل زيارة السادات واتفاقية السلام الخاطئة التي وقعت معه في مارس ١٩٧٩.

وامام اسرائيل طريقان رئيسيان لتحقيق هذا الهدف من خلالهما، احدهما طريق مباشر والآخر غير مباشر والاختيار المباشر هو اقل الطريقين واقعية وذلك بسبب طبيعة نظام الحكم والحكومة في اسرائيل وكذلك بسبب حكمة السادات التي ادت الى انسحابنا من سيناء الامر الذي كان يمثل، بعد حرب عام ١٩٧٣، انجازه الرئيسي منذ تسلمه السلطة. ولن تقوم اسرائيل بنقض المعاهدة من طرف واحد، الا اذا تعرضت لضغوط اقتصادية وسياسية شديدة وقامت مصر بتقديم المبرر لاحتلال سيناء من جديد بايدينا للمرة الرابعة في تاريخنا القصير اذن ما يبقى امامنا هو الخيار غير المباشر ان الوضع الاقتصادي في مصر وطبيعة النظام الحاكم وسياسته العربية الجامعة سوف تخلق كلها موقفا بعد ابريل ١٩٨٢ ستجد اسرائيل نفسها فيه مجبرة على العمل مباشرة او بصورة غير مباشرة كي تستعيد السيطرة على سيناء كاحتياطي استراتيجي واقتصادي وطاقي للمدى البعيد ومصر لا تشكل مشكلة عسكرية استراتيجية نتيجة لصراعاتها الداخلية ولانه يمكن طردها الى الخلف الى الموقف الذي كان سائدا قبل حرب ١٩٦٧ خلال مدة زمنية لا تزيد عن يوم واحد

واسطورة مصر الزعيمة القوية للعالم العربي جرى تحطيمها في الماضي عام ١٩٥٦ وبالتحديد لم توجد في عام ١٩٦٧. ولكن سياستنا، مثل اعادة سيناء، قد خدم في تحويل الاسطورة الى حقيقة. وعلى اية حال فالواقع ان قوة مصر بالنسبة لكل من اسرائيل وحدها وبالنسبة لبقية العالم العربي قد انخفضت الى ما يقرب من ٥٠٪ منذ عام ١٩٦٧ ومصر لم تعد القوة السياسية القائدة في العالم العربي واصبحت من الناحية الاقتصادية على حافة الازمة وبدون المساعدة الاجنبية فان الازمة ستحل بها قريبا وعلى المدى القصير ونتيجة لعودة سيناء فان مصر ستحوز على بعض المكاسب على حسابنا ولكن ذلك لن يكون الا على المدى القصير وحتى عام ١٩٨٢. وذلك لن يغير ميزان القوى لصالحها بل ولربما يؤدي الى سقوطها. ومصر، في وضعها السياسي الداخلي الحالي قد اصبحت بالفعل مجرد جثة. ويزيد في تكوين تلك الصورة اذا اخذنا بعين الاعتبار الانقسامات المتزايدة بين المسلمين والمسيحيين. ان تجزئة مصر اقليميا الى مناطق جغرافية متميزة هو الهدف السياسي لاسرائيل في الثمانينات على جبهتها الغربية

ان مصر مقسمة اربا اربا الى عدة مراكز قوى. فاذا ما تجزأت مصر فان بلادا مثل ليبيا والسودان وحتى الدول الاكثر بعدا عنها لن يكتب لها البقاء على صورتها الحالية وستلحق بمصر عند سقوطها وانحلالها. والرؤيا المتمثلة في دولة قبطية مسيحية في صعيد مصر بجانب عدد من الدول الضعيفة ذات قوى محلية وبدون حكومة مركزية كما هي الحال حتى الآن هذه الرؤيا هي المفتاح لتطور تاريخي اصيب بنكسة بسبب اتفاقية السلام ولكنه يبدو حتميا على المدى البعيد

والجبهة الغربية هذه، التي تبدو ظاهريا اكثر اشكالا هي في الواقع اقل تعقيدا من الجبهة الشرقية والتي قامت فيها ولا تزال الاحداث التي تستاثر بعناوين الصحف منذ عهد قريب. وتجزئة لبنان باكمله الى خمس مقاطعات من شانه ان يخدم كسابقة للعالم العربي باجمعه بما في ذلك مصر وسوريا والعراق وشبه الجزيرة العربية بل هو بداية مسيرة في هذا الاتجاه وتجزئة سوريا والعراق في مرحلة لاحقة الى مناطق عرقية او دينية خالصة كما هي الحال بالنسبة للبنان هو الهدف الاسرائيلي الاولي على الجبهة الشرقية على المدى البعيد. كما ان انهاء القوة العسكرية لهذه الدول يعتبر هدف اسرائيل الاول على المدى القريب وستنقسم سوريا الى عدة دول طبقا لبنيتها العرقية والدينية كما هو الحال في لبنان في الوقت الحاضر. وبذلك سيكون هناك دولة شيعية علوية على طول الساحل السوري ودولة سنية في منطقة حلب ودولة سنية اخرى في دمشق معادية لجارتها الدولة السنية في الشمال وكذلك الدروز الذين سيقيمون دولة لهم وربما كان ذلك حتى في الجولان المحتلة ولكن المؤكد ان هذه الدولة ستكون في حوران وشمالي الاردن وهذا الوضع هو الذي سيكون الضمان للسلام والامن في المنطقة على المدى البعيد وهذا الهدف غدا اليوم ضمن ما نستطيع ان نصل اليه

العراق مكمن تهديد اسرائيل

والعراق، بما فيه من ثروة نفطية من ناحية وما فيه من تمزق داخلي من ناحية اخرى، قد اصبح مرشحا مضمونا لاهداف اسرائيل وتجزئته امر اكثر اهمية لنا من تجزئة سوريا. فالعراق اقوى من سوريا وعلى المدى القريب فان القوة العراقية هي مكمن التهديد الاكبر لاسرائيل ان حربا عراقية ايرانية سوف تمزق العراق الى اجزاء وتؤدي الى سقوطه داخليا حتى قبل ان يصبح قادرا على تنظيم صراع واسع النطاق ضدنا وكل نوع من انواع المجابهة العربية الداخلية ما بينهم سوف تساعدنا على المدى القريب وسوف تختصر الطريق الى الهدف الهام المتمثل في تقسيم العراق الى طوائف مثل سوريا ولبنان اما تقسيم العراق الى مقاطعات وفق تقسيمات عرقية دينية كما حدث في سوريا اثناء العهد العثماني فامر ممكن وهكذا فان ثلاثة (او اكثر) من الدول يمكن لها ان تتواجد حول المدن الرئيسية الثلاث البصرة وبغداد والموصل. وسوف تنفصل المناطق الشيعية في الجنوب عن السنية والاكراد في الشمال ومن المحتمل ان تؤدي المجابهة الايرانية العراقية الى تعميق هذا الاستقطاب

وشبه الجزيرة العربية باكملها مرشح طبيعي للتجزئة نتيجة لضغوط داخلية وخارجية. وهذا امر حتمي وبخاصة في العربية السعودية. وبغض النظر عما اذا كانت قوتها الاقتصادية قائمة على النفط ستظل على حالها لا تمس او ان هذه القوة ستقلص على المدى البعيد فان الانشقاقات الداخلية والانقسامات هي تطور واضح وطبيعي على ضوء البنية السياسية الحالية.

اما الاردن فهو يشكل هدفا استراتيجيا مباشرا على المدى القصير ولكن ليس ذلك على المدى البعيد لانه لا يشكل خطرا حقيقيا على المدى البعيد وذلك بعد تجزئته

وعلينا ان نعمل بنشاط لتصعيد هذه المسيرة في المستقبل القريب جدا. ويجب كذلك رفض مشروع الحكم الذاتي واي تسوية او تقسيم للاراضي وذلك يعود الى انه. ومع الاخذ بعين الاعتبار خطط منظمة التحرير الفلسطينية وخطط العرب الإسرائيليين انفسهم. خطة شفا عمرو المقدمة في سبتمبر ١٩٨٠ ليس من الممكن ان نستمر في العيش في هذه البلاد في ظل الوضع الراهن دون ان نفصل ما بين الأمتين. العرب (يذهبون) الى الاردن واليهود الى المناطق غربي النهر. والتعايش والسلام الحقيقيان لن يسودا الارض الا اذا فهم العرب انه بدون حكم يهودي ما بين نهر الاردن والبحر فلن يكون لهم بقاء او امان. ولن تكون لهم امة خاصة بهم ولن يكون لهم امن خاص بهم الا في الاردن

ولم يكن في داخل اسرائيل في اي يوم من الأيام اي معنى عند العرب للتمييز بين المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ والمناطق التي احتلت عام ١٩٤٨م. واليوم لم يعد لهذا التمييز اي معنى عندنا كذلك. فالمشكلة ينبغي النظر اليها في صورتها الكلية دون اية تقسيمات كتلك التي كانت علم ١٩٦٧. وينبغي ان يكون واضحا في ظل اي موقف سياسي او تجمع عسكري في المستقبل ان حل مشكلة العرب الاقليين لن يتأتى الا اذا اعترفوا بوجود اسرائيل ضمن حدود آمنة تمتد الى نهر الأردن والى ما هو وراء ذلك، كحاجة لبقائنا في هذه الفترة الزمنية الصعبة، الفترة الزمنية النووية التي سندخلها في القريب العاجل. ولم يعد من الممكن ان نعيش وثلاثة ارباع السكان اليهود يعيشون على الشريط الساحلي الكثيف السكان، الأمر الذي يحمل الأخطار في فترة زمنية نووية.

فتوزيع السكان اذن هو هدف استراتيجي داخلي من الطراز الاول. والا فسنتوقف عن الوجود ضمن اية حدود. ويهودا والسامرة والجليل هي الضمانة الوحيدة لبقائنا القومي. واذا لم تصبح الأغلبية في المناطق الجبلية فسوف لن نحكم في البلاد وسنكون مثل الصليبيين الذين فقدوا هذه البلاد التي لم تكن بلادهم على اية حال والذين كانوا، بداية، اجانب عليها. واعادة التوازن في البلاد سكانيا واستراتيجيا واقتصاديا هو اعظم الاهداف واكثرها مركزية بالنسبة لنا اليوم. والسيطرة على مصادر المياه الجبلية من بئر السبع حتى الجليل الاعلى هو الهدف القومي الناتج من النظرة الاستراتيجية الرئيسة المتمثلة في استيطان الاجزاء الجبلية من البلاد والتي تخلو اليوم من اليهود.

ان تحقيق اهدافنا على الجبهة الشرقية يتوقف اولا على تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي الداخلي. وتحويل البنية السياسية والاقتصادية. من اجل التمكن من تحقيق هذه الاهداف الاستراتيجية. هو المفتاح للوصول الى التغير الكامل ونحن بحاجة الى التحول من الاقتصاد المركزي حيث تشترك الحكومة فيه اشتراكا كثيفا الى السوق المفتوحة والحرة وكذلك الى التحول من الاعتماد على دافعي الضرائب في الولايات المتحدة الى ان نطور، بايدينا نحن، بنية اقتصادية منتجة حقيقية. واذا لم نستطع احداث هذا التغير بحرية وطواعية فسوف نجبر على ذلك بفعل التطورات العالمية وبخاصة في مجالات الاقتصاد والطاقة والسياسة وكذلك بفعل عزلتنا نحن المتزايدة.

ومن وجهة نظر عسكرية واستراتيجية فان الغرب بزعامة الولايات المتحدة يعجز عن مقاومة الضغوط العالمية والتي يضعها اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية في شتى انحاء العالم، ولذا فعلى اسرائيل ان تقف لوحدها في الثمانينات دون مساعدة اجنبية، عسكرية كانت ام اقتصادية، وهذا امر ضمن امكاناتنا في الوقت الحاضر دون ان يكون هناك تنازلات من جانبنا. والتغيرات السريعة في العالم ستؤدي بدورها الى تغير في احوال اليهود في العالم والذين لن تكون اسرائيل بالنسبة لهم الملاذ الاخير بل خيار الوجود الاوحد. فنحن نستطيع الافتراض اي يهود الولايات المتحدة ومجتمعات اوروبا وامريكا اللاتينية ستستمر في العيش على الشكل الحالي في المستقبل.

ان وجودنا في هذه البلاد ذاتها امر مؤكد. ولا توجد هناك قوة تستطيع ازاحتنا عن هذه الارض سواء بالقوة او بالخداع (على طريقة السادات) وعلى الرغم من الصعوبات التي نجمت عن سياسة «السلام» الخاطئة ومشكلة العرب الاسرائيليين ومشاكل المناطق المحتلة فان باستطاعتنا التعامل مع هذه المشاكل بطريقة فاعلة في المدى المنظور.

ملاحظة اختتامية

لا بد من توضيح ثلاث نقاط كي نتمكن من فهم الاحتمالات الهامة لتنفيذ الخطة الصهيونية للشرق الاوسط وكذلك لفهم السبب الذي يكمن وراء نشرها

الخلفية العسكرية للخطة:

لم تذكر في نص الوثيقة الظروف العسكرية لهذه الخطة ولكن هذه النقطة قد توضحت في الكثير من المناسبات حيث كان يجري «شرح» شيء قريب من ذلك في الاجتماعات المغلقة التي يعقدها افراد المؤسسة الاسرائيلية ويفترض ان القوات العسكرية الاسرائيلية بجميع فروعها غير كافية للعمل الفعلي المتمثل في احتلال مثل هذه المناطق الواسعة كما جرت مناقشته اعلاه. وفي الواقع فانه حتى في الاوقات التي كانت تشهد «اضطرابات» فلسطينية مكثفة في الضفة الغربية كانت قوات الجيش الاسرائيلي تمتد وتنتشر انتشارا واسعا» والجواب على ذلك يتمثل في اسلوب الحكم عن طريق «قوات حداد» و «روابط القرى» اي قوات محلية تحت قيادة زعماء لا تربطهم بالسكان اية رابطة وليس لهم اية بنية اقطاعية او حزبية (كما هو الحال بالنسبة للكتائب على سبيل المثال). و «الدول» التي يقترحها ينون هي من طراز «دولة حداد» و «روابط القرى» ومن المؤكد ان قواتها المسلحة ستكون مشابهة لهما تماما. وبالاضافة الى ذلك، فان التفوق الاسرائيلي في مثل هذا الموقف سيكون اكبر بكثير مما هو عليه الآن ولذلك فان اية محاولة للثورة سوف «تعاقب» اما عن طريق اذلال الجماهير كما هي الحالة بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة واما عن طريق الغارات الجوية وازالة المدن من الوجود كما هو الحال في لبنان الآن (يونيو/حزيران ١٩٨٢) او عن طريق الاسلوبين معا ومن اجل تأمين ذلك فان الخطة كما جرى شرحها كاملا غير مكتوب، تدعو الى اقامة حاميات اسرائيلية في الاماكن المركزية بين الدويلات الصغيرة، تكون مزودة بالقوى المدمرة المتحركة اللازمة وفي الواقع فقد شهدنا شيئا من هذا القبيل في دولة حداد وسنشهد قريبا جدا وبكل تاكيد اول امثلة على عمل هذا النظام اما في جنوب لبنان او في لبنان باكملة.

ومن الواضح ان الافتراضات العسكرية التي ذكرناها وكذلك الخطة برمتها، تعتمد ايضا على استمرار العرب حتى في المزيد من الانقسامات اكثر مما هم عليه الآن وكذلك على غياب اي حركة جماهيرية تقدمية حقيقية بينهم. ولربما سيتم القضاء على هذين الشرطين عندما تصبح الخطة في مرحلة متقدمة جدا، مما سينجم عنه نتائج لا يمكن التنبؤ الآن بها.

□ لماذا كان نشر هذا الأمر ضروريا في اسرائيل؟

ان السبب في نشر الخطة هو الطبيعة المزدوجة للمجتمع الاسرائيلي اليهودي. فهناك قدر كبير جدا من الحرية والديمقراطية وبخاصة لليهود ومرتبط ذلك بالنظرية التوسعية والتفريق العنصري. وفي مثل هذا الوضع لا بد من اقناع النخبة الاسرائيلية اليهودية (اما بالنسبة للجماهير فهي تتابع التلفزيون وخطابات بيغن) واول خطوات الاقناع هي خطوات كلامية غير مكتوبة كما اسلفنا. الا انه لا بد وان ياتي الوقت الذي يصبح فيه مثل هذا الاقناع غير مناسب اذن.

عندئذ، لا بد من اعداد المادة المكتوبة لمصلحة الذين ينبغي اقناعهم والشرح لهم، وهم الاكثر غباء (وعلى سبيل المثال الضباط من ذوي الرتب المتوسطة الذين هم، في العادة، اغبياء بشكل ملحوظ) وهؤلاء عندئذ «يفهمونها» قل ذلك ام كثر ويعظون بها غيرهم. وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل، وحتى اليشوف (التجمع اليهودي في فلسطين قبل ١٩٤٨) منذ العشرينات من هذا القرن، كان يعمل بهذه الطريقة واذكر انا شخصيا كيف (قبل انتقالي الى صفوف «المعارضة» كانت ضرورة قيام الحرب مع مصر قد شرحت لي ولغيري قبل علم من قيام حرب ١٩٥٦ وكذلك ضرورة هزيمة «بقية الفلسطينيين في الضفة الغربية عندما تسنح لنا الفرصة» قد شرحت لي خلال الاعوام ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧.

□ لماذا نفترض ان ليس هناك خطر معين من الخارج نتيجة نشر هذه الخطط؟

ان مثل هذه المخاطر تاتي من مصدرين اثنين طالما كانت المعارضة المنظمة داخل اسرائيل ضعيفة جدا (وهذا وضع قد يتغير نتيجة الحرب في لبنان) من العالم العربي بما في ذلك الفلسطينيون ومن الولايات المتحدة اما العالم فقد اظهر نفسه حتى الآن انه عاجز عن اجراء تحليل مفصل وموضوعي للمجتمع الاسرائيلي اليهودي. كما ان الفلسطينيين في المعدل ليسوا بافضل من الآخرين. وفي مثل هذا الوضع فحتى اولئك الذين يصرخون منذورين بمخاطر التوسع الاسرائيلي (وهي مخاطر حقيقية بما فيه الكفاية) فهم يقومون بذلك لا لأن المعرفة الحقيقية والمفصلة متاحة لهم بل لايمانهم باسطورة ومثل جيد على ذلك الاعتقاد الراسخ بوجود العبارة الماخوذة من التوراة حول النيل والفرات، على حائط الكنيست والتي هي غير موجودة على ذلك الحائط، ومثال اخر هو التصريحات الثابتة والخاطئة في ان واحد والتي صرح بها بعض الزعماء العرب من بين اكثر هذه التصريحات تلك التي تدعي بان الشريطين الازرقين الموجودين في العلم الاسرائيلي يرمزان الى النيل والفرات. بينما اخذ هذان الشريطان فعلا من شرائط وشاح الصلاة اليهودي (التاليت). ويفترض المتخصصون الاسرائيليون ان العرب بصورة عامة لن يعيروا اي اهتمام لمناقشاتهم (اي المتخصصين الاسرائيليين) الجادة حول المستقبل وان الحرب اللبنانية قد اثبتت صحة افتراضهم هذا اذن لماذا ينبغي عليهم (اي الاسرائيليين) ان يتخلوا عن اسلوبهم القديم في اقناع غيرهم من الاسرائيليين؟

وفي الولايات المتحدة يقوم وضع مماثل حتى الآن في الاقل فالمعلقون الجادون كثروا ام قلوا يتلقون معلوماتهم عن اسرائيل وكذلك معظم آرائهم عنها من مصدرين اثنين المصدر الاول من المقالات التي تنشرها الصحافة الأمريكية «الليبرالية» التي تكاد تكتب جميعها من قبل اليهود المعجبين باسرائيل الذين، حتى عندما ينتقدون بعض النواحي في الدولة الاسرائيلية، يمارسون بكل اخلاص وولاء ما كان ستالين يطلق عليه اسم «النقد البناء».

(والواقع فان اولئك الذين يزعمون من بين هؤلاء الكتاب انهم ايضا «ضد الستالينية» هم في الحقيقة اكثر ستالينية من ستالين نفسه بنظرتهم الى اسرائيل كمعبود لم يفشل بعد) وفي اطار مثل العبادة النقدية لابد من الافتراض دوما ان لاسرائيل «نوايا حسنة» وانها قد «تخطيء بعض الاخطاء» فحسب. ولذلك فان مثل هذه الخطة لن تكون موضع جدل ـ تماما كما لا ياتي احد على المذابح التوراتية التي ارتكبها اليهود. اما المصدر الاخر الذي يستقي منه هؤلاء المعلومات، وهو صحيفة جيروزاليم بوست فان لها سياسة مماثلة. ولذلك فطالما بقي هذا الوضع الذي تظل فيه اسرائيل حقيقة «مجتمع مغلق» بالنسبة لبقية العالم لأن العالم يريد ان يغلق عينيه فان نشر مثل هذه الخطة بل وحتى البدء في تنفيذها سيظل امرا واقعيا وممكنا.

«يتبع في العدد المقبل»

اميركيون عرب يحددون برنامج عملهم في الولايات المتحدة

● البرنامج ينتقد حرمان الأميركيين العرب من حقوقهم الأساسية

اكد اميركيون - عرب في تقرير تضمن برنامج عملهم في الولايات المتحدة واهم القضايا التي تشغل بالهم ضرورة ابراز وتاكيد المساهمات التي قدمتها الثقافة العربية للمجتمع الغربي وضرورة تدريس التاريخ والثقافة الاسلاميين في المدارس الاميركية.

وكان ذلك التقرير، الذي صدر مؤخرا تحت عنوان: «من نحن، وماذا نريد - جدول أعمال اميركي - عربي، «نتاج عام من الجهود بذلها عدد كبير من زعماء واعضاء مجموعة من الاميركيين العرب برعاية المؤسسة الاميركية - العربية. وهذه المؤسسة، التي يرأسها السيد جيمس زغبي، هي منظمة اسست لتشجيع ومساعدة الاميركيين العرب على المشاركة كمواطنين كاملي الحقوق والواجبات في الحياة الاميركية.

ففي أوائل العام الماضي، قامت المؤسسة بتكليف مجموعة من الاميركيين العرب برئاسة جان ابي نادر، رئيس غرفة التجارة الوطنية الاميركية - العربية وعضو اللجنة التنفيذية للجمعية الوطنية للاميركيين العرب، بتطوير جدول اعمال سياسي واسع من شأنه ان يعكس مشاغل الاميركيين - العرب ويحدد لهم طريق العمل على الساحة الاميركية بصفتهم جزءا لا يتجزأ من هذه الساحة.

ولقد كانت عملية اعداد جدول الاعمال دقيقة وشاملة لم يسبق لها مثيل. ففي آذار/مارس عام ١٩٨٧، انشئت مجموعة العمل وكلفت بوضع مسودة لاربع قضايا رئيسة هي: التعليم، الحقوق المدنية والسياسية، الفرص الاقتصادية، والسياسة الخارجية. وقد وزعت المسودة الاولية على زعماء المجموعة الاميركية العربية في كامل انحاء الولايات المتحدة ليعلقوا عليها ويدخلوا ما يرونه من اقتراحات وتصحيحات.

وبعد اعادة كتابة المسودة مرتين، وزعت المسودة النهائية لجدول الاعمال على اكثر من ١١ الف اميركي عربي لابداء آرائهم وتعليقاتهم. كما جرى استعراض المسودة في اجتماعات عقدها الاميركيون العرب في ١٧ مدينة.

والجدير بالذكر ان السيد زغبي واربعة اميركيين عرب من اعضاء الحزب الديمقراطي قد عرضوا اربعة اقتراحات تهم الاميركيين - العرب مستمدة من هذا التقرير، على لجنة اعداد برنامج الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية التي اجتمعت مؤخرا في مدينة دينفر بولاية كولورادو. وقد وافقت اللجنة على اقتراحين يتعلق الأول بحقوق المهاجرين بينما يتعلق الثاني بقضية التعميمات الخاطئة عن الاقليات الاثنية.

مقدمة جدول الأعمال

تقول مقدمة جدول الأعمال الذي نشرته وكالة الاعلام الاميركية ان الاميركيين العرب، الذين يبلغ عددهم مليونين ونصف المليون، هم مهاجرون او سليلو مهاجرين جاؤوا الى الولايات المتحدة من مختلف انحاء العالم العربي سعيا وراء الحرية السياسية والفرص الاقتصادية.

وهذه المجموعة، كما تضيف المقدمة، هي جزء من «قصة النجاح الاميركية... وهي نموذج للمساهمات التي يمكن ان تقدمها مجموعة اثنية عندما تشارك في الحياة الاقتصادية والسياسية لهذه البلاد». وتواصل المقدمة قولها: «اننا نبدع في مجال المهن والخدمة العامة. والأهم هو أننا تلعب دورا هاما في قطاع الاعمال الصغيرة في الكثير من المدن. وهناك من بين الاميركيين العرب اطباء ومحامون واساتذة ومسؤولون منتخبون وفنانون. فنحن عمال في مصانع السيارات في ديترويت وأصحاب بقالات في شيكاغو وعمال في مصانع الفولاذ في بيت لحم كما نشكل ثاني اكبر مجموعة من العمال الزراعيين في كاليفورنيا».

واكدت المقدمة ان الاميركيين العرب يريدون مناقشة الحقوق المدنية والسياسية في اميركا من منظور «شعب يُجل هذه الحقوق ويريد حمايتها.. كما نريد عرض اقتراحات حول الاولويات الاقتصادية والسياسية التربوية من وجهة نظر مجموعة اثنية استفادت من التجربة الاميركية ونريد ان تدعم الفرص بالنسبة لاخواننا المواطنين وللمهاجرين الجدد الى شواطئنا».

وجاء في المقدمة: «... ان الاميركيين العرب يريدون الدخول في النقاش حول السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وكمجموعة اثنية اميركية، فاننا نريد ان نعرض جسر تفاهم بين الشعبين الاميركي والعربي. اننا نريد ان تكون علاقات جديدة بينهما تستند الى الاحترام المتبادل واحترام حقوق الانسان وتقرير المصير، بناء روابط طبيعية منتجة سياسيا واقتصاديا وثقافيا».

المطالبة بتدريس التاريخ الاسلامي

في موضوع التعليم، يقول التقرير: «كمهاجرين فخورين بتراثنا العربي، نعتقد ان بامكاننا القيام بمساهمات هامة في الحياة وفي النسيج الثقافي للمجتمع الاميركي. ونعتقد ان نظامنا التربوي يجب ان يعزز الاحترام تجاه التنوع الثقافي ويدعم المشاركة السياسية والاقتصادية الكاملة».

وقال التقرير في التوصيات التي قدمها في هذا المجال أنه «بسبب أهمية

● السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط خاطئة

● ٢٫٥ مليون عربي يطالبون بتدريس التاريخ الاسلامي

دور العالم العربي اليوم، يجب الاعتراف بأهمية اللغة العربية، كما يجب وضع تأكيد أكبر في برامج التعليم العالي على المساهمة التي قدمتها الثقافة العربية للمجتمع الغربي».

وطالبت توصية أخرى بـ «ادخال تدريس التاريخ والحضارة الاسلاميين في البرامج الدراسية المناسبة في المدارس المتوسطة والثانوية».

الحقوق المدنية والسياسية

وفي موضوع الحقوق المدنية والسياسية، انتقد التقرير الاعمال التي تقوم بها وكالات فدرالية تحرم الاميركيين العرب والمهاجرين العرب من حقوقهم الاساسية، كما قال ان التصريحات السياسية التي «تشوه سمعة العالم العربي وتحط من قدره» انما تشجع الاعمال والممارسات المتسمة بالتمييز والتي تستهدف الاميركيين العرب والمهاجرين العرب. وان عدم التسامح الذي تعكسه الصحافة الشعبية نحو العرب والعالم العربي والاسلام يجب أن تكون مصدر قلق بالنسبة لكل الاميركيين. ان تقييد الحقوق المدنية لاية مجموعة من شأنه أن يقوض في المحصلة النهائية العقد الاجتماعي والفلسفة السياسية التي يجسمها دستور هذه البلاد».

الفرص الاقتصادية

واشار التقرير في هذا المجال الى أن الاميركيين العرب قد انشأوا مجموعة ذات مستوى عال من الاستقرار حققت درجة عالية من الانجازات التربوية. واضاف. «لقد قدمنا مساهمات الى المجتمع كما فعل نظراؤنا من الاقليات العرقية الاخرى بدون مساعدة من الحكومة الفدرالية». «وأردف انه عن طريق العمل الجاد وتشييد المؤسسات الدينية والاجتماعية الخاصة بهم، قام الاميركيون العرب بالمحافظة على قيم عائلية واجتماعية قوية».

وحذر التقرير من أن التغير السريع في أنماط العمل وفي الاقتصاد الاميركي يهدد بتقويض تماسك المجتمع. وأشار الى ان المشاريع والمبادرات الخاصة داخل المدن لم تعد كافية لتأمين الحلم الاميركي، وان تناقض الحوافز والفرص والموارد الاقتصادية لا يوفر أملا للاميركيين الذين يسعون الى الخروج من بوتقة الفقر وصعود سلم الرخاء الاقتصادي.

وأوصى التقرير بأن تقوم الحكومة بوضع برامج لخلق وظائف جديدة ولاعادة التدريب. كما أوصى بتوسيع «الخدمات الانسانية لكي تلبي المتطلبات الاساسية لعائلاتنا... كما يجب التأكيد ايضا على تطوير برامج الرعاية الصحية لحماية العائلات من المرض الذي يمكن ان يدمرها ماليا وضمان حصول العائلات الاميركية على خدمات الرعاية الصحية الاساسية».

السياسة الخارجية

احتل الجزء الخاص بالسياسة الخارجية ثلث التقرير الذي جاء في كتيب من ٢٤ صفحة من القطع الصغير. واستهل واضعو التقرير هذا الجزء بقولهم: «ان الاميركيين - العرب هم مجموعة جذورها ممتدة الى كل اجزاء العالم الذي يتكلم العربية - من العراق في الشرق الى المغرب في الغرب. وكما نحمل مشاعر وطنية تجاه اميركا، فاننا نحافظ على روابط عائلية وثقافية مع بلادنا الاصلية».

وأردف التقرير قائلا: «ونتيجة لذلك، فاننا نفهم الحقائق السياسية والاجتماعية للعالم العربي. اننا نعرف متطلبات ومطامح شعوبها. ولهذا، فنحن قلقون جدا من مدى ابتعاد سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط عن الحقائق السياسية ومتطلبات الاكثرية الساحقة لشعوب المنطقة».

وقال التقرير، «ان هذا الاخفاق في فهم حقائق الشرق الاوسط قد ادى خلال الاربعين سنة الماضية الى معاناة بشرية هائلة بالنسبة للعرب والاسرائيليين، وعلى الاخص بالنسبة للشعب الفلسطيني. وقد أصبح المواطنون الاميركيون الان ضحايا النزاع المستمر».

واضاف، «ان الاميركيين العرب مقتنعون انه بالامكان تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. لذلك فاننا نريد المبادرة والمشاركة في نقاش قومي حول سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط للمساعدة في اعادة رسم تلك السياسة من أجل مصلحة كل الشعوب في المنطقة».

واكد تقرير الاميركيين العرب «اننا لا نسعى الى فرض جدول اعمال عربي أو حلول عربية على صانعي سياسة الولايات المتحدة. بل اننا نسعى من أجل نقاش حر ومفتوح يؤدي الى توازن في السياسة يمكن ان يحقق السلام ويطبع علاقات الولايات المتحدة مع كل دول المنطقة».

واشار التقرير الى ان الاميركيين - العرب يعتقدون ان سياسة الولايات المتحدة الحالية هي خاطئة وانها باهظة الثمن وخطيرة بالنسبة للولايات المتحدة، لذلك «نقترح اختيارات جديدة ونظرة جديدة متوازنة اكثر تجاه حقائق الشرق الأوسط».

وبعد ان استعرض التقرير النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، والوضع في لبنان والوضع في الخليج، التي قال التقرير انها «ثلاث قضايا حيوية تتطلب الاهتمام كما تتطلب اعادة تركيز سياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاهها». «عرض توصيات بشأن كل واحدة منها.

وبخصوص النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، اقترح التقرير ان تؤيد الولايات المتحدة تأييدا كاملا عقد «مؤتمر سلام دولي يجمع كل الاطراف في النزاع، بما في ذلك الممثل المعترف به والشرعي للشعب الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية». ولكي يجري توليد زخم وحركية نحو ذلك الهدف، أوصى التقرير بان تفتح الولايات المتحدة حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية، وان تقاوم كل محاولات نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس، والاصرار على اعادة مرتفعات الجولان الى سوريا كجزء من سلام شامل في الشرق الأوسط.

وبصدد لبنان، أوصى التقرير الولايات المتحدة بالاعراب عن تأييدها الحازم لسيادة لبنان ووحدة اراضيه وتأييدها لتوسيع دور حفظ السلام الذي تقوم به الامم المتحدة، وكذلك تأييد عقد مؤتمر تشارك فيه كل الاطراف لتحقيق اصلاحات ديمقراطية وتحقيق المصالحة الوطنية في لبنان.

ومن اجل دعم مصالح الولايات المتحدة بعيدة المدى في الخليج، أوصى التقرير بأن تعمل الولايات المتحدة من اجل وقف اطلاق النار وتحقيق تسوية يتم التوصل اليها عن طريق التفاوض وتحت اشراف الامم المتحدة».

وتعرض التقرير في آخر جزء منه الى علاقات الولايات المتحدة مع العالم العربي بشكل عام. وقال انه نظرا لاهتمام الاميركيين العرب في رؤية سياسة خارجية اميركية فعالة مع العالم العربي، فانهم يوصون بما يلي:

«ان تكون السياسة الخارجية الاميركية مستندة الى المصالح الاميركية بعيدة المدى في المنطقة. وتتطلب مصالح الولايات المتحدة علاقات ايجابية وبناءة مع كل الدول في المنطقة.

«ان تحترم الولايات المتحدة المتطلبات الامنية للدول العربية وتطور سياسات وأولويات تضمن الاستقرار والامن بعيدي المدى في المنطقة.

ان تؤيد الولايات المتحدة بشكل ناشط جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية الاقليمية عن طريق برامج المساعدة المتزايدة والواقعية.

ان تنظر الولايات المتحدة الى منتجي النفط كشركاء في الاقتصاد العالمي تتقاسم أهدافاً مشتركة تتمثل في تحقيق نمو واستقرار وأمن متبادل».

بريد «الوفاق»

○ هذه المساحة التي نطمح أن تتسع في الأعداد المقبلة، سنخصصها للقراء الأعزاء، يناقشون فيها قضايا وهموم وطنهم العربي الكبير، ويكتبون ما يحلو لهم شعراً ونثراً، ويقولون لنا ما الذي يريدون من «الوفاق» أن تقدم لهم والموضوعات التي يجب أن تتصدى لمعالجتها، وايضاً - وهذا الأهم - رأيهم فيما تقدمه صحيفتهم من آراء وبرامج وأخبار ولقاءات ومقالات، والصفحات التي يقفون عندها أكثر وكيفية تطوير ما تقدمه «الوفاق» لتحقيق خدمة صحفية متكاملة ومتميزة.

هذه المساحة التي نخصصها في عددنا الخامس عشر هذا، كان بالإمكان أن تظهر في العدد الثاني من «الوفاق» لكننا نتوخى الصدق والموضوعية ونحترم عقول القراء في كل مادة صحفية نقدمها.

لا نؤمن بتأليف رسائل القراء، لأننا بذلك نكون نضحك على أنفسنا قبل أن نخدع القارئ، لذلك ستظهر هذه الزاوية كلما توفرت لدينا كمية معقولة من رسائل قرائنا الأعزاء، وقرار استمرار هذه الزاوية متروك لهم، ونحن بانتظار رسائل جديدة تعالج مختلف مناحي الحياة.

«المحرر»

صحيفة عربية حقاً

● اتابعكم منذ صدور عددكم الأول، وأحاول - بكل صراحة - معرفة أي دولة أو جهة تمثلون، واقول لكم بكل صراحة أيضاً، انني لم أجد في كل ما تقدمون سوى الصدق والاخلاص لكل الأمة العربية وقضاياها المقدسة، وسوى التغطية الشاملة والمتميزة للثورة الفلسطينية في الأرض المحتلة التي زلزلت أركان الكيان الصهيوني، لقد وجدت أن «الوفاق» صحيفة كل العرب، تدعو الى الوفاق والوحدة والتضامن من أجل مستقبل عربي مشرق، فأهلاً بهذه الصحيفة المستقلة برأيها، الأمينة على شرف رسالتها وشرف أمتها العربية.

عبد الرزاق حويش - الكويت

أين المقابلة والتحقيق

● لا ينقص «الوفاق» هذه الصحيفة التي نشعر معها بدفء خاص، غير المقابلات والتحقيقات الصحفية، فهي تغطي كل ما يتعلق بقضايانا العربية وبالذات القضية المركزية قضية فلسطين، كما تغطي جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والاقتصادية بأسلوب جذاب ورشيق.

نريد تحقيقات ميدانية تطرح قضايا المواطن العربي وتبحث عن حل لها، ومقابلات مع كبار المسؤولين في الوطن العربي وخارجه. لنقول بعد ذلك، إننا امام صحيفة تعيش معنا أسبوعاً كاملاً في انتظار عددها الجديد.

كل التقدير والاحترام للعاملين في «الوفاق» والى الأمام.

فاروق ابراهيم - بغداد
العراق

طراز جديد وفريد

● أتابع باهتمام شديد أعداد «وفاقنا» التي تقدم لنا مائدة من الوجبات الصحية المفيدة بنكهة خاصة ومذاق متميز. إنها تعالج بحق ما يجول في نفوسنا نحن أبناء الوطن العربي من المحيط الى الخليج، وهي طراز جديد وفريد لم نعهده في الصحافة العربية الاسبوعية من حيث الشكل والمضمون.

أشد على أيدي أسرة تحرير «الوفاق» وجميع العاملين فيها، وأتمنى لها المزيد من الرواج والانتشار.

صالح العراقي - الرباط

الاستراتيجية الصهيونية

● كنت أعلم مدى تغلغل الصهيونية العالمية في المجتمعات الدولية، وسيطرتها على الكثيرين من صانعي القرارات في الدول الأوروبية، ولكني لم أكن أتصور أن هذا التغلغل يصل الى الحد الرهيب والمرعب الذي عكسته حلقات «الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ» والتي تنشرها «الوفاق» بكل جرأة ونتابعها لنعرف خفايا العدو الخطير الذي تواجهه امتنا العربية.

نطلب من صحيفتنا أن تواصل نشر مثل هذه الحلقات، ونرجو نقل تحياتنا وتقديرنا لمعدها السيد محمد سعيد جمهور.

محمد الصالحي - جدة
المملكة العربية السعودية

صحافة رأي

● يظهر أننا أمام نوع جديد من الصحافة العربية الاسبوعية، فصحيفتنا «الوفاق» يمكن أن نقول عنها انها صحافة رأي، فعلى صفحات «آراء وقضايا» و «دراسات» نقرأ لعدد من الكتاب الذين يمتازون بالجدية والموضوعية، وعلى الصفحة قبل الأخيرة نتابع مقالات الاستاذ محمد الدباس، كما نتابع جميع كتاب الزوايا، فهي إذن صحافة رأي وهي صحافة نفتقدها في وطننا العربي. أيضاً الاحظ تميزاً في معالجة الاحداث العربية والدولية، فأخبار هذه الاحداث تعالج بطريقة التقرير الصحفي وليس الخبر الصحفي. والصحيفة الاسبوعية يجب ان تكون كذلك. أما الكاريكاتير فهو جريء وقوي في فكرته وخطوطه.

بسام علي - عمان - الاردن

السكرتيرة واهمية التنظيم النقابي

للسكرتيرة وضعٌ خاص في منطقتنا من العالم. والخصوصيةُ في وضعها تنبع من اسباب عديدة، لعلّ أهمّها عدم وجود نقابة أوجماعة مهنية معينة تعنى بالعاملات في مهنة السكرتارية وترعى حقوقهن وتضمن لهن العيش الكريم في وقت عملهن وتقاعدهن على السواء. والحقيقة أن عدم انتظام السكرتيرات في نقابة ترعى شؤون عملهن يكون مفهوماً إذا ما علمنا مصدر الخصوصية الثاني في وضع السكرتيرات، وهو ان الغالبية العظمى ممن يشتغلن في هذه المهنة نساء. فإذا كان التحرّك في اتجاه المطالبة بنقابة هو نشاط جماعي ذو طابعٍ سياسيّ في لبّه، وإذا علمنا أن النساء في عالمنا العربي ما زلن محجوبات إلى درجة كبيرةٍ عن المسرح السياسي، اصبح مفهوماً لدينا إنعدام وجود مثل هذه النقابة.

والحقُّ أن غياب مثل هذا التنظيم لم يكن بلا عواقب وخيمة! فإن كثيرا من الظلم والغبن والممارسات اللاأخلاقية يرتع في أماكن عمل السكرتيرات. لكنه لم يتجاوز الاحاديث الحميمة بين السكرتيرة وصديقتها أو زميلتها، ولم يجد له سبيلاً ليظهر كمشكلة عامة تعاني منها فئةٌ لا بأس بها من النساء لا بدّ من حلّها أو وضعِ حدّ لها!

فإذا ما أردنا ان نبحث في بعض هذه المشكلات انتقلنا الى مصدر الخصوصية الثالث في وضع السكرتيرة، وهو أن معظم من يرأس هؤلاء السكرتيرات هم رجال! ولن نفقه تماماً ابعاد هذه الخصوصية إلا إذا اخذنا طبيعة العمل الذي تقوم به السكرتيرة في مقابل العمل الذي يقوم به رئيسها. إن العلاقة بينهما تشبه الى حدّ كبير علاقة الزوج بالزوجة، وما يحكمها من تقسيم جنسي للعمل داخل البيت في عالمنا العربي! فيكاد يكون عمل الزوجة «خدماتي» الطابع، روتيني، يدوي في معظمه، وهو عمل يتكرّر باستمرار ولا ينتهي أبداً.

والأهم من هذا وذاك أن المستفيد الرئيس من هذه الخدمات هو الزوج! أليس حديثاً معتاداً ان يقول الزوج «هاتي لي كذا» او «افتحي الباب» او «شوفي الولد» او «افعلي كذا»؟ فإذا ما استبدلنا الولد بفلان أليس هو الحديث نفسه بين الرئيس وا لسكرتيرة؟! أليست خدمات الزوجة وخدمات السكرتيرة متشابهة الى حد بعيد؟ والحقيقةُ أن التشابه كبير إلى حدّ أن الكثير من الرؤساء يطلبون من السكرتيرة أن تغلي لهم فنجان قهوة، أو تسقي النباتات في المكتب، أو تودعُ له شيكاته في حسابه البنكيّ، بل إنه يصرخُ في وجهها من غلّ تماماً كما يصرخُ الزوجُ في وجه زوجته إذا لم تحسن أداء عملها. فكم من سكرتيرة اجتاحتها رغبة عارمة في لحظة من اللحظات، في أن تصرخ في وجه رئيسها «دعني أذكرك أني سكرتيرتك ولست زوجتك»؟!

ومن هنا تأتي الأهمية العظمى لتنظيم هذه الفئة في نقابة تأخذ على عاتقها مهمة تحديد نطاق عمل السكرتيرة ومواصفاته، اي وضع وصف قانوني لعملها، فإذا ما خرج أحدهم عن ذلك يكون عُرضة لمساءلة نقابية وقانونية. ويجب الاّ تكون السكرتيرة في أي حال عرضة للفصل او سوء المعاملة إذا ما حاولت أن تقدم شكوى تمسُّ عملها.

ولا شكّ في أن الخطوة الأولى في هذا الاتجاه، تكون برفع السكرتيرات الى عتبة إدراك وضعهن الخاص، والوعي بأهمية التجمّع بينهن لتشكيل قوة ضاغطة اجتماعية عن طريق تنظيم ما، يتولى العمل على تحسين وضعهن المهني وإيقاف الممارسات الظالمة، وهو أمرٌ لن يحدث إلا إذا قمن هنّ انفسهن بهذه المبادرة.

لمى أبو عودة

كلمة في ...

... لو نلبث حياً

ترى يحق لنا ان نضع القلم والنظارة جانباً ونصرخ لقد تعبنا؟!

هل يحق لو اخذنا ان نرمي الصحف والمجلات ونشرات الاخبار بل والكتب الجادة، لنغرف ملء كفه من معاناته اليومية ونملأ بها زاويته؟!

ولماذا نجهد في المراقبة والمتابعة والتحليل لاستشراف الوضع السياسي، والتفتيش عن الحلول. او ليست كل [illegible] السياسية وغير السياسية نتيجة لهدم المفاهيم المقلوبة، والاخلاقيات المشوهة التي تحكم حياتنا اليومية؟!

فلماذا القفز في الفراغ، ولماذا علاج الظواهر وترك المسببات؟

انه السؤال المرصود على العذاب... [illegible] يعني [illegible] مرة عكس التيار، ورحلة طويلة في [illegible] محبوكة بعناية.

وليس الذي يفهمك ويصدقك [illegible] عليك، باكثر [illegible] تجعلة يفهم [illegible]

تفهم انها النتائج الطبيعية [illegible] قيمها، في مجتمع اصبح التملق فيه تهذيباً والمجاملة [illegible] لباقة. اما الصراحة [illegible] انك في [illegible]

اما الكلام، [illegible] بالتعابير [illegible] كان [illegible] الكبار.. لكن اياك ان [illegible] ثقيلة الوزن [illegible]

واقهم ان [illegible] وعيب.. [illegible]

واما العمل [illegible] لتامين [illegible] والحرص على عدم [illegible] الحسد [illegible]

وما [illegible] الآذان المفتوحة على [illegible]

الم تحرك شجرة الصفصاف [illegible] اللواتي [illegible] وان ظلت [illegible]

واما الوطنية.. [illegible]

فلا بأس عليك ان [illegible] اقليمي [illegible] المحاضرة، [illegible]

وتضع رأسك بين كفيك [illegible] راسخاً الى حد [illegible]

هل بات من الجنون، او من [illegible] وتتململ كتفك التي [illegible] في وجهك.

هل كتبت كلمة لم اكتبها [illegible]

هل عشت [illegible]

الم [illegible]

ابحث عنها في [illegible] — حنان عطية

بعد المؤتمر الاتحادي للحزب الشيوعي

مرحلة تاريخية جديدة في الاتحاد السوفياتي

كان واضحا في ضوء القرارات التي صدرت عن المؤتمر الاتحادي الطارىء للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في الاسبوع الماضي ان الاتحاد دخل مرحلة سياسية جديدة يمكن وصفها بأنها تاريخية وان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف نجح في اقرار برنامجه الاصلاحي الهادف الى تحقيق عملية اعادة بناء سياسي واقتصادي واداري لبلاده. ومن أبرز التغييرات التي أدخلها المؤتمر على الحياة السياسية في الاتحاد السوفيتي ما يلي:

نهاية انتخاب قادة الحزب الشيوعي السوفيتي لمدى الحياة. فقد نص القرار المتعلق بادخال مزيد من الديمقراطية في المجتمع السوفيتي واصلاح النظام السياسي على ان ولاية اعضاء الهيئات المنتخبة في الحزب من لجنة الدائرة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي لا يمكن ان تتجاوز خمس سنوات. وبالاضافة الى ذلك فإن مؤتمرا سيعقد على كل مستوى من هذه المستويات كل سنتين أو ثلاث سنوات وسيكون له الحق في تجديد هذه الهيئات بنسبة عشرين في المائة من عدد أفرادها.

ولم يكن هناك في السابق اي تحديد من هذا النوع وكان في استطاعة المسؤولين في هذه الهيئات البقاء في مناصبهم حتى وفاتهم كما حدث في السنوات الاخيرة من عهد الزعيم السوفيتي الراحل ليونيد بريجنيف. أما الآن فثمة اختلاف مهم، فاعطاء السكرتارية ومكتب لجان الحزب بما في ذلك على مستوى القمة أي أمانة الحزب والمكتب السياسي للجنة المركزية يمكن ان يتم انتخابهم لولايتين متتابعتين اي عشر سنوات. وليس هناك اذاً احتمال ولاية ثالثة. فقد عارض مندوبون عديدون صراحة فكرة انتخاب المسؤولين الرئيسيين في الحزب لمدة يمكن أن تصل الى ١٥ سنة.

٢ ـ والتغيير الآخر يتمثل في ان اعضاء لجان الحزب وهيئاتها القيادية لن ينتخبوا بالايدي المرفوعة ولكن بالاقتراع السري مع ترشيحات متعددة بدلا من صيغة المرشح الوحيد.

٣ ـ اعطاء مزيد من الصلاحيات الى البرلمانات أو الجمعيات النيابية لتعزيز سلطتها وقدرتها على ادارة الحياة العامة.

٤ ـ تجديد المهمات الرئيسية لرئيس مجلس السوفييت الاعلى أو رئيس الدول الذي يقوم بتنسيق عمل لجان البرلمان وترؤس مجلس الدفاع والاهتمام بالملفات الكبرى للسياسة الخارجية وتعيين رئيس الوزراء وتحديد السياسة الاجتماعية والاقتصادية الأمر الذي يعني توسيع صلاحيات الرئيس السوفيتي بعد ان كانت شكلية ومحدودة. كما اجاز المؤتمر الجمع بين منصبي السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى الامر الذي يعني ان غورباتشوف سيتمكن من الجمع بين المنصبين بعد اقالة الرئيس غروميكو

٥ ـ تعزيز ما سمي بسياسة الـ(غلاسنوست) أي الشفافية التي يدعو اليها غورباتشوف من خلال منح الشعوب السوفيتية الحق في معرفة المعلومات.

٦ ـ حل مشكلة صراع القوميات من خلال العودة الى هيئة خاصة بهذا الملف على غرار ما كان قائما في بداية العشرينات عندما كانت هناك وزارة أو هيئة تسمى وزارة القوميات.

٧ ـ تعزيز فلسفة اعادة البناء (البيريسترويكا) التي يدعو اليها غورباتشوف في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والادارية والاجتماعية والقضائية والثقافية وقد صفق الحاضرون طويلا للسيد غورباتشوف حين قال «معنا تأييد مطلق من الشعب الذي تبنى سياسة البيريسترويكا ولن يقبل بهزيمتها».

٨ ـ ويقول المتابعون لاجتماعات المؤتمر انه شهد مناقشات وأحاديث صريحة كان مجرد التفكير فيها محظورا قبل بضعة أشهر فقط.

ومن المقرر ان يعقد في نهاية شهر تموز الحالي اجتماع موسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي لاتخاذ الاجراءات العملية لتحقيق التوجهات التي حددها المؤتمر، ومن ثم البدء بتنفيذها.

ويؤكد المحللون للشؤون السوفيتية ان انعكاسات هذه القرارات لن تقتصر على الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي بل ستتجاوزها لتشكل منعطفاً جديداً في السياسة الخارجية لموسكو وفي موقفها من العديد من الازمات والقضايا الدولية.

الصين ايضاً.. انتقلت اليها عدوى "البيروسترويكا" السوفياتية

المصطلحات السوفييتية الجديدة التي سادت في عهد الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف منذ ثلاث سنوات قبل الـ(غلاسنوست) والـ(بيروسترديكا) بدأت تنتقل الى الدول الشيوعية الاخرى وخاصة دول اوروبا الشرقية الحليفة للاتحاد السوفيتي في اطار عملية تغيير واسعة النطاق استجابة للطروحات السوفيتية.

الجديد في هذا الأمر ان العدوى انتقلت الى الصين حيث تعالت اصوات تطالب بمحاكمة عهد ماوتسي تونغ مثلما تجري حاليا محاكمة علنية لعهد ستالين في الاتحاد السوفييتي.

وقد دعا كتاب صينيون الى فتح الابواب امام سياسة الـ(غلاسنوست) او المصارحة في بلادهم، وتنظيم عملية اصلاح سياسي واداري وثقافي شاملة على غرار ما يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي.

هل اقتنع غاندي التاميل بإلقاء السلاح

هل نجحت الوساطة الهندية في اقناع ثوار التاميل في سريلانكا بانهاء تمردهم والقاء السلاح.

هذا ما اكدته حكومة سريلانكا التي ذكرت في بيان لها مؤخرا ان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند ابلغ سريلانكا ان اكبر مجموعة من ثوار التاميل في الجزيرة مستعدة لالقاء اسلحتها.

وقال البيان ان (جبهة نمور تحرير التاميل) اشارت الى انها مستعدة لقبول اتفاق العام الماضي بين الهند وسريلانكا الذي يهدف الى انهاء ثورة التاميل الانفصالية التي اوردت بحياة اكثر من ستة الاف شخص خلال خمس سنوات.

وقال البيان ان السيد غاندي نقل وجهات نظر الثوار في تبادل للرسائل مع رئيس سريلانكا جونيوس جايو اردين بين ٢٤ حزيران الماضي الى ٢٧ منه.



غاندي

واضاف انه اذا نفذت المجموعة الالتزامات التي عرضها السيد غاندي فان حكومة سريلانكا ستفرج عن كل معتقلي التاميل وستمنح عفوا عن الثوار.

وقالت مصادر دبلوماسية ان بيان سريلانكا هو اعادة تأكيد على انها تنوي الالتزام باتفاق العام الماضي الذي وقعه غاندي والرئيس جايواردين وبان كولومبو ستفي بالتزاماتها وتأمل بان تتجاوب المجموعة مع اعادة الطمأنة هذه.

وتقول مصادر دبلوماسية ان البيان يعتبر عاملا مساعدا في تمهيد الطريق من اجل وقف لاطلاق النار بين الثوار ونحو ٥٢ الف جندي هندي ارسلوا الى سريلانكا لتنفيذ الاتفاق الذي رفضته الجبهة.

وكان عدد من المسؤولين الهنود والجبهة قد عقدوا مفاوضات غير رسمية منذ شهر اذار الماضي في مدينة مدراس الهندية الجنوبية.

وقد اسفرت هذه المفاوضات عن قرب التوصل الى اتفاق.

الهند من جهتها لم تعلق على هذه الانباء، ولكنها اشارت الى وجود اتصالات مع الرئيس السريلانكي.

جولة لشولتز في اميركا اللاتينية

اعلن في واشنطن ان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي سيقوم بزيارة للبرازيل في بداية شهر آب القادم وذلك خلال جولته في عدد من دول اميركا اللاتينية.

وسيبدا شولتز جولته بزيارة كوستاريكا ويختتمها بزيارة للاكوادور وتتضمن الجولة ايضا زيارة كل من فنزويلا واورغواي وبوليفيا.

ليبيا وتشاد

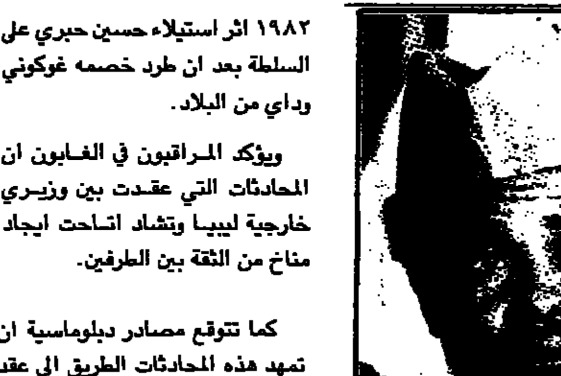
وجهاً لوجه.. في محادثات السلام

لاول مرة منذ بدء النزاع بين ليبيا وتشاد عام ١٩٧٣ يلتقي مسؤولون من البلدين لتسوية الخلافات المتراكمة بينهما والتي ادت الى صراع مسلح طويل الامد وقعت آخر فصوله عام ١٩٨٧.

فقد عقد وزيرا خارجية البلدين محادثات سلام في ليبرفيل عاصمة الغابون في أواخر الاسبوع الماضي لبحث سبل تطبيع العلاقات بينهما ولعبت الغابون دور الوسيط بين الجانبين باعتبارها رئيسة لجنة الوساطة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية الخاصة بهذا النزاع.

ويرجع الخلاف بين ليبيا وتشاد الى عام ١٩٧٣ عندما استردت ليبيا شريط اوزو الحدودي الذي ضمته فرنسا الى اراضي تشاد اثناء فترة الاستعمار الفرنسي مما ادى الى حدوث ازمة حادة بين البلدين تذبذبت فيها المواقف والتحالفات السياسية ووقعت معارك بين الجانبين تمكنت القوات الليبية خلالها من اقتحام الاراضي التشادية لحماية اقليم اوزو الذي تبلغ مساحته ١١٠ الاف كيلو متر مربع.


القذافي

حسين حبري

وقد وقعت آخر هذه المعارك خلال شتاء وصيف عام ١٩٨٧ حيث تدخلت فرنسا بشكل واضح لصالح تشاد مما ادى الى تكبد القوات الليبية خسائر كبيرة دفعتها الى الانسحاب من الاراضي التشادية بينما احتفظت باقليم اوزو الذي تدعي تشاد انه واقع ضمن حدودها.

ونتيجة للوساطة التي قامت بها منظمة الوحدة الافريقية وافقت الدولتان على تجاوز الخلافات بينهما فأعلن العقيد القذافي في شهر ايار الماضي اعترافه بنظام الرئيس حسين حبري واعلن استعداده لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين واعلنت تشاد استعدادها للشروع في اعادة العلاقات التى قطعت عام ١٩٨٢ اثر استيلاء حسين حبري على السلطة بعد ان طرد خصمه غوكوني وداي من البلاد.

ويؤكد المراقبون في الغابون ان المحادثات التي عقدت بين وزيري خارجية ليبيا وتشاد اتاحت ايجاد مناخ من الثقة بين الطرفين.

كما تتوقع مصادر دبلوماسية ان تمهد هذه المحادثات الطريق الى عقد لقاء بين العقيد القذافي والرئيس حبري وان كانت مصادر اخرى تفضل التريث في اصدار توقعات عن نتائج المحادثات في ضوء التراكمات السياسية والعسكرية الشائكة بين البلدين وهي تراكمات قد تجعل عقد مثل هذا اللقاء واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين توقعا سابقا لاوانه.

ويذكر انه لا تزال هناك نقاط خلاف عدة بين ليبيا وتشاد وبصفة خاصة فيما يتعلق بمسألتي اسرى الحرب وامن الحدود.

مفاوضات انغولا انتقلت الى نيويورك

بعد لندن والقاهرة انتقلت المفاوضات الرباعية الخاصة بحل الأزمة الانغولية الى نيويورك.

وتجري هذه المفاوضات بين كل من انغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة وتخصص الجولة الجديدة من المفاوضات لاعداد جدول زمني لانسحاب القوات الكوبية والجنوب افريقية من انغولا

وتتكتم الاوساط الاميركية الرسمية بشدة حول التحضيرات القائمة لاجتماع الاسبوع المقبل وترفض حتى ذكر المكان الذي ستتم فيه في نيويورك، اذ انها لن تجري في مقر الامم المتحدة.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تعمل منذ سبع سنوات على ان تقبل الاطراف تسوية تنهي الصراع في افريقيا الجنوبية على اساس انسحاب القوات الكوبية والجنوب افريقية من انغولا وكذلك منح ناميبيا الاستقلال من جانب دولة جنوب افريقيا التي تواصل ادارة هذا البلد على الرغم من ان الامم المتحدة سحبت منها هذا الانتداب.

وقد اوشكت الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين قوات كوبا وجنوب افريقيا في منطقة جنوب انغولا ان تعصف بالنتائج الضئيلة التي تم احرازها في الجولات الثلاث السابقة من المفاوضات في كل من لندن وبرازافيل والقاهرة. وكانت محصلة هذه الاشتباكات سقوط ١٣ قتيلا في صفوف جنود جنوب افريقيا وهي اعلى حصيلة لبريتوريا تقع في معركة واحدة في انغولا، كما انها المرة الاولى التي تقوم بها القوات الكوبية بعملية بمثل هذا البعد باتجاه الجنوب، واظهرت هذه العملية ان قوات جنوب افريقيا يمكن ان تصبح مهددة في جنوب انغولا حتى ناميبيا رافضة بذلك المزايدات السياسية قبل ايام من جولة المفاوضات الجديدة في نيويورك.

هل تقف قبرص على ابواب الوفاق؟

لم تتضح حتى منتصف هذا الاسبوع نتائج المهمة المكوكية التي يقوم بها ممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة لضمان عقد لقاء قمة في جنيف بين زعيمي الطائفتين القبرصيتين المنقسمتين: طائفة القبارصة الاتراك بزعامة رؤوف دنكطاش وطائفة القبارصة اليونانيين بزعامة جورج فاسيليو.

وقد التقى اوسكار كاميليون ممثل الامم المتحدة بزعيمي الطائفتين عدة مرات خلال الايام القليلة الماضية في محاولة لتخطي الصعوبات التي تعوق معاودة مفاوضات السلام بين الطائفتين.

وكان المبعوث الدولي يأمل ان يتم لقاء القمة بين زعيمي الطائفتين اليوم الثلاثاء (١٢ تموز) الا انه لم يتضح بعد مدى نجاحه في جمعهما في هذا الموعد، في ضوء ظهور مؤشرات على صعوبة تحقيق هذا الهدف، مما يستدعي تمديد الفترة التحضيرية واطالة امد المشاورات المسبقة قبل انعقاد القمة.

وعلى الرغم من ان كلا من الطائفتين تؤكد استعدادها للذهاب الى جنيف من دون شروط مسبقة ولا جدول اعمال فان التصريحات من هذا الجانب او ذاك تشير الى استمرار الخلافات حول المبادىء التي يفترض ان تستخدم كأساس لمعاودة المفاوضات.

وكانت الطائفة التركية في قبرص قد اعلنت الاستقلال من جانب واحد عام ١٩٨٣ ولا تعترف بها الا تركيا.

وقد فشلت محاولات عديدة لترتيب لقاءات بين زعماء الطائفتين.

مؤتمر اقليمي لحل مشكلة كمبوتشيا

أعلن في هانوي ان مؤتمرا غير عادي لوزراء الخارجية للبلدان الثلاثة في الهند الصينية (فيتنام ولاوس وكمبوتشيا) سيعقد قريبا في فنوم بنه.

وستتركز المحادثات في هذا المؤتمر على وسائل حل مشكلة كمبوتشيا وما اذا كان ينبغي المشاركة في مؤتمر جاكرتا الموسع في اواخر الشهر الجاري.

وكان وزراء خارجية البلدان الثلاثة قد دأبوا على اللقاء مرتين سنويا منذ عام ١٩٨٠ الا ان هذه اللقاءات توقفت عام ١٩٨٦.

٢١ فيتناميا ماتوا جوعا

ذكرت صحيفة تيوي تري (الشباب) التابعة للحزب الشيوعي الفيتنامي ان ٢١ فيتناميا قد ماتوا جوعا نتيجة لنقص الغذاء في الجزء الشمالي من فيتنام.

واضافت الصحيفة ان انباء هذه الوفيات وردت في تقرير من مجلس الوزراء الفيتنامي الى الجمعية الوطنية في هانوي في نهاية شهر حزيران الماضي.

وذكر التقرير ان عشرة ملايين نسمة تأثروا بالمجاعة في المقاطعات الشمالية التي تعرضت لانخفاض حاد في حجم المحاصيل الزراعية وخاصة الحبوب.

هكذا من الاصل

المراجعة المطلوبة بين الانظمة والوطن

بقلم محمد الدباس

قد تكون صدفه ان يجتمع في الاردن في الاسبوع الماضي المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، وان تعقد ندوة او حلقة باشراف الجمعية العلمية الملكية لبحث معوقات الصناعة في الاردن. وبالنسبة لاجتماع المجلس الاقتصادي فقد اشارت الاخبار الى قرارات تطلب في ضوء توصيات لجنة الخبراء لدمج العديد من المجالس والمنظمات والمؤسسات العربية التي قامت خلال ربع القرن الاخير. لقد تبين مما ورد في احاديث المشاركين من الوزراء ان هذه المجالس والمنظمات والمؤسسات قد تداخلت وتشابكت اهدافها وتماثلت وتناقضت وزادت اعباءها الادارية والمالية بالاضافة الى تسييس جهازها مما دفع العديد من الدول الاعضاء الى عدم دفع الالتزامات المالية مما ادى الى قيام حالة من العجز والاسترخاء والاحباط في هذه المنظمات. وقد كتب الكثير عن هذه المجالس والمنظمات والمؤسسات واوضح الكتاب والمعلقون ان الضرورة تقتضي دمج العديد منها والغاء بعضها واعادة النظر في هياكلها بسبب عدم فعاليتها وحشوها بالكوادر غير المؤهلة لقد مضى على قيام هذه المؤسسات العربية سنوات طويلة واعمارها متفاوته ولم نشعر كمواطنين انها حققت شيئاً او ساعدت على تجاوز الكثير من التناقض والتعارض القائم في العلاقات الاقتصادية العربية. وفي تصوري الشخصي فان انشاء العديد من هذه المؤسسات كان محاولة مقصودة او غير مقصودة لتعويق التكامل الاقتصادي او التوجه الوحدوي بين اقطار هذه الامة. فالجامعة العربية وهي ام هذه المؤسسات قامت في الاصل بغير ارادة هذه الامة وقد تكرست في خلال قيامها المفاهيم القطرية وتنامت الانعزالية. كنا قبل قيام الجامعة وخلال خضوع معظم اقطارنا للاستعمار والهيمنة الاجنبية نسعى الى ترحيل هذا الاستعمار ومحاربته وننادي بالوحدة. وفجاة وعلى مراحل اخذت الاقطار العربية تتحرر وبدأت الاعلام القطرية والاناشيد القطرية ترتفع ومعها بدأت تبنى الحواجز وترتفع السدود واصبح الدفاع عن هذه القطريات سياسة ثابتة واخذت الادبيات القطرية تنتشر وان حاولت تزويق مضمونها بالشعارات القديمة القومية وخلال ذلك طرحت شعارات التنمية والاكتفاء الذاتي وعقدت الاتفاقيات مع الدول الاجنبية وتفرقت العلاقات الاقتصادية العربية واخذت الصدامات تتكرر وبدأ كل نظام يقيم علاقات ويوقع اتفاقيات مع الغرباء لحماية نفسه. كيف يمكن التوفيق بين توجهات وتطلعات شعوب هذه الامة الى الوحدة والممارسات الواقعية للانظمة تغتال كل هذه الاماني. لقد بدأت القبائل الجديدة المنتفعة في كل قطر تسعى الى حماية مصالحها وتنمية هذه المصالح من خلال استصدار قوانين وانظمة محلية قطرية هدفها الحقيقي منع الترابط او التكامل أو الانفتاح بين شعوب هذه الامة واقتصادياتها. واخذت النشاطات المتماثلة تكبر وتكثر في القطاعات المختلفة وفي كل قطر، وجرى توظيف الملايين والبلايين من العملات المحلية أو غير المحلية في تلك المشاريع والنتيجة ان هذا الوطن ازداد انكشافاً في معظم قطاعاته ونشاطاته. هذا الوطن الغني الذي حباه الله بثروات كثيرة معرض للجوع والعطش ومعرض للمرض، هذا الوطن مهدد بامنه ومستقبله، كل ذلك بسبب استمرار رموز الانظمة العربية للاوضاع السائدة. لقد نتج عن الاستقلال تكريس كل السلبيات التي كنا نحاربها. واضطرت هذه الانظمة لحماية استقلالها المزعوم الى ممارسة اساليب القمع والكبت ومصادرة الحريات وتفشيل المبادرات التي تسعى الى هدم الانعزالية. المنادون بالوحدة تعتبرهم الانظمة مخربون ويهددون الاستقلال، المطالبون بالتكامل الاقتصادي اعداء للتنمية القطرية، والداعين الى النهج الديمقراطي والحرية متآمرون ومتعاونون مع القوى المضادة المجاورة او الخارجية. ان الشعارات السائدة هي تحيا الانظمة ويسقط الوطن، وها نحن نجني اليوم ما زرعته هذه الانظمة. انهزام في الداخل وانكسار في معظم المواجهات وتخلف شديد. اليوم تقوم الدعوات لبناء المجالس الاقليمية بديلة للوحدة. السوق العربية المشتركة التي مضى على ابرام اتفاقيتها سنوات كم عدد الدول الموقعة على اتفاقيتها؟ اين نحن من هذه السوق. مجلس الوحدة الاقتصادية الذي عجز عن دفع رواتب موظفيه ماذا حقق. المنظمات المتخصصة ماذا افرزت؟

هل يمكن ان ننتفع من التجارب والدروس؟ العالم يتوجه نحو التجمعات الكبيرة ونحن نعمل بكل الجهد لهدم هذه التجمعات. الاوروبيون الغربيون الذين لا يربطهم نصف ما يربطنا يسعون الى الوحدة والتكامل ويحددون التاريخ لبلوغ هذه الاهداف، ونحن بالمقابل نمضي ونتسلى بتمزيق هذا الوطن وهدر طاقاته وتبديد امكانياته. الذين قالوا بالغاء العديد من المؤسسات والمجالس العربية ودمج بعضها قالوا نصف الحقيقة. وسوف ياتي اليوم الذي نجد فيه اننا في هذه المؤسسات نحرث البحر. في قناعتي ان كل محاولة تبتعد عن المعنى الحقيقي والواقعي للتكامل والوحدة هي التفاف على مستقبل هذه الأمة ان الذي يجري هو محاولات للهروب من المنطق القومي. اننا نريد وطناً يوفر لنا الأمن بكل معانيه. الأمن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي والنفسي. اننا نريد ضمانه للمستقبل في زمان انعدمت فيه المسافات وارتفعت فيه مناورات العلم والبحث والتطوير اننا نريد ضمانه للحياة لاننا قادرون على البقاء والعطاء، نريد علماً ونشيداً واحداً ونريد هذه السدود والحدود ان تزول، نريد ان نثار لكرامتنا ونداقع عن حقنا في حياة كريمة.

ويتزامن مع انعقاد المجلس الاقتصادي العربي انعقاد ندوة للتعرف على معوقات الصناعة الأردنية، ورغم انني لم اشارك في هذه الندوة وحضرت احدى جلساتها لمدة ساعة الا انني اطلعت على بعض اوراقها وتابعت تعليقات الصحف المحلية على ما دار فيها ورغم ذلك كله فانني موقن مع احترامي وتقديري لكل الذين شاركوا فيها انها لم تقدم جديداً ولا اكتشفت عجائب واسرار. وقد اعجبني قول المشارك الكوري الذي لا يعرف شيئاً عن الصناعة الاردنية او القطر الأردني الا ما شاهده اثناء انتقاله من المطار الدولي الى فندق الأردن، يقول ذلك الدكتور الكوري، لقد رأيت مطاراً حديثاً وشوارع عريضة حديثة ورأيت شباباً يافعاً انيق المنظر يلبس آخر ما توصلت اليه دور الازياء. يحسنون الحديث والحركة، رأيت كل ذلك وزاد عجبي وتساءلون عن مشاكل الصناعة واسباب تدني الانتاجية وخلل العلاقة بين اصحاب المشاريع الصناعية والعاملين فيها. وفي تصور الدكتور الكوري فالامر واضح، ان العبرة بالقدوة والقيادة عندما يبتعد صاحب العمل ويقيم الحواجز والفواصل بينه وبين العامل وعندما تكون العلاقة بالمراسلة فليس غريباً ان تقل الانتاجية وتتدنى الكفاءة. ان في الأردن من الموارد اكثر مما في كوريا، وقد بدأوا هناك على مهل. قلدوا ببساطة واخذوا باحلال السلع الوطنية محل السلع المستوردة وخلقوا قيماً جديدة واشعروا العامل ان له قضية وانه يكافح من اجل تحقيق التقدم والرفاه ومن اجل بناء وطن. هناك معايير يلتزمون بها ولذلك انجزوا الكثير. اين هي مشاكل الصناعة، وما هي اسبابها، وما هي المعوقات التي تقف في طريقها؟ قلنا ونعيد. ان الصناعة الناجحة تعتمد على توفر المواد الخام الرخيصة وتوفر التقنية العالية. الصناعة الناجحة تعتمد على الكلفة الرخيصة والنوعية الجيدة، الصناعة الناجحة تعتمد على توفر السوق وتقليص القيود. ونحن نعرف معظم هذه العناصر والسؤال المطروح ماذا حققنا من جميع التوصيات التي انتجتها الندوات واللقاءات والدراسات؟ لو قمنا بمراجعة امينه لما تم خلال السنوات القليلة الماضية لوجدنا اننا لا تزال نراوح مكاننا التكاليف تتزايد والفوائد تأكل جزءاً هاماً من الايرادات. الصناعة مرهونة للمؤسسات المالية والبنوك. الاسواق تتقلص حتى تكاد تنعدم. البيروقراطية تزحف وتتعقد، مراكز البحث والتطوير تتحرك على استحياء، التماثل يشتد وسياسة الاحلال ينتابها وهن عجيب. ان المشاكل موجودة وتتزايد ونحن نجتر انفسنا والبعض القليل من رؤساء القبائل الجديدة يتسلل بهدوء ويعظم مكاسبه على حساب قطاعات واسعة من هذا القطيع. البعض كان يتذرع بانعدام الحماية، والبعض يطالب بالحماية الاغلاقية واخرون بالحماية الجمركية، وبين الاطراف المنتفعة ينسحق المستهلك وتتراجع القدرة على المنافسة والصمود. يقولون ان الحماية بصورها المختلفة كبدت المواطن في هذا البلد ما يزيد على (١٤٠) مليون دينار سنوياً.. لماذا؟

المؤسسة الرسمية والمؤسسة الشعبية عندما تقيم الواقع بصورة موضوعية قادرة ان تضع يدها على المواجع. ولكن ما فائدة التشخيص ان عز العلاج دعوت الى لقاء الصناعيين لمعرفة تفاصيل شكاويهم وكان الحضور يبعث على الرثاء انهم يخافون ان يعبروا عن وجهات نظرهم. يشكون ولكنهم لا يحسنون صياغة شكاواهم ومطالبهم. عديدون دخلاء على الصناعة وقليلون هم الذين يفهمون في هذا القطاع. ان الصناعيين اعداء انفسهم. من هنا اشعر ان الأمر يحتاج الى دراسة شاملة واعادة بناء الهياكل من جديد. ان العلاقة بين الصناعة والمؤسسة والمواطن تتطلب معايير جديدة. ان المؤسسات المالية والمصارف مطالبة ببذل الكثير واعادة النظر في معادلاتها وواجباتها وحقوقها. اننا قادرون على حل المشاكل وقادرون ان نبني صناعة متميزة، ولكن هناك قواعد وشروط لا بد ان تتحقق اذا اردنا ان ننجح وان نكون قادرين على ملاحظة التطور وعلى المنافسة والصمود ان الصناعة احد مداخل التنمية.. هل نلجا الى الصناعة التي تعتمد تكثيف راس المال او تلك التي تعتمد تكثيف العمالة؟ حتى تنجح الصناعة لا بد من توفر مناخ خاص ولا بد من تدريب متميز. ان التعامل مع الالة فن قائم بذاته. والذي يستعرض الفرص والامكانات المتاحة في هذا القطر سوف يخلص الى اننا قادرون على استخدام التقنية المتطورة وانتاج السلع الدقيقة البديلة للعديد مما نستورد وتحتاجه السوق العربية، والأردن سوف ينجح في تصوري اذا توجه لمثل هذه الصناعات وعاد مرة اخرى للعناية بالزراعة ووفر الكوادر اللازمة لتقديم الخدمات المتطورة. ان الانسان في هذا البلد الذي يشكل رأس ماله الحقيقي لديه قابلية ممتازة للتعلم والابداع والريادة ولكنه يحتاج الى العناية والرعاية وتوفير المستلزمات للكشف عن طاقاته وتوظيفها فيما ينفع، ولدى الأردن بعض المصادر وعدد من الخامات النادرة لو ركز عليها ونسق مع الاقطار العربية لتمكن ان يخرج مما يعاني ويتعاق. ان وضع الخطط التنموية الحقيقية والالتزام بها وتوظيف المال وحسن ادارته وعدم تسييس الكوادر كل ذلك قواعد اساسية للنهوض.. اننا نريد القليل من التنظير والمزايدة والكثير من الامانة والموضوعية والعدالة..

الجزائر تؤكد لشقيقاتها المغربيات ان الوحدة مع ليبيا ليست صيغة ثنائية

الجزائر:

الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اكد في اتصالات علنية وغير علنية مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان مشروع الوحدة الذي سيطرح على الاستفتاء الشعبي في ليبيا والجزائر في شهر ايلول المقبل لن يكون مشروع وحدة ثنائية بين ليبيا والجزائر ولكنه سيكون ضمن اطار مشروع الوحدة بين دول المغرب العربي الخمس.

وقال ان اتفاق الوحدة بين الجزائر وليبيا يدخل في اطار الجهد العام المبذول حاليا لبناء المغرب العربي الكبير وليس له اي صيغة محورية.

وقالت مصادر عربية انه بعد ان اقتنع العاهل المغربي بأن ليبيا والجزائر لا تقومان بعمل ثنائي وجه الدعوة للرئيس الجزائري لزيارة المغرب وان السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي قام بنقل هذه الدعوة للرئيس بن جديد خلال زيارته الخاطفة للجزائر يوم الثالث من شهر تموز الحالي.

واشارت هذه المصادر الى ان الرئيس بن جديد سيلبي هذه الدعوة وسيقوم بزيارة رسمية للمغرب قبل نهاية هذا العام وقبل مؤتمر القمة لدول المغرب العربي الذي سيعقد في الرباط قبل نهاية هذا العام.

وساطة باكستانية محدودة في الحرب العراقية الايرانية

اسلام اباد - قرر الرئيس الباكستاني ضياء الحق القيام بجهود وساطة في الحرب العراقية الايرانية وانهاء النزاع بين ايران والسعودية واوفد وزير خارجيته صاحبزادة يعقوب خان الى كل من الرياض وطهران في اطار هذه الوساطة.

وزارة الخارجية الباكستانية لم تعط اي تفاصيل او [illegible] عن طبيعة التحرك الباكستاني في منطقة الخليج وقال [illegible] باسم الوزارة ان زيارة السيد يعقوب [illegible] المشاورات الدورية التي تجريها باكستان [illegible] البلدين.

واضاف المتحدث ان الوضع في الخليج [illegible] سيكون محور المحادثات الباكستانية مع المسؤولين السعوديين والايرانيين.

وذهبت الصحف الباكستانية [illegible]

[illegible] ان باكستان تامل [illegible] محاولة [illegible] طهران وواشنطن.

انتصارات سودانية جديدة ضد المتمردين في الجنوب

[illegible]

مسؤول سوفييتي يزور الخليج

الكويت - خاص - ذكرت مصادر مأذونة ان مسؤولا سوفياتيا كبيرا سيقوم بجولة في منطقة الخليج العربي خلال الايام القليلة القادمة تشمل كلا من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين.

وتستهدف جولة المبعوث السوفيتي - فلاديمير بتروفسكي - نائب وزير الخارجية بحث الوضع في منطقة الخليج وسبل وقف الحرب العراقية الايرانية والعلاقات الثنائية بين موسكو ودول الخليج.

صفقة الرهائن على وشك الانتهاء
رافسنجاني يسعى لحوار سياسي بين ايران والولايات المتحدة

البحرين - الوفاق - اكدت مصادر خليجية ان ايران تجري حاليا اتصالات مع اطراف دولية عديدة بهدف اجراء حوار مع الولايات المتحدة حول مستقبل «التعاون» بين البلدين.

وقالت المصادر ان هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان وقائد الجيش الايراني يشرف شخصيا على هذه الاتصالات ويوجهها بعد مؤشرات على رهان اميركي عليه في قيادة ايران بعد وفاة الامام الخميني الذي ذكر انه على شفا الموت حاليا بسبب اصابته بسرطان الدم او البروستاتا.

واوضحت المصادر ان التاكيدات الاميركية الاخيرة على طلب ايران اجراء اتصالات مع واشنطن، جاءت بعد حادث اسقاط طائرة الركاب الايرانية فوق مياه الخليج في الاسبوع الماضي، وتاكيد رافسنجاني يوم الجمعة الماضي في طهران ان بلاده لن تلجأ الى العنف للرد على اسقاط الطائرة وان الانتقام سيكون على جبهة القتال مع العراق.

واشارت الى ان رافسنجاني الذي دعا الايرانيين الى التوجه بكثافة الى جبهات الحرب ضد العراق لجميع القادرين على حمل السلاح، تشير الى محاولات تحقيق اي نصر عسكري مهما كان حجمه ليكون ورقة مساومة بيد رافسنجاني الذي تعرض لسلسلة من الهزائم على يد القوات العراقية في الفاو والشلامچه وجزر مجنون والمرتفعات الشمالية الحدودية.

واكدت المصادر ان مباحثات سرية تجري الآن بين مفاوضين ايرانيين واميركيين لوضع تفاصيل صفقة مقايضة بين الرهائن الاميركيين المحتجزين في لبنان وتوريد اسلحة اسرائيلية لايران تقوم الولايات المتحدة بتسديد اثمانها.

وقالت ان نفي المسؤولين الايرانيين لاي اذى للرهائن الاميركيين عقب حادث الطائرة يشير اي ان المفاوضات السرية بين الاميركيين والايرانيين قد وصلت مراحل متقدمة.

مصر تسعى لاستكمال جدولة ديونها المستحقة

القاهرة:

تجري مصر خلال الايام القليلة القادمة اتصالات مع اليابان لعقد اتفاقات لاعادة جدولة ديون كانت مستحقة لها حتى نهاية الشهر الماضي.

وقالت مصادر يابانية في القاهرة انها لا تعلم متى سيبرم الاتفاق بين مصر واليابان بهذا الشأن.

وقالت ان المشكلة في حالة اليابان هي العدد الكبير للهيئات الدائنة الامر الذي يجعل اعادة جدولة كل دين عملية صعبة وقد اقترضت القاهرة من نحو عشرين هيئة يابانية حوالي ٣٠٩ ملايين دولار.

وكانت كندا والسويد قد استكملت الاسبوع الماضي اتفاقات لاعادة جدولة ديون كانت مستحقة لهما على مصر حتى نهاية الشهر الماضي.

وتبقى اليابان بذلك العضو الوحيد في نادي باريس للحكومات الدائنة التي لم تبرم اتفاقات بهذا الشأن مع القاهرة وقد وقعت مصر على اتفاقات اعادة جدولة حوالي خمسين مليون دولار مع السويد ونحو ٦٢ مليون دولار مع هيئة تنمية الصادرات الكندية.

وقالت النرويج ايضا انها اختتمت مفاوضات وستوقع على وثائق بهذا الشأن مع مصر لاعادة جدولة ١٩ مليون دولار.

وفي تحركات نشيطة استهدفت على ما يبدو ابرام اتفاقات جديدة لاعادة الجدولة وقعت مصر اتفاقات مع سويسرا بمبلغ ٣٢٠ مليون دولار ومع بريطانيا ٢٠٠ مليون دولار ومع استراليا ٢١٤ مليون دولار بموجب اتفاق ابرم مع نادي باريس في ايار عام ١٩٨٧.

تتمات

الانتفاضة

الغرامات والكفالات المالية لصالح سلطات الاحتلال.

وفي تطور لاحق، دعت القيادة الوطنية الموحدة اعضاء مجلس الأمن الى استخدام نفوذهم وتأثيرهم من اجل اجبار الكيان الصهيوني «بسحب الجيش والقوات من المدن والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين، واقترحت في مذكرة ارسلتها الى السكرتير العام للأمم المتحدة بيريز دي كويار «تشكيل قوة دولية لحفظ السلام في الشرق الأوسط وطالبت باقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها القدس».

وفي ظل هذا التوجه والكفاح المتواصل، جدد البرلمان الأوروبي قرارا بتأجيل التصويت على البروتوكولات التجارية والمالية الثلاثة الموقعة بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية والكيان الصهيوني الى دورته القادمة في تشرين الأول ١٩٨٨.

وبهذا القرار يمتنع النواب الأوروبيون للمرة الرابعة عن اعطاء الضوء الأخضر لهذه النصوص في تجميد لم يسبق له مثيل في تاريخ المجموعة الاقتصادية الأوروبية. وكان من غير الممكن في آذار الماضي جمع العدد الكافي من الأصوات لابرام الاتفاق لأن العديد من النواب اراد التعبير عن احتجاجه على السياسة الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

من جهة اخرى انهى السيد اندريه فيمرل سكرتير الاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة والغابات والمزارع (مقره موسكو) زيارة عمل للأراضي الفلسطينية المحتلة، اطلع خلالها على اوضاع العمال في ظل ظروف الانتفاضة، حيث عقد سلسلة من اللقاءات مع الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال (في الأراضي الفلسطينية المحتلة) وهيئات نقابية وعمالية مختلفة. وزار عددا من الجرحى النقابيين وكذلك عائلات المعتقلين منهم معبرا عن تضامنه الكامل مع نضال الشعب العربي الفلسطيني باسم ٧٠ مليون عامل هم أعضاء الاتحاد الذي يمثله.

ووعد السيد أندريه فيمرل بنقل مشاهداته الى مختلف الهيئات والاتحادات النقابية العالمية ورفع مستوى التضامن الفعال مع نضال النقابيين الفلسطينيين والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين منهم فورا.

ودان السيد فيمرل باسم الاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة والغابات والمزارع، أعمال القمع وفق المعايير الاسرائيلية سواء القتل او هدم المنازل والاعتقالات. وناشد باسم ٧٠ مليون عامل، كافة نقابات العالم والنقابات الفرعية المنضمة للاتحاد تقديم المساندة للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع.

مخاوف اميركية من التحركات السوفيتية في المحيط الهادي

ابدى مسؤولون اميركيون مخاوف من تزايد التحركات العسكرية السوفيتية في المحيط الهادي.

فقال دونالد هوديل وزير الداخلية الاميركي ان هذه التحركات تشكل خطرا متزايدا على المصالح الاميركية في تلك المنطقة.

اسرائيل

عملاء مأجورين بافتعال حوادث عنف بين تنظيمات تلك القوى.

٣ - ضرب خطة الأمن السورية في بيروت وضواحيها ومنع تحقيق خطوات الوفاق الوطني عن طريق تفجير الأوضاع وعرقلة اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية في موعدها الدستوري المقرر في شهر ايلول القادم.

٤ - تكريس الاحتلال العسكري لمناطق الجنوب والقضاء على فعالية المقاومة اللبنانية في تلك المناطق.

٥ - احباط معنويات المواطنين العرب في الأراضي المحتلة في انتفاضتهم المتواصلة ضد الاحتلال. وتشير المصادر الى ان اتصالات أميركية اسرائيلية مكثفة جرت حول النوايا الاسرائيلية ضد لبنان وأن هذا الموضوع كان مدار بحث مستفيض خلال زيارة وزير الدفاع الصهيوني اسحق رابين لواشنطن في الشهر الماضي. وارتباط هذا المخطط بالاجراءات العسكرية الجديدة التي تنوي اسرائيل تنفيذها لقمع الثورة الشعبية في الأراضي المحتلة.

واكدت المصادر ان المسؤولين في الحكومة الأميركية عارضوا قيام اسرائيل بأي عملية عسكرية في لبنان قبيل انتخابات الرئاسة المقبلة في حين اصر الاسرائيليون على ضرورة «العمل الوقائي» قبل انتخابات الرئاسة في لبنان.

وكانت مصادر لبنانية قد تحدثت عن حشود عسكرية اسرائيلية متزايدة تحت ستار من السرية تجري في جنوب لبنان وعلى الطريق الساحلي. وقالت أن دوريات بحرية اسرائيلية شوهدت تقوم بأعمال المسح على مقربة من شواطيء صيدا في حين يقوم الطيران الاستكشافي الاسرائيلي بطلعات استكشافية مستمرة فوق مناطق الجنوب وخاصة منطقة صيدا.

واكدت ان كل ذلك يشير الى تاكيدات باحتمال قيام اسرائيل بعمليتها العسكرية هذه خلال الأسابيع القليلة القادمة.

صفقة

الايضاح عن قيمة الصفقة التي تقدر حسب مصدر حسن الاطلاع بـ ٧ مليارات جنيه استرليني (١٢ مليار دولار).

ويقول الناطق ان العقد يشمل تزويد السعودية بامكانات دفاعية كبيرة لا سيما في سلاح البحرية والطيران.

ورفضت لندن التعقيب على تقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست الاميركية مفاده ان بريطانيا ستبيع السعودية ١٠٠ طائرة اعتراضية من طراز تورنادو وقاذفات وكاسحات الغام وانها ستشيد قاعدتين لطائرات تورنادو في المملكة ونقلت الصحيفة عن مصادر في الكونغرس والحكومة الاميركية قولها ان القيمة المتوقعة لهذه الصفقة ستتجاوز ٢٠ مليار دولار. ويبدو ان هذه الصفقة هي الجزء المتمم لاتفاقية قيمتها ٥,٥ مليار جنيه استرليني تم التوصل اليها منذ عامين لتزويد السعودية بعدد ١٣٢ طائرة منها ٧٢ طائرة من طراز تورنادو.

وقد اشتركت بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا في انتاج طائرة تورنادو الاعتراضية الطويلة المدى وهي الطائرة الرئيسة في دفاعات حلف شمال الاطلسي.

الوفاق العربي والدولي
سياسية اقتصادية اجتماعية مستقلة
الثلاثاء ١٢ تمـوز ١٩٨٨ م
تصدر عن دار الوفاق للاعلام والنشر والتوزيع
باريس - فرنسا
رئيس التحرير / المدير العام
أحمد عصام عوده
المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا عمان - الاردن
جبل اللويبدة - شارع الشريعة - عمارة الدبلس / الطابق الرابع
هاتف ٦٣٧٩١٢، فاكس ٦٢٥٠٠٧
تلكس ٢٣٢١٢ كاريوجو، ص ب ٩٤١٥
عمان / الاردن
الاعلانات: يراجع بشأنها
المكتب الاقليمي في عمان مباشرة
او وكالات الاعلان التي تمثلنا في كافة انحاء العالم

أصغر نسخة من القرآن الكريم

○ لم يتاكد حتى الآن اين توجد اصغر نسخة من القرآن الكريم. ولكن الدلائل تشير الى وجودها في بولندا .. فقد اعلن شخص في دولة الامارات العربية المتحدة مؤخراً ان لديه اصغر مصحف في العالم

وبعد يومين اعلنت مواطنة بولندية انها تملك المصحف الاصغر حجما والذي تبلغ مقاساته ثلاثة سنتيمترات طولا وسنتيمتران عرضا.

وتقول هذه السيدة وتدعى كريستينا سروغا انها تتفاءل بالقرآن فقد حملته معها في اوقات صعبة وخرجت منها سالمة..

وقالت انها وجدته في الطريق قرب برلين عام ١٩٤٥ عندما كانت طفلة وهي تسير مع امها.. لقد وجدت هذا الشيء الصغير في اوقات الحرب العصيبة ومنذ ذلك التاريخ لم يفارقني يوما واحدا.

وما يزال الكتاب الكريم بحالة جيدة لانه محفوظ في غلاف من قشرة السلحفاة.. وتدور اسئلة كثيرة عن كيفية وصول هذه النسخة النادرة الى بولندا ومن فقدها قبل ٤٣ عاما وكذلك مكان وتاريخ طباعتها.

وقد اجاب عن هذه التساؤلات البروفيسور جوزيف بيلاوسكي المتخصص في الدراسات العربية والذي ترجم القرآن الكريم الى اللغة البولندية عام ١٩٨٦.

ووجد البروفيسور ان الصفحات العشرة الأولى مفقودة وقدر تاريخ طباعته بمائة عام اي حوالي ١٣٠٤ هجرية.

ولم تمض سوى بضعة ايام عن هذا الاعلان حتى اعلن صحفي بولندي انه يملك نسخة مطابقة محفوظة بشكل جيد وعليها رسومات جميلة وقال ان النسخة توارثتها عدة اجيال من عائلته.

ولم تكن هذه نهاية القصة فقد اعلنت سيدة اخرى انها تملك نسخة اخرى مع عدسة مكبرة وفي حالة ممتازة وانها تلقتها هدية من جدتها.



مهرجان التراث العربي

○ لقطة من مهرجان التراث الاردني الفلسطيني القديم والمطور الذي اقيم في العاصمة الاردنية في شهر نيسان (ابريل) الماضي، وتجرى الاستعدادات الان لاقامة مهرجان التراث العربي في العاصمة الاردنية ايضا خلال الشهرين المقبلين - الذي يخرجه المخرج الاستعراضي رافع الطاهات.

○ أخر اعمال المخرج الامريكي بوب ويلسون مسرحية غنائية بعنوان (تحيات اوروبية) تعرض حاليا في مدينة هامبورغ بالمانيا الاتحادية.

وبوب ويلسون مخرج امريكي لم يجد حظه في الولايات المتحدة فاتجه الى اوروبا وحقق نجاحا منقطع النظير. وقام باخراج عشر مسرحيات وباليه واوبرا على مدى العامين الماضيين في خمس مدن اوروبية. وقد وصفه النقاد بانه يهيمن على المناخ الثقافي في اوروبا.

وقد حارب ويلسون خلال العشر سنوات الماضية المفهوم التقليدي للمسرح الاوروبي ورفض ان يقدم موعظة او درسا من خلال العمل الدرامي او الفني. ويقول ان هذا ليس واجب المخرج او الممثلين بل ان واجبه طرح الاسئلة وعلى المشاهد ايجاد الحل وفقا لتفكيره.

○ ١٢٠ مليون فرنك ثمن رماد «ميك غاغر»

○ عرضت شركة استرالية مبلغ ١٢٠ مليون فرنك، مقابل حصولها على الرماد المتبقي من جثة مغني فرقة الرولنغ ستونز «ميك - غاغر» الذي توفي مؤخرا، لتسويق الرماد بعد وضعه في صناديق صغيرة.

يعتقد مدير الشركة انه سيبيع الف صندوق وسيطلب مليون دولار ثمنا للصندوق الواحدة.

○ سيارة تعمل بالبطارية للقبض على اللصوص

○ في ولاية فيلادلفيا يستخدم البوليس سيارة صغيرة تعمل بالبطارية تصل سرعتها الى ١٦ كيلومترا في الساعة فقط، وتمتاز بانها لا تصدر اي صوت عند سيرها.

قال اللصوص الذين قبض عليهم في اول يوم استخدمت فيه هذه السيارة، انهم فوجئوا بوجود رجال البوليس بينهم، ولم يسمعوا اصواتا تنذر بقدومهم.

○ تجربة فرنسية لتذوق جراد البحر

○ اغرب تجربة لتذوق طعم جراد البحر اقيمت في بلدة ساحلية فرنسية قبل ايام، فقد تذوق عشرون شخصا من المتخصصين في هذا المجال طعم جراد البحر. واثبتت هذه التجربة ان حفظ هذا الحيوان البحري في عبوات خشبية، افضل من حفظه في عبوات من البلاستيك.



○ ابتسامة غامضة

شوارع بريطانيا الاكثر قذارة

○ يعتقد البريطانيون ان شوارع مدنهم وقراهم هي الأكثر قذارة بين مثيلاتها في الدول الاوروبية.

واظهر استطلاع للراي العام ان المملكة المتحدة تعاني من وجود القمامة في شوارعها اكثر مما تعانيه الدول الاوروبية الاخرى.

الحكومة البريطانية ادرجت موضوع نظافة الشوارع والأماكن العامة على جدول اعمالها في العام الماضي، استجابة لدعوة وجهتها رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر للشعب البريطاني للمحافظة على النظافة العامة.

وقد نظمت السيدة تاتشر قبل ثلاثة اشهر حملة تحت شعار «بريطانيا نظيفة» كلفت ١.٢٥ مليون جنيه استرليني. ويواجه من يرمي قمامة في اي شارع او ساحة عامة وسط لندن بدفع غرامة مقدارها (١٠) جنيهات فورا، او تقديمه للمحكمة اذا امتنع عن الدفع.

أخبار سريعة ○ أخبار سريعة ○ أخبار سريعة





● «طرقات على جدار الذاكرة» عنوان مؤقت لفيلم مصري عراقي مشترك يلعب بطولته عزت العلايلي وهند كامل، ويدور حول فتاة عراقية تأتي للقاهرة وتصاب في حادث تفقد على أثره الذاكرة.

○ حول علاقة السحر والشعوذة والعشق والغرام بالتحليل النفسي، يدور موضوع الفيلم الجديد الذي يعرض حاليا في العاصمة الايطالية روما بعنوان (الساحرة) للمخرج الايطالي (ماركو بللوشيو).

يعقد المخرج في هذا الفيلم مقارنة بين علاقة السحر والشعوذة بالتحليل النفسي في القرن السابع عشر وفي القرن العشرين، وذلك من خلال بطلة الفيلم التي تتهم بالقتل وتدعى انها ساحرة، ولحل المشكلة يتم عرضها على أحد أطباء علم النفس لتحليل شخصيتها ولمعرفة الأسباب التي جعلتها تتقمص شخصية الساحرة وتقوم باعمالها الانتقامية.

● يحتفل مسرح ستاتشبورج بمدينة امستردام الهولندية والذي يقدم أعماله باللغة الانجليزية بمرور عشرة أعوام على انشائه.

وتعرض بهذه المناسبة مسرحية (ما وراء الصمت) وهي من النوع الميلودرامي، وتحاول كشف تفكير المرأة والعوامل النفسية التي تؤثر فيها والمسرحية من اخراج هولندي أمريكي مشترك.

○ كرمت الأوساط الفنية في نيويورك راقص الباليه (رادولف نيريف) في حفل اقيم له في دار اوبرا المتروبليتان بمناسبة اعتزاله الرقص.

وحضر الحفل عدد كبير من مشاهير الفنانين وراقصات الباليه اللاتي رقصن امام أدولف نيريف من قبل.

● «الفارس يزف الى الوطن» كتاب جديد للكاتبة حنان عواد صدر عن دار الأسوار في عكا بفلسطين المحتلة.

يقول الشاعر سميح القاسم عن الكتاب: «هكذا تتنفس الأرض على سجيتها.. وهكذا تمارس الروح طقوسها بلا مقاييس وبلا ضوابط، فلسنا هنا ازاء جنس أدبي محدد.. لدينا في هذا الكتاب مجموعة من الخواطر والقطع الشعرية والافكار السياسية والاجتماعية، وعلى اختلاف الأشكال التعبيرية، فان دائرة واضحة تنظم مواد هذا الكتاب جميعا، وتتشكل الدائرة من نظرة الأديبة حنان عواد في شجون شعبنا وموقفنا من مسائل الوطن والقضية».

○ وقع المخرج السينمائي الايطالي الشهير (فدريكو فلليني) عقدا لمدة عامين مع التلفزيون الايطالي لاخراج فيلم عن الدور الذي لعبه المخرج نفسه في (فولجور) وهي احدى دور العرض السينمائية الواقعة في بلدة ريميني التي عاش فيها فلليني) مرحلة طفولته.

نفس الفكرة سوف ينفذها المخرج (ايتورا سكولا) الذي كان يرأس مهرجان كان السينمائي الأخير حيث سافر مؤخرا الى روما لتصوير مشاهد فيلمه الجديد الذي تدور أحداثه حول صالة العرض المعروفة باسم (لوسيندور).

● انتهى الملحن محمد قابيل من تسجيل ملحمة جديدة بعنوان «ثورة الحجارة» من انتاج الكويت، ويشترك بالغناء فيها: محمد رشدي وعلي الحجار وايمان الطوخي وفردوس عبد الحميد.

جملة معترضة

٥ تموز يوم للعبرة في اجندة الزمن العربي

في التراث العربي القديم الذي يختلط فيه غالبا التاريخ الموثق بشطحات الخيال، حكاية عن يوم السعد ويوم النحس، والحكاية معروفة وليس مجالها هنا، بل نذكرها كمدخل ايحائي.

اذ لو احصينا ايام السعد وايام التعس في تاريخ العرب الحديث لامتدت فوق الافق العربي غمامة معتمة كئيبة، قلما تجد بارقات الضياء والأمل منافذ عبرها الى الواقع العربي، لكن لهذا حديث آخر.

انما استذكر هنا احداثا وقعت في مثل هذا اليوم (الخامس من تموز) من ايام العرب في تاريخهم الحديث، ورغم تباعد الزمن بينها تجمعها في هذا الحيز، صلة الدلالة والرؤية.

ففي ٥ تموز عام ١٩٥٠ اصدرت اسرائيل بمناسبة قيامها ما سمي يومها بقانون العودة، وهو اشد قوانين الجنسية رجعية وغرابة في العالم، اذ يرتكز على معايير عنصرية ضيقة، تفتح طريق اسرائيل لجميع يهود العالم دون غيرهم، وتمهد لحركة الاستيطان اليهودي الواسعة على ارض فلسطين، مع تمتع اليهود خارجها بجنسية مزدوجة وولاء مزدوج، مصلحي لدولة الاقامة، وعنصري لكيان اسرائيل.

ولم يكن القانون استهانة بالاعراف الدولية فحسب، بل كان استهتارا بقوانين الدول التي يعيش فيها اليهود.. دون ان تثير غرابته وعنصريته اية ردود فعل لدى المجتمع الدولي الذي اسهم بعضه في ماساة تشريد عرب فلسطين خارج وطنهم، وتحتر البعض الاخر بسلبية الفرجة على المأساة، ولم يهتز ضميره او يتساءل متى يصاغ قانون يضمن للفلسطينيين العودة الى ارضهم.

المرارة في هذا التساؤل المفترض تقودنا الى استذكار حدث آخر من تاريخ العرب الحديث وقع ايضا في الخامس من تموز عام ١٨٣٠

ففيه دخلت قوات الاستعمار الفرنسي مدينة الجزائر في ابشع واطول عملية احتلال واستعمار عاناه بلد عربي (قبل الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين) وقد دام الاحتلال ١٣٢ عاما وضعت فيه الجزائر في ظل استعمار استيطاني شرس، استصدر فيه قانون استيطان فرنسي وكانه مقيم ابد الدهر.

(الدارسون يجدون تشابها بين قانون الاحتلال الفرنسي للجزائر المندثر وقانون الاستيطان اليهودي في فلسطين الذي ما زال نافذا).

الا ان ليل الاحتلال الفرنسي انقشع، ونالت الجزائر استقلالها في نفس هذا اليوم (الخامس من تموز) عام ١٩٦٢، مخلدة امثولة حية للتاريخ العربي الحديث، في تحويل اليوم من تعس الاحتلال الى سعد التحرر والاستقلال (رغم ما امتد بينهما من زمن) بقوة الكفاح الوطني للثورة الجزائرية وتماسكها في فصيل واحد، ووقوف العرب جميعا وراءها ومعها، حرصا عليها وعلى تلاحمها، في فترة من ازهى فترات المد القومي.

واذ نتذكر قانون العودة الاسرائيلي الصادر في ذات اليوم من زمن عربي آخر، فلننفذ عبر الامثولة الى ان قانون عودة الفلسطينيين الى فلسطين لن يصدر الا بصياغة فلسطينية متماسكة ومتلاحمة، ووقوف عربي موحد وايجابي وراء حقوقهم المشروعة مهما امتد الزمن بين ايام صياغته واستصداره وبين ايام نفاذه وتطبيقه.

فهل يتحول هذا اليوم الذي مر بنا هذا الاسبوع على استحياء، الى يوم للعبرة في اجندة الزمن العربي، تفجر فينا دلالته عزم التحول من سلبية وفجيعة الانكسار الى ايجابية ووهج الانتصار على الذات اولا، ثم حتما على العدو.. وفي انتظار ٥ تموز القادم ونحن وانتم بخير.

جمال ابو حمدان